تقتضي وقف العدوان على القطاع وتبادل الأسرى والرهائن

الرئيس الأمريكي دونالد ترامب يعلن اتفاق إسرائيل وحماس على المرحلة الأولى من خطته للسلام في غزة

صفحة 03

الجمعة 10 أكتوبر 2025 الموافق لـ 17 ربيع الثاني 1447 العدد 14.155

الاتحاد الاشتراكي
Al Ittihad Al Ichtiraki

مدير النشر والتحرير: عبد الحميد جماهري

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

الثمن: 4 دراهم

عمر بنجلون - 1936 - 1975 شهيد صحافة الاتحاد الاشتراكي

جلالة الملك يترأس افتتاح الدورة الأولى من السنة التشريعية الخامسة ويلقي خطابا ساميا أمام أعضاء البرلمان

ذكر بلاغ لوزارة القصور الملكية والتشريفات والأوسمة أن جلالة الملك محمد السادس، سيترأس يومه الجمعة بمقر البرلمان، افتتاح الدورة الأولى من السنة التشريعية الخامسة من الولاية التشريعية الحادية عشرة.وبهذه المناسبة، سيلقي جلالة الملك خطابا ساميا أمام أعضاء مجلسي البرلمان: مجلس النواب ومجلس المستشارين، وسيبث مباشرة على أمواج الإذاعة وشاشة التلفزة ابتداء من الساعة الرابعة و30 دقيقة من عصر اليوم الجمعة.

رسالة الاتحاد

انطلق التحضير الفعلي للمؤتمر الوطني الثاني عشر من عمق الهياكل القطاعية، باعتبارها الامتداد المهني والاجتماعي للفكر الاتحادي داخل مؤسسات الدولة والمجتمع.

ففي قطاع الصحة، أعاد الحزب تفعيل أجهزته، وجعل من النقاش حول القانون الإطار 06.22 رافعة لطرح رؤيته للعدالة الصحية والمرفق العمومي.

وفي قطاع التعليم، فتح الاتحاد ورش التفكير في المدرسة العمومية باعتبارها أداة للترقي الاجتماعي، ودافع عن الأطر التعليمية كركيزة للعدالة والمواطنة.

أما في قطاع المحاماة، فقد قدّم الحزب مرافعة قوية من أجل استقلال القضاء وتعزيز الحقوق والحريات، بينما جسّد قطاع المهندسين الحسّ الاتحادي المتجدد في ربط الابتكار بالتحول الاقتصادي والبيئي، انسجامًا مع التحولات الوطنية الكبرى في مجال الطاقة والانتقال الأخضر.

لقد أعادت هذه الدينامية القطاعية للحزب عمقه الاجتماعي، ورسخت حضوره كقوة مهنية فكرية تجمع بين الكفاءة والنضال، وبين الممارسة اليومية والمرجعية الفكرية الاشتراكية الديمقراطية.

المؤتمر الوطني الثاني عشر للاتحاد الاشتراكي: من البناء التنظيمي إلى الانبعاث السياسي

المؤتمرات الإقليمية والجهوية – دينامية التجديد وإعادة بناء الثقة

من الشمال إلى الصحراء، عاش الاتحاد الاشتراكي واحدة من أوسع الديناميات التنظيمية في تاريخه الحديث، تمثلت في عقد أربعة وسبعين مؤتمرًا إقليميًا، أعقبها تنظيم المؤتمرات الجهوية في توازن دقيق بين الزمان والمضمون.

كانت تلك المحطات لحظات ديمقراطية خالصة، أعادت الثقة بين القواعد والمناضلين، وجددت روح الالتزام الاتحادي القائمة على الحوار والنقد والمسؤولية.

شهدت القاعات نقاشات فكرية وتنظيمية ثرية حول قضايا العدالة المجالية، وفرص التشغيل، والجهوية المتقدمة، فغدت المؤتمرات مختبرًا جماعيًا للتفكير في مغرب أكثر إنصافًا وتوازنًا.

كما جسدت جولات الكاتب الأول للحزب، الأخ إدريس لشكر، في مختلف الأقاليم والجهات، ترجمة عملية لفكرة القيادة الميدانية التي تُنصت ولا تُملي، والتي تضع المناضلين في صلب الفعل الحزبي.

صفحة 04

المنتدى الفرنسي - المغربي لأول مرة في الأقاليم الجنوبية

فرنسا تفعل البند الاقتصادي في اعترافها بسيادة المغرب على صحرائه

صفحة 02

جيل زد يؤجل احتجاجاته احتراما وتقديرا للخطاب الملكي اليوم

التهراوي يتنصّل من «مسؤولياته» ويحمّل المهنيين تبعات اختلالات المنظومة الصحية

صفحة 02

جيل يعيد تشكيل السلوك الاحتجاجي من داخل الفضاء الافتراضي

كيف تفاعل المثقف المغربي مع احتجاجات جيل Z؟

سعيد يقطين

عبد الحميد جماهري

دامي عمر

د.مصطفى غلمان

أبو يوسف طه

عايشة بلحاج

■ إعداد: حفيظة الفارسي

ظل المثقف المغربي، في مراحل حاسمة ومفصلية من تاريخ بناء المغرب المعاصر، خاصة بعد الاستقلال، منخرطا في دينامية النضال المجتمعي، منفعلا ومتفاعلا، قبل أن تكتسح الفضاءَ العموميَّ ثقافة الصورة وتسطيح الثقافة وهيمنة ما يسمى بـ»المؤثرين»، خاصة في ظل تآكل الفضاء العمومي وأوله الإعلام العمومي الذي شكل لعقود فضاء لمطارحة الرؤى، وتدافع المشاريع المجتمعية بين المفكرين والمثقفين، ومنبرا لتشكيل الرأي العام وبناء المشترك الرمزي، ما أثر على دور وحضور هذا المثقف.

اليوم، وجيل z يعيد تشكيل السلوك الاحتجاجي ويبني خطابه، ويتخذ مواقفه من داخل الفضاء الافتراضي، يحق لنا أن نتساءل: هل لا يزال المثقف المغربي مواكبا للتحولات الجارية اليوم، تحولات السياسة والثقافة والاقتصاد؟ أي دور له في توجيه وتشكيل وعي الجيل الجديد بعد تدخل أنماط جديدة في هذه العملية، ممثلة في وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات الرقمية، وبالتالي القطع مع المتدخلين التقليديين كالدولة والأحزاب والإعلام والمثقفين الذين شكلوا لعقود مرجعيات موجهة وفاعلة في بناء الانتماء. كيف قرأ هذا المُثقف احتجاجات جيل «z»؟ هل من زاوية القدرة على الاستمرار والتجدد داخل المجتمع، أم انطلاقا من التأطيرات التقليدية للفعل الاحتجاجي؟ وهل غيّر ما حدث نظرته إلى هذا الجيل؟

جيل «الزاي» و«ياء» الواقع؟

يرى الباحث في السرديات والناقد المغربي الدكتور سعيد يقطين أن «هناك تسرعا في الوصف هذا الجيل بجيل «z» وإسقاطا في التأويل. إن المقصود بهذا الجيل مواليد (1995و2012)، موضحا، كما كتب على حائطه الفايسبوكي، أنه» إذا كانت هذه الصفة الجيلية تنسحب على الغرب، فهي لا تنسحب على أجيالنا لأن الصيرورة التاريخية مختلفة. صحيح ولد هذا الجيل بأنامل تلامس الشاشة، لكن التطور السريع جعل أنامل كل الأجيال المغربية تنقر الشاشة، وإن بشكل مختلف عما يقوم به هذا الجيل في منصات الألعاب الإلكترونية. لا بد لنا من تحقيب مختلف للأجيال في المغرب، لنضع هذه الاحتجاجات في سياقها التاريخي، لأن الوسيط الرقمي ليس سوى أداة حلت محل وسائط قديمة وظفها المغاربة للاحتجاج منذ الظهير البربري 1930. تغيرت الأداة، لكن ما تحمله من رؤى لم يغير كثيرا من واقع الاحتجاجات...»

صفحة 06

فوز المجري لازلو كراسناهوركاي بجائزة نوبل للآداب

أعلنت لجنة نوبل السويدية أمس الخميس9 أكتوبر عن فوز الكاتب المجري لازلو كراسناهوركاي (71 عاما) بجائزة نوبل للآداب للعالم 2025.

اختيار تكريم كراسناهوركاي، كما ورد في بيان اللجنة المنظمة للجائزة يعود «لنتاجه المذهل والرؤيوي الذي يعيد التأكيد على قوة الفن في وسط رعب أقرب إلى نهاية العالم».

حقق لازلو شهرة كبيرة سنة 1985 مع روايته الأولى «تانغو الشيطان» (Sátántangó) التي صوّرت حياة مجموعة من القرويين الفقراء بعد انهيار النظام الجماعي في هنغاريا.

تناولت جل أعماله مواضيع الخراب، الفوضى، الانتظار، نهاية العالم، والحدّ الفاصل بين النظام والانهيار. كما يصفه النقاد بأنه «سيد الأدب المعاصر في تصوير نهاية العالم» بعد روايته «كآبة المقاومة» (1989).

من أبرز أعماله: الحرب والحرب (1999)، عودة البارون فينكهايم (2016)، هيرشت 07769 (2021).

خاص

«الاتحاد الاشتراكي» تواصل نشر وثائق المؤتمر الوطني الثاني عشر للحزب

مشروع الورقة الثقافية

يعقد حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية مؤتمره الوطني الثاني عشر، أيام 16 و17 و18 أكتوبر 2025، في سياق دينامية تنظيمية وسياسية تكتسي دلالتها الخاصة بالنظر إلى الموقع المتقدم للحزب على صعيد المعارضة المؤسساتية، وفي ظل تحولات دولية ووطنية ذات أبعاد متعددة ومتشابكة، ترخي بظلالها الأكيدة على المعطيات العامة والخاصة ببلادنا، وهو ما يتطلب في إطار إعداد الورقة الثقافية للمؤتمر 12 استثمار ما تم ترصيده فكريًا ومذهبيا من أرضيات ثقافية ومقترحات متقدمة في هذا الجانب، والاستئناس بما أنتجته رموزه التاريخية من رؤى ومشاريع نوعية مواكبة لمجموع التحولات المتسارعة التي يشهدها العالم بأسره.

ومن منطلق استيعاب المعطيات الموضوعية المبنية على التحليل الملموس للواقع واستشراف آفاق النهوض بالمجتمع، وفي إطار الحوار الخَلاّق مع المنجز الثقافي الكوني وآفاقه المفتوحة على المتعدد واللانهائي، مع استحضار المكتسبات الحقوقية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية لدستور 2011، وكذا منجز النموذج التنموي الجديد ومقترحاته في الشأن الثقافي... كل ذلك يستدعي منا في هذه اللحظة الحزبية المفصلية، التأمل في مضامين الإرث المذهبي للحزب على مستوى سياقاته المتعاقبة والمختلفة الحاملة لمواقف وتصورات وإسهامات دالة، شكلت رافعة مركزية في معركة النضال من أجل التحديث والتنوير بما تطرحه هذه المعركة من تحديات راهنية ومستقبلية، ظل الحقل الثقافي يواجهها ضمن تحولات بنيوية عرفها المجتمع المغربي، وكان الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية منخرطا في صميم الفعل والممارسة؛ يقود معركة التغيير بكل أبعادها السياسية والفكرية، ويُحَيِّنُ أدواته التحليلية في قراءة الواقع واستنطاق مُضْمَرَاته، مع ما يستلزمه الأمر من تجديد في التصور الثقافي والمَنهج والممارسة؛ المسنودة بالخبرة التاريخية وامتلاك الرؤية والمبادرة والأهلية لتسطير تعاقد ثقافي حداثي بمنظور نقدي تحرري متجدد، ووعي يَتَنَزَّلُ الثقافة منزلة العنصر المحوري والعصب المفصلي، الذي يأتي في طليعة المداخل المُوَجِّهَة لأي تحول أو إبدال أو استنهاض مجتمعي منشود ومأمول ومطلوب نظريًا وموضوعيا ومؤسساتيا.

تشخيص أولي للواقع الثقافي المغربي

لا يمكن مساءلة الواقع الثقافي المغربي والنهوض بممكناته، دون الانطلاق من تشخيص يرصد الأعطاب البنيوية والوظيفية، التي يمكن تسجيل أهمها في ما يأتي:

الافتقار إلى منظور شمولي نسقي مؤسساتي يجعل من الثقافة قاطرة للإصلاح، ومدخلا رئيسا للتغيير الشامل، الهادف إلى تجذير الفعل الثقافي في الجسم المجتمعي، بوصفه أداة للنهوض بالواقع السياسي والحقوقي والاجتماعي للإنسية المغربية.

قصور الوعي المؤسساتي الذي ما يزال سجين العجز السياسي وغياب أي إرادة فعلية تحسم مع الاختيارات التي تختزل الثقافة في بعدها الفلكلوري، وتكرس من ثمة، هامشيتها وثانويتها على مستوى البرامج الحكومية والميزانيات المرصودة لهذا القطاع المهم.

تغييب البعد الجهوي في التعاطي مع الشأن الثقافي، مع ما يمثله ذلك من إهدار فرص الاستثمار الناجع للتعدد الثقافي والغنى الهوياتي والثروة الرمزية التي يحملها هذا البعد.

تفاقم الاختلالات المنتجة لسياسات انتقائية ومحدودة الرؤية، ساهم في تعميق الفوارق الثقافية محليًا وجهويا، وفي غياب الإنصاف المجالي.

غياب التخطيط لهندسة ثقافية تربط الاستثمار في الموارد الثقافية بالاقتصاد المنتج للثروة، والمعزز للعرض الثقافي الجهوي بكل أبعاده، ودعمه بكافة الوسائل والآليات.

القصور على مستوى تأهيل الموارد البشرية القادرة على إدارة الشأن الثقافي، وتفعيل مبادئ الحكامة الثقافية، وخلق إمكانات اقتصادية لتشجيع الاستثمار في هذا المكون.

غياب استراتيجية إعلامية ثقافية من شأنها المساهمة في تشكيل الوعي الجمعي القائم على المشترك الثقافي في تعدديته وغناه الهوياتي وانفتاحه على الكوني.

الانتظارية التي تطبع تنزيل المضامين الدستورية، والآفاق التي فتحتها على مستوى تدبير التعدد الثقافي والتنصيص على الحقوق الثقافية، وتفعيل آليات النهوض بالوضع الثقافي المغربي.

صفحة 13

الاتحاد الاشتراكي Al Ittihad Al Ichtiraki
الجمعة 10 اكتوبر 2025 الموافق 17 ربيع الثاني 1447 العدد 14.155
www.alittihad.press.ma www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

الأقاليم الجنوبية في صلب الشراكة المغربية الفرنسية: استثمارات استراتيجية برؤية إفريقية

منتدى الداخلة يطلق دينامية استثمارية بـ200 ألف طن من الصادرات بقيمة 590 مليون أورو

عماد ع

احتضنت مدينة الداخلة، أمس الخميس، فعاليات منتدى اقتصادي رفيع المستوى جمع نخبة من رجال الأعمال والمستثمرين المغاربة والفرنسيين، في حدث يشكل منعطفًا نوعيًا في مسار الشراكة الاقتصادية بين البلدين. ويأتي هذا المنتدى، المنظم بمبادرة من الاتحاد العام لمقاولات المغرب (CGEM) وحركة مؤسسات فرنسا (MEDEF) عبر نادي رؤساء المقاولات فرنسا-المغرب، تحت شعار «جهات الجنوب المغربي: نحو آفاق جديدة للشراكة الاقتصادية المغربية-الفرنسية"، بمشاركة أكثر من 300 من رؤساء المقاولات والمستثمرين، إلى جانب ممثلين عن الهيئات الحكومية والمؤسسات المالية والجهات الترابية.

ويهدف هذا اللقاء إلى تعميق العلاقات الاقتصادية بين الرباط وباريس، وتطوير نموذج جديد من التعاون يقوم على المشاريع المشتركة، والاستثمار المستدام، والانفتاح على آفاق التعاون الثلاثي بين المغرب وفرنسا وإفريقيا.

المنتدى الذي احتضنته الداخلة، يأتي امتدادا لمسار طويل من التنسيق بين الاتحاد العام لمقاولات المغرب ونظيره الفرنسي، إذ تجمع المؤسستين علاقات مؤسساتية عريقة منذ إنشاء مجلس رؤساء المقاولات المغرب-فرنسا سنة 1980، والذي تطور لاحقا ليصبح ناديا موحدًا يجمع أبرز الفاعلين الاقتصاديين من الجانبين، تحت مظلة شراكة دائمة ومؤطرة.

وخلال أشغال المنتدى، ناقش المشاركون مجموعة من المحاور الاقتصادية ذات الأولوية في التعاون الثنائي، منها الطاقات المتجددة، والهيدروجين الأخضر، والبنيات التحتية، والأمن الغذائي، والسياحة المستدامة، والتحول الرقمي، والتكوين المهني. وقد شدد المنظمون على أن هذه القطاعات تمثل مجالات واعدة للتعاون بين البلدين، وتنسجم مع الرؤية الملكية الرامية إلى جعل الاستثمار محركًا أساسيا للتنمية ومصدرًا للفرص في مختلف جهات المملكة.

وفي مداخلة اقتصادية رفيعة المستوى، عبّر ممثلو الوكالة الفرنسية للتنمية وبنك الاستثمار العام الفرنسي عن عمق الشراكة التي تجمعهم بالمملكة المغربية، مؤكدين أن المغرب يُعد أول بلد تدخل للوكالة على مستوى العالم منذ عام 1992، وأن حجم المشاريع الجارية اليوم يفوق 3.2 مليار يورو، تم تطويرها بتأنٍ وبشراكة وثيقة مع السلطات المغربية. وقد تم التنّويه بالتعاون المثمر مع صندوق الإيداع والتدبير، خاصة في مجالات التشغيل والتكوين المهني، حيث أبان المغرب عن تطلعات واضحة ومطالب دقيقة في ما يخص نوعية الاستثمارات المنتظرة، والتي يجب أن تنسجم مع النموذج التنموي الجديد الذي أطلقته المملكة سنة 2021.

المداخلة ركزت على ثلاثة محاور استراتيجية: تنمية الرأسمال البشري، تطوير البنية التحتية، وتعزيز الرأسمال الطبيعي. ففي ما يخص الرأسمال البشري، تم التأكيد على أهمية التكوين المهني والمساواة بين الجنسين، مع الإشارة إلى أن المغرب يُعد رائداً في هذا المجال، خاصة من خلال إنشاء معاهد للتدبير المفوض بالشراكة مع القطاع الخاص، في قطاعات حيوية كالصيدلة، الطيران، والنقل، بهدف

إعداد الكفاءات التي ستقود التنمية الاقتصادية في المغرب وفي إفريقيا جنوب الصحراء. أما في مجال البنية التحتية، فقد تم تسليط الضوء على مشاريع النقل، ومنها خطوط الترامواي في أكادير، التي تم تمويلها من طرف الوكالة الفرنسية، ونفذتها شركات مغربية وفرنسية. وفي ما يتعلق بالرأسمال الطبيعي، تم التطرق إلى مشاريع إدارة الموارد المائية والغابات والمحميات الطبيعية، مع التأكيد على أهمية نقل الخبرات إلى دول أخرى في حوض المتوسط، بل وحتى إلى فرنسا، نظراً لتغير المناخ في جنوبها.

وبهذه المناسبة تم الإعلان عن منح قرض بقيمة 100 مليون يورو للوكالة الوطنية للموانئ، لتمويل مشاريع في موانئ الأقاليم الجنوبية، تشمل إزالة الكربون، تحديث البنية التحتية، وتحسين التجهيزات، ابتداءً من عام 2026. كما تم التطرق إلى مشاورات جارية مع الجهات المحلية لدعم قطاعات التعليم، الماء، والطاقة، مع الإشارة إلى أن الأقاليم الجنوبية تُعد مختبراً مثالياً لتجريب وتطوير الطاقات المتجددة والتكنولوجيا الناشئة، خاصة في مجالات الهيدروجين والطاقة النظيفة، وهو ما يثير اهتمام الشركات الفرنسية الرائدة في هذه المجالات.

من جهته، أبرز ممثل بنك الاستثمار العام الفرنسي أن دور البنك يتجاوز التمويل ليشمل الربط بين رواد الأعمال، مشيراً إلى تجربة ناجحة مع مجموعة OCP، حيث تم تنظيم لقاءات بين عشرات المقاولين الفرنسيين والمغاربة، نتج عنها صفقات وتمويلات فعلية. كما تم التنويه بالتعاون مع مجموعة التجاري وفا بنك في تنشيط النظم البيئية للمقاولات، مؤكداً أن جوهر عمل البنك يتمثل في تسهيل الربط، التمويل، والتأمين على المبادلات التجارية، مع التركيز على دعم رواد الأعمال. وقد تم التعبير عن إعجاب خاص بالنموذج المغربي، الذي وصف بأنه في طليعة الدول التي تحتضن هذا النوع من التعاون.

بدوره ثمن الاتحاد العام لمقاولات المغرب (CGEM) إبرام الاتفاق الجديد بين المملكة المغربية والاتحاد الأوروبي، والذي يُعد خطوة استراتيجية لتعزيز التعاون الاقتصادي بين الطرفين، وضمان استمرارية دينامية التصدير نحو الأسواق الأوروبية.

في قلب هذا التحول، تبرز الأرقام لتُجسد حجم التأثير الاقتصادي المنتظر. فالمبادلات التجارية الثنائية بين المغرب والاتحاد الأوروبي تقدر بأكثر من 640 مليار درهم سنويا، أي ما يعادل 60 مليار أورو، مما يجعل المغرب أول شريك تجاري للاتحاد الأوروبي في إفريقيا والعالم العربي. ويُتوقع أن تشهد هذه المبادلات نموا ملحوظا في السنوات المقبلة، خاصة في ظل التسهيلات الجديدة التي يوفرها الاتفاق.

أما على مستوى الأقاليم الجنوبية، فقد شمل الاتفاق أكثر من 200,000 طن من المنتجات الموجهة للتصدير نحو أوروبا، بقيمة إجمالية تناهز 6.41 مليار درهم، أي ما يعادل 590 مليون أورو. هذه الأرقام تعكس ليس فقط حجم النشاط التجاري، بل أيضا الأثر الاجتماعي، إذ يقدر عدد مناصب الشغل المرتبطة بهذه الدينامية بحوالي 140,000 وظيفة مباشرة وغير مباشرة.

مجلس الشيوخ الأمريكي يؤكد تعيين ديوك بوكان سفيرا للولايات المتحدة بالمغرب

أكد مجلس الشيوخ الأمريكي، الثلاثاء، تعيين ديوك بوكان الثالث سفيرا للولايات المتحدة الأمريكية بالمغرب.

وكان قد تم الإعلان عن تعيين بوكان في مارس الماضي من طرف الرئيس دونالد ترامب، الذي أبرز أن السفير الجديد للولايات المتحدة في المغرب «سيضطلع بدور هام في وقت نوطد فيه السلام والحرية والازدهار لبلدينا».

وفي مداخلة خلال جلسة تأكيد تعيينه، أمام لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الشيوخ الأمريكي، في 29 يوليوز الماضي، أبرز السفير الجديد أن المملكة المغربية تشكل «ركيزة للاستقرار» بفضل تموقعها الاستراتيجي، الذي يجعلها «محورية من أجل الأمن القومي للولايات المتحدة».

وتعهد بتوطيد «العلاقات العريقة» التي تربط بين واشنطن والرباط في مجال الأمن «في مواجهة التحديات المشتركة»، مذكرا بأن المملكة تعد أحد أقدم شركاء الولايات المتحدة الأمريكية.

وقال إن «معاهدة السلام والصداقة التي تجمعنا تعود إلى سنة 1786، أي منذ حوالي 240 عاما، وعلاقاتنا الثنائية جعلت الأمريكيين والمغاربة يشعرون بأمن أكبر، وأكثر قوة وازدهارا».

وأضاف السفير الجديد أن المغرب يعد كذلك «شريكا اقتصاديا نموذجيا»، مؤكدا أن الولايات المتحدة والمملكة تجمعهما علاقات تجارية متينة.

ودعا، في هذا الصدد، إلى النهوض بفرص الاستثمارات الأمريكية «عبر أنحاء المملكة، حيث يمكن لأمريكا أن تساهم من خلال تكنولوجيات متطورة لدعم طموحات المغرب في مجال تطوير قطاعات التكنولوجيا والنقل والفلاحة والطاقة».

كما حرص السفير الجديد على التذكير بموقف الولايات المتحدة، الذي جدد تأكيده في الثامن من أبريل الماضي وزير الخارجية الأمريكي، ماركو روبيو، والذي يعترف بسيادة المغرب على صحرائه ويدعم «المقترح المغربي للحكم الذاتي الذي يتسم بالجدية والمصداقية والواقعية، كأساس وحيد من أجل حل عادل ودائم للنزاع» حول الصحراء المغربية. وأضاف أن رئيس الدبلوماسية الأمريكية كان قد جدد أيضا تأكيد دعوة الرئيس دونالد ترامب للأطراف من أجل الانخراط «دون تأخير في مفاوضات، على أساس المقترح المغربي للحكم الذاتي باعتباره الإطار الوحيد للتفاوض بشأن حل مقبول لدى الأطراف».

وفي هذا الإطار، أعرب السفير الأمريكي الجديد عن التزامه بـ»تيسير إحراز تقدم نحو تحقيق هذا الهدف».

ويأتي تأكيد تعيين ديوك بوكان من طرف مجلس الشيوخ، غداة إعلان الحكومة الأمريكية أن الولايات المتحدة تشجع الاستثمارات الأمريكية في الأقاليم الجنوبية للمملكة.

جيل زد يؤجل احتجاجاته احتراما للملك وتقديرا للخطاب الملكي المرتقب

جلال كندالي

في خطوة تعكس نضجا ووعيا وطنيا، أعلنت حركة شباب جيل زد عن تعليق أي إضراب أو احتجاج كان مقررا يومه الجمعة، وذلك احتراما وتقديرا لجلالة الملك محمد السادس وتزامنا مع الخطاب الملكي المرتقب.

وأكدت المجموعة في بلاغ ، أن هذا القرار جاء بدافع الاحترام العميق للمؤسسة الملكية ولقيمة الكلمة السامية لجلالة الملك، مشددة على أن مصلحة الوطن فوق كل اعتبار.

وأوضح شباب المجموعة أن القرار لا يعني التراجع عن المطالب المشروعة التي رفعوها في الأيام الماضية، بل هو تعبير عن الانضباط والوعي والمسؤولية الوطنية التي يتحلى بها جيل جديد آمن بالحوار وبالقيم الدستورية.

واعتبرت المجموعة أن الاحتجاج لا يتعارض مع احترام الثوابت الوطنية، بل يؤكد أن صوت الجيل الجديد يمكن أن يكون واعيا ومؤمنا بإمكانية الإصلاح من داخل المؤسسات.

وكانت حركة شباب جيل زد أن قد أكدت أن الحوار مع الحكومة الحالية لم يعد ذا معنى، لأنها فقدت مصداقيتها بعد أن أخلفت وعودها الانتخابية، داعية إلى مرحلة جديدة عنوانها المحاسبة والمساءلة.

واستحضرت الحركة الخطابات الملكية التي دعت إلى إصلاح السياسة وتطهير الحياة العامة، منتقدة تجاهل الحكومة لتوصيات النموذج التنموي الجديد، معتبرة أن الأزمة ليست أزمة حوار بل أزمة ثقة.

وشددت على أن احتجاجات الشباب سلمية ووطنية، وأنها ليست حزبا ولا تنظيما بل صرخة كرامة جماعية، مطالبة باستقالة الحكومة الحالية .

وقد حددت الحركة سبعة مطالب أساسية تعتبرها مدخلا لأي إصلاح جدي، إصلاح التعليم والصحة، استقلال القضاء، خلق فرص شغل للشباب، محاربة الفساد الإداري، تحقيق العدالة المجالية، وإشراك الشباب في القرار السياسي والإداري. وشدد شباب جيل زد ،على أنه لن يتراجع عن مطالبه المشروعة، وأن الإصلاح الحقيقي لن يتحقق إلا بوعي وجرأة ومسؤولية وطنية، في توازن دقيق بين الاحترام العميق للمؤسسة الملكية ورفض السياسات الحكومية التي فقدت ثقة الشارع المغربي.

تصريحاته المرتجلة والمتناقضة خلقت علامات استفهام واسعة عند الرأي العام الوطني

التهراوي يتنصّل من «مسؤولياته» ويحمّل المهنيين تبعات اختلالات المنظومة الصحية

وحيد مبارك

كشفت الكيفية التي تم بها التعامل مع احتجاجات الشباب خلال الأيام الأخيرة عن ارتجالية كبيرة في صفوف الفريق الحكومي، وعلى رأس مكوناته وزير الصحة والحماية الاجتماعية، الذي أضحى كل تصريح يصدر عنه يخلق موجة سخط عارمة ويكشف عن عيوب واختلالات لا تنتهي حدودها، ضدا عن كل محاولات "مكيجته" و تقديمه في قالب المدبّر المثالي لإكسابه "شرعية" قيادة قطاع يعتبر العمود الفقري للمجتمع، الذي إذا ما اعتل تداعى سائر بسبب ذلك المجتمع اقتصاديا واجتماعيا وأمنيا.

التهراوي، وبعد أن دعا مسؤولا إداريا إلى الاحتجاج في "الرباط"، رغم أن المعني بالأمر سبق وأن وجّه مراسلات للوزارة تكشف حجم الخصاص والعيوب وتطالب بما يجب توفيره لكي يستقيم أداء المستشفى في مكناس، إلا أنه لم يتلقّ جوابا، وذلك عوض أن ينكب على معالجة أعطاب الجسم الإداري الذي أصيبت مفاصله بالصدأ اختار الجواب الأقرب إلى لسانه، عاد لاحقا عند استضافته في برنامج تلفزي لكي يحاول تبرير ما صدر عنه بتقديم تفسير لم يكن مقنعا رغم كل محاولات "التأثير" التي تلت البرنامج، لأن الجميع تابع تلك اللحظة السابقة بـ "عفويتها" التي كشفت عن حجم الهواية والافتقاد للنضج السياسي.

هاته "الهفوة" لم تكن الوحيدة، فوزير الصحة والحماية الاجتماعية عاد مرة أخرى، في محاولة منه للتقليص من منسوب شرارة الاحتجاج السلمية الموجهة سهامها إلى قطاع الصحة، لتقديم تصريح يفيد بأنه أوقف الدعم العمومي عن المصحات الخاصة، لكن التهراوي لم يكن يتوقع أن تخرج الجمعية الوطنية الممثلة للسواد الأعظم من "الكلينيكات" والمؤسسات الصحية المشابهة، لتطالبه بالكشف عن لائحة هاته المصحات التي تستفيد من الدعم إن وجدت، وعن حجمه، وأساسه القانوني، وعلى نفس المنوال صارت المجموعة الصحية الخاصة الأخرى التي انتشرت مصحاتها في ظرف زمني وجير في عدد من المناطق المغربية التي أصدرت بدورها بلاغا تفيد بأنها غير معنية لا من قريب ولا من بعيد بالمال العام. هذا التصريح الوزاري وما تلاه من تداعيات خلقا لبسا عند المغاربة بشكل عام، مما جعل الجميع يتساءل عن موقع المصداقية في كلام الوزير، وهو ما دفعه إلى التصريح هذه المرة في ذات "الحوار" التلفزي غير المباشر، والقول بأن الأمر يتعلق بملفات تم وضعها من أجل الاستفادة من الدعم الموجه لتحفيز الاستثمار فما كان منه إلا أن دعا اللجنة المكلفة بالبث فيها لتوقف أي دعم يمكن ان يوجّه إلى تلك المصحات؟

تصريحان متناقضان يبيّنان شأنهما في ذلك شأن الخروج لوضع مهنيي الصحة أمام فوهة العقاب وتحميلهم مسؤولية الاختلالات التي تعرفها المستشفيات، وعلى رأسها ما وقع بالمستشفى الجهوي الحسن الثاني بأكادير، وبشكل جلّي كيف أن التهراوي، الذي حاول الحزب الأغلبي تلميع صورته بأي شكل من الأشكال، يتنصّل من المسؤولية السياسية والأخلاقية والمعنوية، ويهرب إلى الأمام عبر محاولة تغيير دفة المحاسبة وتوجيهها نحو الحلقة الأضعف التي تشتغل في ظل منظومة مثخنة بالجراح، وفي غياب حماية قانونية لعدد من مكوناتها، التي إذا ما أخل بالفعل أحد عناصرها بالمسؤولية الملقاة على عاتقه مع توفر ظروف الاشتغال المعيارية، فإن للنيابة العامة كامل الحق في تحريك المتابعة وتحديد الخلل واتخاذ ما يلزم في إطار قانوني، في حين أن المتتبعين للشأن الصحي وعموم المواطنين هم يريدون اليوم، معرفة موقع الوزارة الوصية على صحّة الجميع ومسؤوليتها في هذه الاختلالات، وهل عملت على علاجها خلال هاته الولاية الحكومية، في عهد الوزيرين معا، وبأي شكل من الأشكال بما أن أثر ذلك لا يلمسه الكثير من المتضررين من أعطاب القطاع؟ أم أن التهراوي الذي جاء ليتمم مسيرة القطاع يدبّر المرحلة بعقلية الشوط الأخير من الزمن الحكومي فقط، ولم يكن ينتظر أن تأتي احتجاجات لتبعثر كل الأوراق التي قد تتحول إلى حواجز في مضمار السباق الانتخابي المنتظر؟

النقابة الوطنية للتعليم (ف.د.ش) بسيدي بنور تحتج في وقفة ومسيرة نحو العمالة

أحمد مسيلي

كما كان مبرمجًا ومشارإليه في بيانها الصادر يوم 22 شتنبر 2025 ، نفذت النقابة الوطنية للتعليم، العضو في الفيدرالية الديمقراطية للشغل بسيدي بنور، صباح أمس، وقفة احتجاجية أمام المديرية الإقليمية لوزارة التربية الوطنية بسيدي بنور، تلتها مسيرة نحو عمالة الإقليم، في مشهد احتجاجي قوي جسّد حالة الاحتقان التي يعيشها القطاع التعليمي بالإقليم.

جاءت هذه الخطوة- بحسب النقابة – تنديدًا بما وصفته بالإجراءات والقرارات غير المسؤولة والخارجة عن الإطار القانوني، والتي طالت العديد من نساء ورجال التعليم، وعمّقت من معاناتهم في ظل غياب رؤية تدبيرية واضحة وتكافؤ حقيقي في الفرص.

خلال الوقفة، عبّر المحتجون عن استنكارهم الشديد لما اعتبروه "عبثًا إداريًا" في تدبير الموارد البشرية، خاصة فيما يتعلق بعمليات "النقل من أجل المصلحة" التي تحولت – حسب تعبيرهم – إلى أداة لتصفية الحسابات الشخصية وتغليب منطق الزبونية والمحسوبية على مبادئ الاستحقاق والشفافية.

وأشار المتدخلون في الشعارات واللافتات إلى عدد من الحالات التي أثارت الجدل، منها نقل أستاذ من إعدادية الزيتونة إلى ثانوية 30 يوليوز رغم وجود فائض في نفس المادة داخل بلدية سيدي بنور، وكذا نقل أستاذة من إعدادية الزيتونة إلى إعدادية حمان الفطواكي دون احترام للمسطرة القانونية. كما نددوا بقرار نقل أستاذة من إعدادية ابن الخطيب إلى المختار السوسي، حيث يشغل زوجها منصب مدير للمؤسسة نفسها، معتبرين ذلك خرقًا سافرًا لمبدأ تكافؤ الفرص، خصوصًا أن الأستاذة نفسها استفادت من نقل مماثل في الموسم الدراسي الفارط.

وركزت المداخلات كذلك على ما شاب عملية تدبير الفائض والخصاص من عشوائية وارتجال، معتبرة أن القرارات الصادرة عن المديرية الإقليمية "كشفت عن انحرافات خطيرة وتلاعبات في توزيع المناصب".

ولم يقتصر غضب المحتجين على الجانب التربوي فقط، بل امتد ليشمل الشق المادي والمالي، حيث نددوا بما وصفوه بـ»التدبير الغامض» لعدد من الملفات، التي تُهيّأ وتُصرف في الخفاء بعيدًا عن المساطر الإدارية السليمة. كما استنكروا التماطل في صرف مستحقات أطر الإدارة التربوية ومختصي الاقتصاد والإدارة وكذا المختصين التربويين والاجتماعيين الذين أدوا مهام إدارية ولم يتوصلوا بمستحقاتهم المالية إلى اليوم.

ومع تصاعد الشعارات المنددة، تحولت الوقفة إلى مسيرة احتجاجية سلمية نحو مقر عمالة سيدي بنور، حيث رفع المشاركون شعارات قوية تطالب عامل الإقليم، بالتدخل العاجل لإعادة الأمور إلى نصابها، وإعطاء توجيهاته قصد إيفاد لجان تقصي مركزية للوقوف على حقيقة ما يجري داخل المديرية الإقليمية ومحاسبة كل من ثبت تورطه في ما اعتبروه "تجاوزات خطيرة تمس بمصداقية الإدارة التعليمية".

وفي ختام المسيرة، أكدت النقابة الوطنية للتعليم (ف د ش) بسيدي بنور تشبثها بخيار النضال المفتوح، معلنة أن هذا الشكل الاحتجاجي ليس سوى خطوة أولى ضمن برنامج نضالي قادم، ما لم تتراجع المديرية الإقليمية عن قرارات "النقل من أجل المصلحة" المثيرة للجدل، وتعمل على إنصاف المتضررين وإرساء مبدأ الشفافية والعدالة في تدبير الموارد البشرية.

استئنافية الرشيدية ترفع عقوبة قاتل أستاذة أرفود إلى السجن المؤبد

فجر مبارك

أصدرت غرفة الجنايات الاستئنافية، بمحكمة الاستئناف بالرشيدية، الثلاثاء 9 أكتوبر 2025، حكما بالسجن المؤبد في حق المتهم بقتل أستاذة اللغة الفرنسية بمعهد التيكنولوجيا بأرفود(هاجر.ب) ، بعد مؤاخذته من أجل جناية القتل العمد مع سبق الإصرار، بعدما سبق للغرفة الابتدائية بالرشيدية أن أدانته بثلاثين سنة سجنا نافذا وغرامة مالية قدرها 300 ألف درهم في 16 يونيو المنصرم كتعويض لذوي حقوق الضحية.

وتعود فصول هذه القضية إلى صباح يوم الخميس 27 مارس الماضي، حين أقدم شاب في بداية العشرينيات من عمره، وهو طالب سابق بالمعهد ذاته، على مهاجمة الأستاذة الضحية، المتخصصة في تدريس اللغة الفرنسية، في الشارع العام بمدينة أرفود، مستعملا أداة حادة (شاقور)، موجّها إليها ضربات قاتلة على مستوى الرأس والعنق، في مشهد مروع أثار صدمة كبيرة لدى ساكنة المدينة وشهود العيان.

الاتحاد الاشتراكي Al Ittihad Al Ichtiraki

الجمعة 10 اكتوبر 2025 الموافق ل 17 ربيع الثاني 1447 العدد 14.155

www.alittihad.press.ma www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

تقتضي وقف العدوان على القطاع وتبادل الأسرى والرهائن

الرئيس الأمريكي دونالد ترامب يعلن اتفاق إسرائيل وحماس على المرحلة الأولى من خطته للسلام في غزة

أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب الأربعاء أن إسرائيل وحركة حماس وافقتا على المرحلة الأولى من خطته لإنهاء الحرب في قطاع غزة، في اتفاق سيتم التوقيع عليه في مصر الخميس وفقا لمصدر مطلع على المفاوضات.

ويأتي هذا الإعلان بعد أيام من مفاوضات غير مباشرة جرت بعيدا عن الأضواء في منتجع شرم الشيخ بمصر وشارك فيها وسطاء أميركيون ومصريون وأتراك وقطريون لإنهاء حرب مدمرة على غزة منذ عامين.

وكتب الرئيس الأميركي في منشور على منصته "تروث سوشال" للتواصل الاجتماعي "أنا فخور بإعلان أن إسرائيل وحماس وافقتا على المرحلة الأولى" من الخطة.

وأضاف أن اتفاقهما "يعني أنه سيتم إطلاق سراح جميع الرهائن قريبا جدا وستسحب إسرائيل قواتها إلى الخط المتفق عليه، وهي الخطوات الأولى نحو سلام قوي ودائم وأبدي".

وفي منشور على منصة "إكس"، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية القطرية ماجد الأنصاري "يعلن الوسطاء أنه تم الليلة الاتفاق على كل بنود وآليات تنفيذ المرحلة الأولى من اتفاق وقف إطلاق النار بغزة، وبما يؤدي لوقف الحرب والإفراج عن المحتجزين الإسرائيليين والأسرى الفلسطينيين ودخول المساعدات".

وفي منطقة المواصي في جنوب قطاع غزة، عمت أجواء من الفرح بعد الإعلان عن التوصل إلى اتفاق.

وقال مصدر مطلع على المفاوضات طالبا عدم نشر اسمه إن "التوقيع الرسمي" على هذا الاتفاق سيتم "في مصر، أمس، الخميس قرابة الظهر .

وأعلنت الحكومة الإسرائيلية أمس أنها ستجتمع لمناقشة "خطة تأمين إطلاق سراح جميع الرهائن الإسرائيليين" المحتجزين في قطاع غزة منذ بدء الحرب.

وأوضحت أن الاتفاق لن يدخل حيز التنفيذ إلا بعد مصادقة مجلس الوزراء عليه.

وأعلن جيش الاحتلال أن قواته تستعد لإعادة الانتشار في غزة، موضحا في بيان أنه "بدأ استعدادات ميدانية تمهيدا لتنفيذ الاتفاق ... تجري الترتيبات لوضع خطة قتالية للانتقال قريبا إلى خطوط انتشار معدلة".

وكان قال في وقت سابق إنه يستعد لتسلم الرهائن ويتأهب "لكل سيناريو". ودعا سكان غزة إلى عدم العودة إلى شمال قطاع غزة حيث تبقى العمليات العسكرية.

وأفاد مصدر في حركة حماس فرانس برس أن المرحلة الأولى من الاتفاق تتضمن الإفراج عن الرهائن الإسرائيليين الأحياء المحتجزين في قطاع غزة وأكثر من ألفي معتقل فلسطيني في السجون الإسرائيلية.

وأوضح المصدر أن المعتقلين الفلسطينيين الذي ستفرج عنهم إسرائيل هم 250 من المحكومين بالسجن المؤبد و1700 ممن اعتقلوا بعد السابع من أكتوبر 2023.

وأضاف أن المرحلة الأولى ستشمل أيضا انسحابات إسرائيلية من قطاع غزة "مجدولة زمنيا".

وذكر مسؤول فلسطيني مطلع أن الرهائن الأحياء الذين سيفرج عنهم هم عشرون إسرائيليا. وقال ترامب في مقابلة تلفزيونية إنه يعتقد أن الرهائن الإسرائيليين سيعودون الاثنين. وأكد أن بلاده ستكون جزءا من عملية حفظ السلام في غزة.

وإثر إعلان ترامب، قالت حركة حماس في بيان إنه تم "التوصل إلى اتفاق يقضي بإنهاء الحرب على غزة، وانسحاب الاحتلال منها، ودخول المساعدات، وتبادل الأسرى".

ودعت حماس الرئيس الأميركي إلى إلزام إسرائيل "بتنفيذ استحقاقات الاتفاق كاملة، وعدم السماح لها بالتنصل أو المماطلة في تطبيق ما تم التوافق عليه".

ورحب الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش بالاتفاق، داعيا جميع الأطراف المعنية إلى "احترام بنوده بالكامل".

وقال غوتيريش في بيان "يجب إطلاق سراح جميع الرهائن بصورة كريمة. يجب التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق نار دائم. يجب أن يتوقف القتال نهائيا... يجب أن تنتهي المعاناة"، مؤكدا أن الأمم المتحدة مستعد ة لزيادة إمدادات المساعدات الإنسانية وللمشاركة في إعادة إعمار القطاع الفلسطيني المدمر.

وكان ترامب أعلن في وقت سابق الأربعاء أنه قد يتوجه إلى الشرق الأوسط في نهاية الأسبوع، بعد أن ذكر أن المفاوضات التي بدأت قبل أربعة أيام في مصر "تسير بشكل جيد جدا".

ودعا الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي الأربعاء الرئيس الأميركي للحضور إلى مصر في حال إبرام الاتفاق.

وتنص خطة ترامب على وقف إطلاق النار في قطاع غزة والإفراج عن جميع الرهائن ونزع سلاح الحركة وانسحاب القوات الإسرائيلية تدريجا من القطاع.

كما تنص على أن تدير شؤون غزة لجنة فلسطينية من التكنوقراط وخبراء دوليين بإشراف "مجلس السلام" الذي سيرأسه ترامب وسيكون بين أعضائه رئيس الوزراء البريطاني الأسبق توني بلير. ولن يكون لحماس أي دور في حكم غزة.

وكانت الحركة أكدت موافقتها على الإفراج عن الرهائن وتولي هيئة من المستقلين الفلسطينيين إدارة غزة، لكنها لم تتطرق إلى مسألة نزع سلاحها، وشددت على وجوب البحث في بنود الخطة المتعلقة بـ"مستقبل القطاع".

وأعرب رئيس الوزراء الإسرائيلي عن دعمه للخطة، مؤكدا أنها تحق ق أهداف إسرائيل من الحرب.

وأسفرت الحملة العسكرية الإسرائيلية على غزة، عن سقوط ما لا يقل عن 67183 فلسطينيا ضحية للعدوان، وفقا لأحدث أرقام وزارة الصحة التي تديرها حماس.

أبرز ردود الفعل على الاتفاق

رحب قادة العالم الخميس بالإعلان عن الاتفاق الذي من شأنه أن يضع حدا لحرب مستمرة منذ سنتين في القطاع الفلسطيني المحاصر والمدمر.

وفي هذا الإطار، عبر الرئيس الأميركي دونالد ترامب عن سعادته لما تحقق، قائلا "لقد اصطف العالم أجمع خلف هذا الاتفاق...دول كثيرة لم تكن لتخطر ببالكم...قامت بكل ما هو ضروري".

بدوره، رحب الرئيس الفلسطيني محمود عباس، بإعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، التوصل إلى اتفاق يقضي بوقف الحرب على قطاع غزة، وفق ما نقلت عنه وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا).

وأعرب عباس عن أمله بأن "تكون هذه الجهود مقدمة للوصول إلى حل سياسي دائم كما أعلن الرئيس ترامب، يؤدي إلى إنهاء الاحتلال الإسرائيلي لأرض دولة فلسطين، وتجسيد الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود الرابع من يونيو عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية".

وأشاد الرئيس الفلسطيني "بالجهود الكبيرة التي بذلها الرئيس ترمب وجميع الوسطاء مصر وقطر وتركيا والولايات المتحدة للتوصل إلى هذا الاتفاق في مرحلته الأولى"، مؤكدا استعداد دولة فلسطين للعمل مع الوسطاء والشركاء المعنيين لإنجاح هذه الجهود واستكمال المفاوضات في مراحلها التالية، من أجل تحقيق الاستقرار والسلام الدائم والعادل وفق الشرعية الدولية.

وشدد على ضرورة "التزام جميع الأطراف بالتنفيذ الفوري للاتفاق والإفراج عن جميع الرهائن والأسرى، وإدخال المساعدات الإنسانية العاجلة عبر منظمات الأمم المتحدة، وضمان عدم التهجير أو الضم، والبدء بعملية إعادة الإعمار".

أما حركة حماس فقد دعت الرئيس الأميركي إلى إلزام إسرائيل "تنفيذ استحقاقات الاتفاق كاملة، وعدم السماح لها بالتنصل أو المماطلة في تطبيق ما تم التوافق عليه".

وفي موسكو، قال المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف أن "إقرار اتفاق لوقف إطلاق النار حاليا في غزة لا يمكن إلا أن يثير ارتياحا عاما. إننا نرحب بكل هذه الجهود" مضيفا "نأمل أن يتم التوقيع اليوم وأن تلي ذلك أفعال لتنفيذ التفاهمات".

من جانبه، دعا الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش إلى "إطلاق سراح جميع الرهائن بصورة كريمة" وإلى "اتفاق دائم لوقف إطلاق النار".

وشدد على ضرورة أن "يتوق ف القتال نهائيا"، مؤكدا أن الأمم المتحدة مستعدة لزيادة إمدادات المساعدات الإنسانية وللمشاركة في إعادة إعمار القطاع الفلسطيني المدمر.

كما رحبت وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين بالاتفاق معتبرة أنه يثير "ارتياحا كبيرا".

وأكدت الأونروا استعدادها لإدخال مساعدات إلى القطاع تكفي لسد حاجات سكانه في ظل الأزمة الإنسانية البالغة.

وكتب المدير العام للوكالة فيليب لازاريني على إكس إن "الأونروا لديها طعام وأدوية وغيرها من الإمدادات الأساسية لغزة. لدينا ما يكفي لإطعام جميع السكان على مدى الأشهر الثلاثة المقبلة".

ورحب المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس باتفاق وقف إطلاق النار، باعتباره "خطوة كبيرة نحو سلام دائم"، مؤكدا استعداد المنظمة الأممية لـ"تكثيف" مساعدتها الصحية في القطاع.

بدورها، قالت الصين إنها تأمل في حصول وقف إطلاق نار "دائم وشامل في أسرع وقت ممكن وفي تخفيف فعلي للأزمة الإنسانية والتوتر الإقليمي".

كما أشادت مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي كايا كالاس بالاتفاق واصفة إياه بـ"الإنجاز الدبلوماسي الكبير".

وفي فرنسا، أكد الرئيس إيمانويل ماكرون أن الاتفاق يثير "أملا هائلا"، متمنيا أن يمهد "لحل سياسي" قائم على مبدأ الدولتين.

وفي ألمانيا، رحب المستشار فريدريش ميرتس بالتطورات "المشجعة".

وفي إيطاليا، أشادت رئيسة الوزراء جورجيا ميلوني بـ"النبأ الرائع".

وفي إسبانيا، شدد رئيس الحكومة بيدرو سانشيز على ضرورة "توفير الدعم للمدنيين" و"عدم تكرار الفظائع التي قاسوها أبدا".

وبدوره، أشاد رئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر بالجهود الدبلوملسية "الحثيثة" التي بذلها الوسطاء والشركاء الإقليميون للتوصل إلى "خطوة أولى أساسية".

عربيا، اعتبرت مصر، الدولة المضيفة للمحادثات، أن الاتفاق يشكل "لحظة فارقة" في حرب غزة.

وقال الرئيس عبد الفتاح السيسي إن "العالم شهد لحظة تاريخية ت جسد انتصار إرادة السلام على منطق الحرب" بالتوصل إلى الاتفاق بعد أيام من المحادثات في مصر، مشددا على أنه "لا يطوي صفحة حرب فحسب، بل يفتح باب الأمل لشعوب المنطقة في غد تسوده العدالة والاستقرار".

ورحب الأردن "بالتوصل لاتفاقية لوقف إطلاق النار في غزة والاتفاق على آليات تنفيذ المرحلة الأولى منه، وبما يؤدي لوقف الحرب وتنفيذ اتفاقية تبادل وانسحاب القوات الإسرائيلية من القطاع وإدخال المساعدات الإنسانية".

كما أشادت السعودية بالاتفاق، آملة أن يمه د إلى "سلام شامل وعادل"، مع تثمين دور الرئيس الأميركي و"جهود الوساطة التي بذلها الأشقاء في دولة قطر وجمهورية مصر العربية والجمهورية التركية".

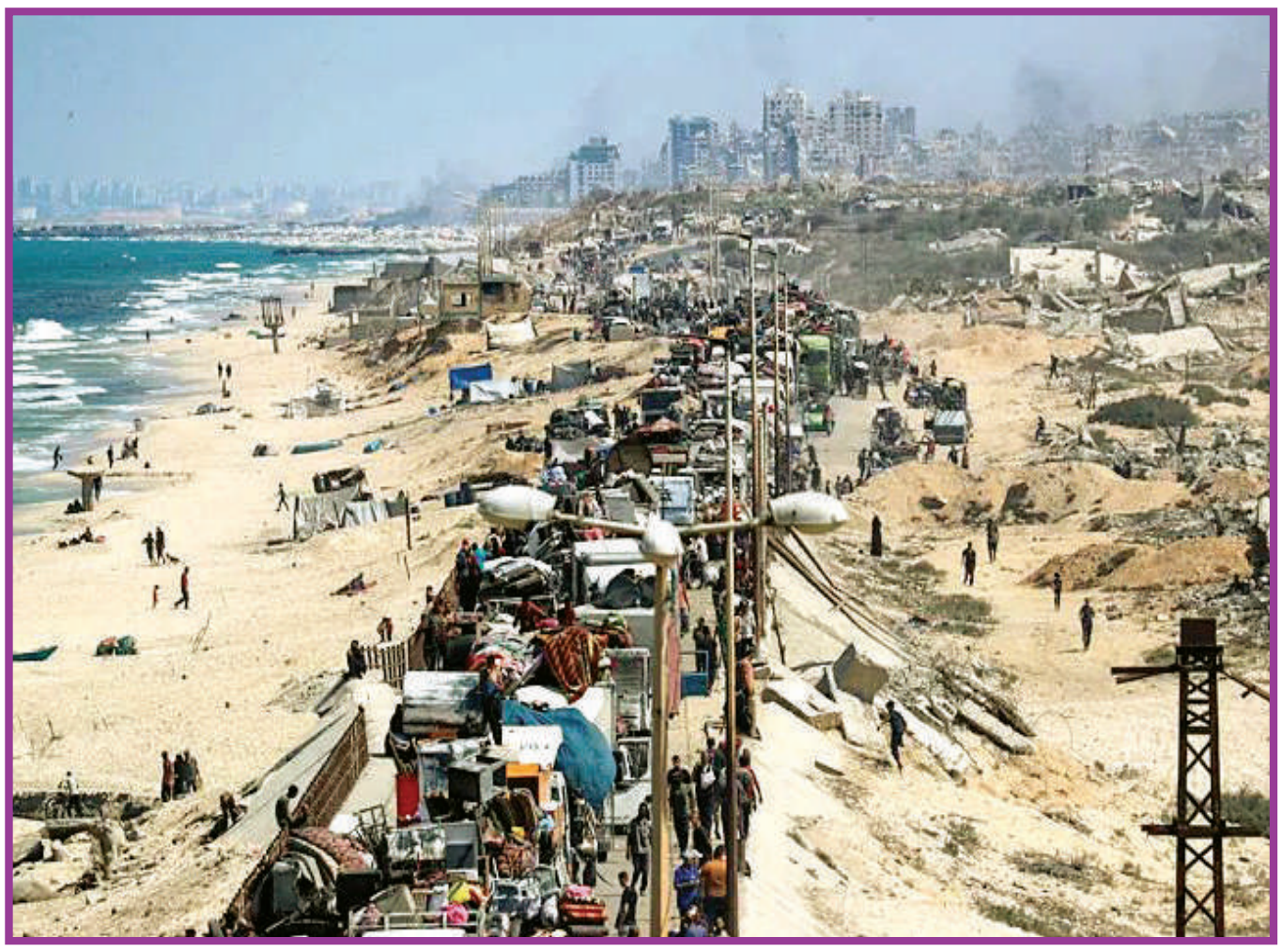

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

رسالة الاتحاد

المؤتمر الوطني الثاني عشر للاتحاد الاشتراكي:

من البناء التنظيمي إلى الانبعاث السياسي

التنظيم القطاعي – تثبيت القاعدة المهنية للفكر الاتحادي

انطلق التحضير الفعلي للمؤتمر الوطني الثاني عشر من عمق الهياكل القطاعية، باعتبارها الامتداد المهني والاجتماعي للفكر الاتحادي داخل مؤسسات الدولة والمجتمع.

ففي قطاع الصحة، أعاد الحزب تفعيل أجهزته، وجعل من النقاش حول القانون الإطار 06.22 رافعة لطرح رؤيته للعدالة الصحية والمرفق العمومي.

وفي قطاع التعليم، فتح الاتحاد ورش التفكير في المدرسة العمومية باعتبارها أداة للترقي الاجتماعي، ودافع عن الأطر التعليمية كركيزة للعدالة والمواطنة.

أما في قطاع المحاماة، فقد قدّم الحزب مرافعة قوية من أجل استقلال القضاء وتعزيز الحقوق والحريات، بينما جسّد قطاع المهندسين الحسّ الاتحادي المتجدد في ربط الابتكار بالتحول الاقتصادي والبيئي، انسجامًا مع التحولات الوطنية الكبرى في مجال الطاقة والانتقال الأخضر.

لقد أعادت هذه الدينامية القطاعية للحزب عمقه الاجتماعي، ورسخت حضوره كقوة مهنية فكرية تجمع بين الكفاءة والنضال، وبين الممارسة اليومية والمرجعية الفكرية الاشتراكية الديمقراطية.

المؤتمرات الإقليمية والجهوية – دينامية التجديد وإعادة بناء الثقة

من الشمال إلى الصحراء، عاش الاتحاد الاشتراكي واحدة من أوسع الديناميات التنظيمية في تاريخه الحديث، تمثلت في عقد أربعة وسبعين مؤتمرًا إقليميًا، أعقبها تنظيم المؤتمرات الجهوية في توازن دقيق بين الزمان والمضمون.

كانت تلك المحطات لحظات ديمقراطية خالصة، أعادت الثقة بين القواعد والمناضلين، وجددت روح الالتزام الاتحادي القائمة على الحوار والنقد والمسؤولية.

شهدت القاعات نقاشات فكرية وتنظيمية ثرية حول قضايا العدالة المجالية، وفرص التشغيل، والجهوية المتقدمة، فغدت المؤتمرات مختبرًا جماعيًا للتفكير في مغرب أكثر إنصافًا وتوازنًا.

كما جسدت جولات الكاتب الأول للحزب، الأخ إدريس لشكر، في مختلف الأقاليم والجهات، ترجمة عملية لفكرة القيادة الميدانية التي تُنصت ولا تُملي، والتي تضع المناضلين في صلب الفعل الحزبي.

وبهذا النفس الديمقراطي، تم تجديد الهياكل، وإبراز نخب جديدة من الشباب والنساء والأطر المهنية، ما جعل الحزب أكثر حيوية وتنوعًا وقدرة على التأثير في المشهد الوطني.

برلمان الحزب والمكتب السياسي – العقل الجماعي في مواجهة التحديات الوطنية

لم يكن العمل التنظيمي منفصلًا عن التفكير السياسي، فالمكتب السياسي والمجلس الوطني تابعا التحضير بعقل جماعي منفتح على التحولات الوطنية.

تحولت اجتماعات المكتب السياسي إلى ورشات مفتوحة للنقاش حول القضايا الكبرى التي تشغل الرأي العام: من غلاء المعيشة وضعف الخدمات العمومية، إلى أزمة الثقة وتراجع الحريات.

وفي خضم هذا الحراك، ظل الاتحاد الاشتراكي وفيًا لنهجه التاريخي كقوة معارضة مسؤولة، تُنتج الأفكار ولا تكتفي بالاحتجاج، وتقترح البدائل ولا تكتفي بالتشخيص.

أما برلمان الحزب، باعتباره أعلى هيئة تقريرية بين مؤتمرين، فكان فضاءً للنقاش الاستراتيجي، حيث تمت مناقشة الوثائق المرجعية، وتتبع تنفيذ المقررات، وتثبيت توجه الحزب نحو الدفاع عن الدولة الاجتماعية كخيار وطني لا كشعار ظرفي.

لقد برز من خلال هذه المرحلة نضج الحزب المؤسساتي، واتساع أفقه في معالجة القضايا الاجتماعية والاقتصادية، ما جعل الاتحاد الاشتراكي يستعيد موقعه كعقل فكري في السياسة المغربية.

اللقاءات الجهوية – ترسيخ ثقافة المشاركة والتفكير الجماعي

بعد بلورة أوراق المؤتمر عبر اللجان الموضوعاتية، انفتحت القيادة على الجهات في لقاءات فكرية واسعة، تحولت إلى منتديات للحوار الديمقراطي والمساءلة التنظيمية.

في طنجة والداخلة والعيون، كما في فاس ومراكش ووجدة وتطوان، كان النقاش مفتوحًا على كل القضايا، دون خطوط حمراء، بما يعكس جوهر المدرسة الاتحادية القائمة على النقد البناء والاختلاف الخلّاق.

هذه اللقاءات أعادت الحيوية للعلاقة بين القيادة والقاعدة، وجعلت من القواعد شريكة فعلية في صياغة المشروع السياسي.

ولم تكن مجرد محطات تحضيرية، بل ورشًا للتفكير الجماعي حول مستقبل الحزب والوطن، حيث تم إغناء الأوراق السياسية والاقتصادية بمقترحات ميدانية، تؤكد أن الفكر الاتحادي ما زال قادرًا على التجدد والتفاعل مع التحولات الوطنية والدولية.

بهذا المعنى، تحولت اللقاءات الجهوية إلى تمرين عملي في الديمقراطية التشاركية، ورافعة أساسية لترسيخ ثقافة النقاش العمومي داخل الفضاء الحزبي.

يعتبر الاتحاد أن التحضير المبكر للاستحقاقات الانتخابية لسنتي 2026 و2027 ليس مجرد هدف انتخابي، بل رهان سياسي واستراتيجي لاستعادة الثقة في الفعل الحزبي، وتقديم بديل يساري تقدمي يُعيد للسياسة معناها النبيل

الخروج الإعلامي للكاتب الأول – بلورة الرؤية الاتحادية في الفضاء العمومي

شكّل الحضور الإعلامي المكثف للكاتب الأول للحزب، الأخ إدريس لشكر، في وسائل الإعلام العمومية والخاصة، امتدادًا طبيعيًا للحركية التنظيمية، وصوتًا واضحًا للفكر الاتحادي في النقاش الوطني.

فقد عبّر في خرجاته المتعددة عن وضوح في الموقف واستقلالية في الرؤية، مؤكدًا أن المؤتمر الوطني ليس مجرد عملية داخلية، بل لحظة سياسية حاسمة في تجديد مشروع الاتحاد الاشتراكي كقوة ديمقراطية وطنية.

ومن خلال اللقاءات الميدانية التي ترأس جلساتها الافتتاحية في مختلف الأقاليم والجهات، وخاصة في الأقاليم الجنوبية للمملكة كمدينتي الداخلة والعيون، خصّ الكاتب الأول جزءًا مهمًا من كلماته لتجديد التأكيد على مغربية الصحراء، وعلى مصداقية مقترح الحكم الذاتي تحت السيادة الوطنية كحلّ نهائي للنزاع المفتعل من خصوم وحدتنا الترابية.

وقد أبرز في تلك المرافعات السياسية أن القضية الوطنية الأولى ليست موضوعًا للمزايدة أو التجاذب، بل ركيزة من ركائز المشروع الوطني الديمقراطي الذي يدافع عنه الاتحاد الاشتراكي، باعتباره حزبًا وطنيًا عريقًا ساهم في بناء الدولة الحديثة وفي ترسيخ وحدتها الترابية عبر عقود من النضال والتضحيات.

من خلال حواراته وتصريحاته الإعلامية، قدّم الكاتب الأول تشخيصًا دقيقًا للأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، مبرزًا الحاجة إلى إصلاح سياسي ومؤسساتي يعيد الثقة بين الدولة والمجتمع، وبين المواطن والسياسة.

كما حرص على الدفاع عن مشروع الدولة الاجتماعية، وفضح المفارقة بين الخطاب الحكومي والشعارات المرفوعة حول العدالة والتوزيع.

لقد أعاد هذا الحضور المنتظم للحزب في الإعلام العمومي والخاص إشعاعه الفكري، وذكّر الرأي العام المغربي بأن الاتحاد الاشتراكي لا يغيب عن القضايا الكبرى، بل يواكبها بعقل نقدي وروح وطنية جامعة، تجمع بين الدفاع عن السيادة والوحدة الترابية، وبين النضال من أجل الديمقراطية والعدالة الاجتماعية.

انتخاب المؤتمرات والمؤتمرين – لحظة الشرعية والتمثيلية

تُوّج هذا المسار التنظيمي الطويل بعملية انتخاب المؤتمرات والمؤتمرين، التي جسّدت ممارسة ديمقراطية ناضجة أعادت الاعتبار لروح التنظيم الاتحادي.

عرفت العملية مشاركة واسعة من المناضلين والمناضلات في مختلف الأقاليم، وتمت وفق معايير دقيقة تراعي مبدأ المناصفة والتكافؤ بين الجنسين، واحترام القاعدة التنظيمية الخاصة بتمثيلية الثلث للنساء وعشرة في المائة للشباب، بما يضمن حضورًا متوازنًا يعكس تنوع الجسم الاتحادي وثراءه البشري والمجالي.

لم تكن الانتخابات شكلية أو تقنية، بل لحظة لاختيار من سيمثل الاتحاد في مؤتمره الوطني، على أساس الكفاءة والنزاهة والالتزام.

كما شكلت هذه المرحلة فرصة لإعادة بناء الثقة الداخلية، وتكريس مبدأ التداول الديمقراطي القائم على المسؤولية والانضباط.

لقد جسّدت عملية الانتخاب عمق المدرسة الاتحادية في ممارستها للديمقراطية الداخلية، وأثبتت أن الحزب ما يزال نموذجًا في الوفاء لقيمه المؤسسة، وفي قدرته على الجمع بين التنوع والوحدة، بين الحرية والانضباط.

وقد تم هذا الانتخاب في احترام تام للمقرر التنظيمي الخاص بانتخاب المؤتمرين للمؤتمر الوطني الثاني عشر، الذي يؤطر مختلف مراحل العملية الديمقراطية داخل الحزب، ويضمن الشفافية والتكافؤ بين المناضلات والمناضلين.

وعرف اللقاء أجواء من الانضباط والمسؤولية والروح الاتحادية العالية، تأكيدًا على التزام الاتحاديات والاتحاديين بخيار التنظيم والتعبئة من أجل إنجاح محطة المؤتمر الوطني الثاني عشر، وترسيخ صورة الحزب كقوة ديمقراطية مؤمنة بالممارسة المؤسساتية واحترام القواعد الداخلية.

خاتمة – من الشرعية التنظيمية إلى المبادرة السياسية

لقد جاء المؤتمر الوطني الثاني عشر تتويجًا لمسار طويل من العمل الجماعي المتدرج، الذي جمع بين الإصلاح التنظيمي والتجديد الفكري.

من القطاعات المهنية إلى المؤتمرات الإقليمية، ومن المكتب السياسي إلى اللقاءات الجهوية، ومن الخروج الإعلامي إلى انتخاب المؤتمرين، بَنى الحزب تجربته على أسس ديمقراطية صلبة، جعلت منه قوة متماسكة وواضحة البوصلة في المشهد الوطني.

ومع انعقاد المؤتمر، يتطلع الاتحاد الاشتراكي إلى مرحلة جديدة من الفعل السياسي المتجدد، عنوانها الانتقال من التنظيم إلى المبادرة، ومن التشخيص إلى الاقتراح، ومن المعارضة المسؤولة إلى المشاركة في صياغة البدائل الوطنية.

يراهن الحزب على بلورة رؤية اقتصادية واجتماعية جديدة تستجيب لانتظارات الطبقات المتوسطة والفقيرة، وتُعيد الاعتبار للعدالة المجالية والإنصاف الترابي، انسجامًا مع الرؤية الملكية لبناء دولة اجتماعية قوية.

كما يسعى إلى تجديد النخب السياسية عبر توسيع قاعدة الانخراط الحزبي للشباب والنساء والفاعلين الجدد في الاقتصاد والمجتمع المدني، وإلى فتح نقاش وطني واسع حول الإصلاحات الدستورية والانتخابية التي تضمن التوازن بين السلط وتكرّس المشاركة المواطنة.

ويعتبر الاتحاد أن التحضير المبكر للاستحقاقات الانتخابية لسنتي 2026 و2027 ليس مجرد هدف انتخابي، بل رهان سياسي واستراتيجي لاستعادة الثقة في الفعل الحزبي، وتقديم بديل يساري تقدمي يُعيد للسياسة معناها النبيل.

وفي هذا السياق الوطني المتوتر، لا يمكن تجاهل مطالب الشباب المغربي التي عبّرت خلال الأشهر الأخيرة عن رفضها لسياسات حكومة التغوّل التي أجهضت أحلام فئات واسعة من المواطنين في الصحة والتعليم والشغل والعدالة الاجتماعية.

لقد شكّلت هذه المطالب الاجتماعية جرس إنذار سياسي واجتماعي، كشف عمق الفجوة بين وعود الحكومة وواقع الشباب المغربي، وأبرز الحاجة إلى تجديد الأمل عبر أحزاب اشتراكية وديمقراطية قادرة على حمل هموم المواطنين والتعبير عنها بجرأة ومسؤولية.

إن الاتحاد الاشتراكي، وهو يستعد لعقد مؤتمره الثاني عشر، يُدرك أن الدفاع عن المطالب الاجتماعية للشباب هو جوهر المشروع الاتحادي منذ تأسيسه، وأن استعادة ثقة الجيل الجديد تمرّ عبر خطاب صادق، وبرامج واقعية، وممارسة سياسية تُعيد للكرامة معنًاها وللديمقراطية مضمونهًا الحقيقي.

بهذا الأفق، يدخل الاتحاد الاشتراكي مؤتمره الوطني الثاني عشر وهو واعٍ بثقل المرحلة وتحدياتها، مؤمن بأن الزمن الاتحادي المقبل هو زمن المبادرة والتأثير والبناء، وأن المغرب يحتاج اليوم أكثر من أي وقت مضى إلى حزب يزاوج بين الوطنية والجرأة، بين العمق الاجتماعي والرؤية المستقبلية.

الاتحاد الاشتراكي، بهذا النفس التنظيمي والفكري، يؤكد أنه حزب لا يشيخ، بل يتجدد بفكر مناضليه، ويظل كما كان دائمًا ضمير الوطن وعقله الديمقراطي الحي

مرايا السرد في رواية «أثر الطير» لثريا ماجدولين

محمد علوط

« أثر الطير » هي أول رواية للأديبة الشاعرة ثريا ماجدولين (1) تتشكل من خمسة فصول تمتد على مساحة 351 صفحة من القطع المتوسط ، رواية محبوكة بعناية تامة لا تعرف أي وهن في البناء السردي، و لا يتخللها أي ضمور على مستوى لغة الحكي، أو بناء الشخصية، أو تخييل المكان و الزمن .

أفق القراءة لا يستصعب على القارئ حتى و لو أن الرواية تنهض على تشغيل مكثف ل [تقنيات الميتاسرد] و [آليات التضمين الحكائي] من خلال نسق التوازي بين رواية - إطار و رواية - متضمنة ، تنسج الكاتبة بينهما علاقة مرآوية لانعكاس الذوات و الهويات السردية : «شخصية فريدة بطلة الرواية الإطار وشخصية نادية بطلة الرواية المتضمنة « وهذه الشخصية الثانية هي [السيمولاكر الإستيهامي] لتجاذب نوازع سلطة الواقع و منطق الرغبة لدى الشخصية الأولى . (2)

لم يعد القراء في حاجة إلى من يلخص لهم الروايات : تلخيص الروايات مدخل سيىء في النقد ووظيفة الناقد بالدرجة الأولى هي [الاشتغال على بناء المعنى] أي الانطلاق من أس قراءة دلائلية تأويلية لإبراز ما يعتبره السيميائيون : وظائفية إنتاج المعنى في العمل الروائي، وإظهار مستويات الاشتغال السردي المعتمدة في صوغ محفل المعنى .

يندرج العنوان «أُثر الطير» ضمن سجلات العنوان الرمزي، لا يمكن للقارئ الوقوف على أثره التأويلي إلا بعد الإنتهاء من قراءة الرواية، ولجوئه إلى مشغل رمزيات التناص ليعقد جسرا تأويليا بين شخصية فريدة التي تتمثل ذاتها ك (ذاكرة من رماد) ورمزية طائر الفينيق الذي ينبعث من رماده . هو تأويل استعاري بأبعاد شعرية وأسطورية يدرك منه المعنى الجوهري لهذا العمل الروائي الذي يقوم فيه السرد بترميم أعطاب الكينونة وخرابها في رحلة للقفز على « حائط القيامة « من أجل بناء حياة جديدة .

الفصول الخمسة للرواية هي :

1 – كي أظفر بالوحدة
2 – في البحث عن المعنى
3 – على حدود الوهم
4 – في مدار التيه
5 – على حافة الممكن

لن أريد أن أتوقف عند اللغة الشعرية لهذه العناوين. هذا الاختيار الإستطيقي نجده عند الكثير من الروائيين حتى الذين ليسوا شعراء [مثال ذلك رواية « الشجعان « لهشام ناجح التي تضم 41 عنوانا فصليا ثلاثة أرباع منها عنونات شعرية] (3) . سأركز بدل ذلك على التشاكل الدلالي في هذه العناوين والذي يقع التبئير فيه حول (سؤال البحث عن المعنى) داخل وجود محفوف بالوحدة و الوهم والتيه ، وهو سؤال يعتمد مرايا بلاغة (هشاشة اللايقين) باستعمال دوال الحروف كي، في، على، في، على .. وكأن السؤال ليس هو : أي معنى لحياتنا الآن ؟ بل هو: كيف أضعنا معنى الحياة ؟

هذا السؤال هو ما سيجعل مبنى الرواية مشدودا إلى ذاكرة البطلة فريدة، ويجعل نص الذاكرة والمحكي الاسترجاعي من أبرز محافل البناء الروائي .

لو توقفنا قليلا عند الفصل المعنون ب [المؤلف و البطل] من كتاب «جمالية الإبداع اللفظي» لميخائيل باختين حين يتحدث عن علاقة المؤلف بالبطل باعتباره «الوجه المنعكس في المرآة « (4)، لكن تلك الصورة المرآوية في « أثر الطير «لا تعني التطابق الكلي، فداخل الرواية نجد أنفسنا بصدد نوع من الهامش الأنطولوجي الذي لا تتعين صورة الذات إلا من خلاله، والكاتبة ثريا ماجدولين توزع هذا الهامش الأنطولوجي المكمل للهوية ما بين شخصية نادية في الرواية المتضمنة، وباقي الشخصيات الأخرى التي تملأ الحيز الاجتماعي للبطلة فريدة .

تنعقد مشابك عنونات الفصول حول [سؤال القلق الوجودي] لذات تغترب في وحدتها نتيجة افتقادها المعنى في واقع لم يعد مرآة شفافة لتطابق الوعي الذاتي بعد تحول الأحلام الفردية والجماعية إلى أوهام في عالم من التيه تنحجب فيه الحقيقة وراء مظهر كثيف من الزيف، وابتذال القيم وارتكاس المبادىء من أجل سيادة قيم النفعية والمصالح الخاصة .

رواية تضع في موضع المراجعة : [خطاب السلطة] و [الخطاب السياسي الحزبي] و [خطاب الإعلام] وكل الجسور الدينامية للخطاب النضالي. تضع الكاتبة هذه المدونات الثلاث في أبعادها الواقعية والرمزية في مواجهة سافرة مع [صوت الأدب و الإبداع] كنوع من المساءلة والمراجعة والتصحيح لمسار تاريخي يمتد من أوائل السبعينات إلى اليوم .

جراء هذا الوضع ينهض المحكي الروائي على تنضيد بوليفوني متعدد الخطابات والأصوات والأوعاء، حيث إلى جانب السرد الحدثي المباشرلوقائع اليومي وحركة المجتمع تجتلب الحبكة الروائية الخطاب النضالي السياسي (صوت الفكر اليساري لطلبة الجامعة) والفكر الاشتراكي المعبر عن حلم تغيير الواقع لدى الأحزاب المغربية اليسارية، مثلما تجتلب الخطاب الإعلامي

> رواية تضع في موضع المراجعة : « خطاب السلطة» و «الخطاب السياسي الحزبي» و « خطاب الإعلام» وكل الجسور الدينامية للخطاب النضالي

أو السيمولاكر الاستيهامي أو المضاعف] وهو ماتفعله أيضا من خلال فعل الرسم والتشكيل. ومن خلال استغراق الرواية في لعبة الاستبطان المرآوي وتمرئي الهويات تضع ذاتها في أشكال متعددة من الإنعكاس مع باقي شخوص الرواية (زواجها الأول الفاشل من أحمد وانعكاسه على علاقة الأم بالبنت، قصة الحب المحبط مع سليم ودراما صورة الوجه والقناع في أساطير الحب، العلاقات المفارقة المطبوعة بالسياقات والالتباسات الغامضة مع كل من عزيز رفيق النضال والمهنة وعبد اللطيف الذي أطر وعيها الجمالي التشكيلي). وهو نسيج من تقاطعات مرآوية تضع على المحك تجربة الحب وتجربة الصداقة في سياقات هشة، يتحول فيها الحب إما إلى خيانة وتدمير وإما إلى مشجب تعلق عليه الاستيهامات والرغبات المقنعة في غياب شفافية الحوار الداخلي، وحس العاطفة الإنسانية المشتركة.

إذا كنا قد أشرنا إلى تعددية السجلات الخطابية في لغة الحكي الروائي، فإنه لا بد من الإشارة إلى (تعدد المغايرات الأجناسية داخل الرواية)، وهكذا تستقطب في

تركيبها السردي المحكي التراسلي في مبتدأ الحكي، وفي سياقات أخرى منه ، ثم المحكي الترحلي أو محكي السفر : رحلات القطار بين الرباط والدار البيضاء تملأ ثلث زمن الرواية إلى جانب الرحلة إلى باريس مرة واحدة والرحلة إلى إسبانيا مرتين .يضاف إليهما محكي التحقيق الصحفي الذي هو الجنس الإعلامي المهيمن بالمقارنة مع المقالة الصحفية . طبعا هذا الزخم من اجتلاب المغايرات الأجناسية يتراكب في مبنى روائي يحفظ للقارئ متعة السرد وعنصر التشويق رغم المستويات اللغوية المتعددة للانتقال من السرد الحدثي إلى المونولوج والإستبطان ومن الوصف والحوار إلى خطاب التحايل و التعليق والمناظرة والحجاج و البرهان . لا تضيع الرواية في هذا الزخم الخطابي وفي هذه التعددية اللغوية والأجناسية لأن الكاتبة أتقنت لعبة المحكي المرآوي كضفيرة تلحم كل مستويات هذا التعدد .

تشترك رواية « أثر الطير « مع المنجز الروائي المغربي في ملمح استطيقي ودلالي بالغ الأهمية، وهو المتعلق ب [سؤال الذاكرة و الهوية الجماعية] . انطلاقا من هذا البعد بالذات، فإن القراءة النقدية لمفهوم الهوية / الهويات السردية تجعل صوت الساردة فريدة (وهي الراوي المركزي) صوتا يتمفصل بذاكرة فردية – جماعية . قد يعثر القارى بشكل إحالي ومرجعي على جوانب من الحياة المفترض أن تكون خلفية ذاكراتية للكاتبة ، لككنا لا نذهب إلى إسقاط ظل التاريخ على التخييل الروائي، فالروائية ثريا ماجدولين بارعة في محو الحدود بين لدى المنابر الصحفية (نصف شخصيات الرواية هم صحفيون)، راسمة أشكال تعسف السلطة لتحويل الخطاب الإعلامي [من أداة تنوير ونقد وتصحيح إلى أداة لتجميل الواقع] (5) و [من أداة للبحث عن الحقيقة إلى جهاز للمراقبة و الحجب] (6) في منحى لتحويل الواقع من مشهد لنصرة المبادىء إلى مشهد للولاءات والتواطؤ تسود فيه علائقيات التراضي والتنافع .

تضع الكاتبة ثريا ماجدولين شخصية (فريدة) بطلة الرواية على حافة الصدام الدرامي والتراجيدي بين العالم العبثي الذي أشرنا إليه أعلاه وتمثلها لعالمها الفردي الذي تبحث من خلاله عن الخلاص والمصير لإعادة كينونتها المتشظية إلى أول خطو وإلى أزمنة البدايات رغم أن رحلة حياة مثقلة بتجربة حادة من الأحلام والتطلعات المجهضة في النضال وفي السياسة وفي الحب والزواج والأسرة والعلاقات العاطفية إلا ما سلم من صفاء الصداقات. إنها تحمل وجدانا موشوما بالندوب وأثر الجروح وثقل ذاكرة موسومة بتشظيات الأنا والوعي والعلاقة مع العالم من حولها.

(فريدة) هي في الآن ذاته : كاتبة وصحفية وروائية وتشكيلية، هوية إبداعية متعددة تضع شخصيتها في البرزخ بين عالم منهار وعالم هو محور رغبة وحلم لاستعادة الذات، وبناء زمن مغاير للأنا و الكينونة يتجاوز إخفاقات الذاكرة والماضي، بيد أنها في هذا السعي لا تملك من سلاح سوى لملمة شظايا مرآة الذات المكسورة ، وإبدالها ب [مرايا رمزية] (7) ليست من زجاج بل من كلمات [كتابة روايتها حول نادية / الصورة التوأم

المرجعي الواقعي والتخييلي المحتمل . وهي بهذا السحر التخييلي تقدم لنا رواية تنتسب في الصميم إلى أدب الشهادة وأدب السيرة الذهنية كما يقوم بتوصيفها محمد الداهي في كتابه « متعة الإخفاق « (8)، وهو يستقرىء مسار السيرة الذهنية في المشروع التخييلي لعبد الله العروي . بل أبعد من ذلك حسب مرجعياتي في القراءة والتتبع، نلمس أن هذه الرواية يمكن أن تكون جزءا من متن روائي ثلاثي المرجعيات إلى جانب رواية «محنة ابن اللسان « لجمال بندحمان ورواية « هوت ماروك « لياسين عدنان . (9)

كل الأعمال الثلاثة تميزت بكونها اعتمدت بناء حبكة تتحرك في الشخوص والزمن والمكان من فضاء الجامعة في اتجاه فضاءات الصحافة والتعليم والنضال الحزبي . كلها أيضا انتقدت بلهجة قاسية وهجائية الأزمنة الرمادية لخبو مشاريع الحلم والنضال في مواجهتها لواقع مفارق تتعارض فيه الحقيقة بالوهم . كلها أيضا انكبت على عنصر الذاكرة والسيرة الجماعية في تركيب سردي مفتوح على تعددية الأجناس واللغات والخطابات وتكسير أوهام الرواية الواقعية بشكل تتعدد فيه نوافذ الحكي وتتسع فيه رئات المتخيل على مساحات متخيل متحرر من النظرة الانعكاسية المباشرة في علاقة الرواية بالوجود والعالم .

هوامش الدراسة :

1 – ثريا ماجدولين : « أثر الطير « المركز الثقافي للكتاب . ط1 / 2025 . الدار البيضاء . المغرب .

2 – را في هذا الصدد : حسن أوزال « منطق الفكر و منطق الرغبة « - أفريقيا الشرق . ط1 / 2013 . الدار البيضاء

3 – هشام ناجح : « الشجعان « . المركز العربي للكتاب . ط1 / 2024 . الدار البيضاء .

4 – ميخائيل باختين : « جماليات الإبداع اللفظي « ترجمة شكير نصر الدين . ص 149 . دال للنشر و التوزيع . 2013

5 – يراجع في الموضوع ، جان بودبار : (المجتمع الاستهلاكي) ترجمة خليل أحمد خليل، دار الفكر اللبناني، بيروت، ط1، 1995، ص

6 - نفس المرجع السابق . ص48

7 - يستند منطق الإبدال الرمزي المرآوي إلى رمزيات الأبنية البلاغية من تشبيه و استعارة و كناية .

8 – محمد الداهي : « متعة الإخفاق « . المركز العربي للكتاب . ط1 / 2022 . الدار البيضاء .

9 – جمال بندحمان : « محنة ابن اللسان « أفريقيا الشرق . 2024 .

ياسين عدنان : « هوت ماروك « دار العين للنشر 2015 .

أصداء أصوات غافية

القصيدة المغربية الأولى

2/1

محمد بودويك

بَدَهيٌّ أن القصيدة المغربية الأولى التي شَرْعَنَت الحداثة أو شَرْعَنَتْها الحداثةُ، لم تعتمد النصوص السابقة عليها في موطنها كمتكإ وسند، واستيحاء واستلهام. فالتبلور والتحول اللذان حدثا – بدءا من الستينيات، ثم امتدا وتجذرا خلال فترة السبعينيات على مستوى بنية هذه القصيدة / القاطرة، إنما تبجسا من احتكاك بمدونة الشعر العربي الحديث في المشرق في سمته الرومانسي تحديدا، و تَنَشَّقَ تيارات التجديد الشعري التي كانت تهب من غرب أوروبا وأمريكا. هذه بديهة أولى، من منطلق زعمنا أن الكلاسيكيين الجدد –إذا صحت التسمية-: علال الفاسي – محمد بنبراهيم – المختار السوسي – عبد المجيد بن جلون ـ محمد الحلوي، لم يؤثروا في فرسان التحديث الشعري الستيني: المجاطي والسرغيني والطبال والميموني والجواهري والملياني، الذين وجدوا أنفسهم مدفوعين إلى اختبار تجربة مغايرة مع اللغة والتخييل، وركوب الصعب بحثا عن القصيدة المغربية الأولى، وسعيا إلى وضع مدامكها المائزة، قصيدة تتنفس مغربها ملء الرئتين، بقدر ما تمتح من تجارب التحديث العربية، وبقدر ما تنصت، وترهف الإنصات إلى أتون واقعها المشتعل، ونبض ذاتها المشوقة والحالمة. ولنا أن نستحضر هجرة المجاطي إلى سوريا، والسرغيني إلى العراق ثم فرنسا، ومصاحبة الكنوني والطبال والميموني والصباغ للغة ثرفَنْتسْ. الصباغ الاستثنائي الذي كان يحفر مجراه الشعري في صمت مستلهما مناخات نصه الشعري من قارة الشعر المهجري، مستهديا بقاموسهم الرومانسي البديع، ونسغ غربتهم وقلقهم الأنطولوجي، وصراعهم العاتي مع التقليد، وأوجاع إقامتهم في الديار الامريكية.

لقد اتسم الوضع الشعري في المغرب بانقطاع ملحوظ بين مرحلة ومرحلة، وبين جيل وجيل، بل بين فترتين من مسار الشاعر الواحد عينه. انقطاعٌ وَعَوْدٌ إلى انقطاع من دون أن تواصلَ القصيدة المغربية مغامرتَها، وتركَبَ مركبها النشوان في اتجاه اللاأيسمى. في اتجاه الخارق والمجهول.

لهذا يقول الشاعر محمد بنيس: (إن من العبث الإقرار بأن عبد الكريم بن ثابت خرج شعره من تجربة علال الفاسي، أو أن شعر المجاطي تطوير لشعر بن ثابت أو الطنجاوي، بل من العبث القول بأن قصائد علال الفاسي التي ظن أنها معاصرة، تطوير لتجربة الكلاسيكية الجديدة أو حتى الرومانسية).

وفي الصفحة ذاتها، يضيف الخلاصة النظرية التالية: (.. وهذه الملاحظة التي حاولنا تبيينها، يمكن أن تعتبر من بعض الوجوه، أساس ومرتكز البحث عن مراحل تكوين بنية المتن الشعري المعاصر التي لم تكن دائما تتحدد من داخل وضعية الشعر المغربي الحديث، بل إن الخارج والوافد على الشاعر كقارىء هو الأصل في كل تطور).

البديهة الثانية هي: أنه يستحيل وجود شعر حديث دون وجود وعي جديد بالشعر والحداثة، بما هي رؤية للفعل الشعري، ورؤية للنسج العام الذي تنشئه الحداثة في القيم الجمالية والإجتماعية والسياسية، مما يقود ويفضي إلى مسألية معرفة الشاعر بالشعر التي كانت أساس الشعرية العربية المكبوتة فيما يقول محمد بنيس: شعرية كبتتها القيم المتعالية التي فرضها النقاد على الشعر والشعراء.

فالسؤال عن القصيدة المغربية الأولى هو سؤال ينتج القلق والشكية بما هو «وعي صادر عن الممارسة ذاتها أفقا يتشكل دائما. تلك هي مضايق الشعر في زمن الحداثة».

وهو السؤال عينه الذي لاحظه وافترضه بنيس عن مسألة الانقطاع في الشعر المغربي الحديث، لأنه موصول بالبحث عن قسمات وملامح القصيدة المغربية الأولى.

إنها الملاحظات الإستبارية التي ضمها مقال (بيان الكتابة) الذي نشر في العدد 19 من مجلة «الثقافة الجديدة».

متى - إذاً- بدأ الخروج على النمط الشعري الموطوء، والقصيدة الخطية الصَّدَوية التي تنشر مسعاها قبل أن تفكر، وعلى القيم الجمالية والاجتماعية والسياسية المتداولة، والمشدودة إلى الخلف؟

نجازف بالقول إن الخروج استعلن في منتصف السبعينات، من دون حجب تشكلات ملامح القصيدة المغربية منتصف الستينات على يد الثلة الأشهر والتي ذكرناها بالاسم والمسمى.

الجمعة 10 أكتوبر 2025 الموافق لـ 17 ربيع الثاني العدد14،155

الاتحاد الاشتراكي Al Ittihad Al Ichtiraki

www.alittihad.info www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

جيل يعيد تشكيل السلوك الاحتجاجي من داخل الفضاء الافتراضي

كيف تفاعل المثقف المغربي مع احتجاجات جيل Z؟

ظل المثقف المغربي، في مراحل حاسمة ومفصلية من تاريخ بناء المغرب المعاصر، خاصة بعد الاستقلال، منخرطا في دينامية النضال المجتمعي، منفعلا ومتفاعلا، قبل أن تكتسح الفضاءَ العموميَّ ثقافةُ الصورة وتسطيح الثقافة وهيمنة ما يسمى بـ«المؤثرين»، خاصة في ظل تآكل الفضاء الـ ومي وأوله الإعلام العمومي الذي شكل لعقود فضاء لمطارحة الرؤى، وتدافع المشاريع المجتمعية بين المفكرين والمثقفين، ومنبرا لتشكيل الرأي العام وبناء المشترك الرمزي، ما أثر على دور وحضور هذا المثقف.

اليوم، وجيل z يعيد تشكيل السلوك الاحتجاجي ويبني خطابه، ويتخذ مواقفه من داخل الفضاء الافتراضي، يحق لنا أن نتساءل: هل لا يزال المثقف المغربي مواكبا للتحولات الجارية اليوم، تحولات السياسة والثقافة والاقتصاد؟ أي دور له في توجيه وتشكيل وعي الجيل الجديد بعد تدخل أنماط جديدة في هذه العملية، ممثلة في وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات الرقمية، وبالتالي القطع مع المتدخلين التقليديين كالدولة والأحزاب والإعلام والمثقفين الذين شكلوا لعقود مرجعيات موجهة وفاعلة في بناء الانتماء.

كيف قرأ هذا المثقف احتجاجات جيل «z»؟ هل من زاوية القدرة على الاستمرار والتجدد داخل المجتمع، أم انطلاقا من التأطيرات التقليدية للفعل الاحتجاجي؟ وهل غيّر ما حدث نظرته إلى هذا الجيل؟

إعداد: حفيظة الفارسي

جيل «الزاي» و«ياء» الواقع؟

يرى الباحث في السرديات والناقد المغربي الدكتور سعيد يقطين أن « هناك تسرعا في الوصف هذا الجيل بجيل «z» وإسقاطا في التأويل. إن المقصود بهذا الجيل مواليد (1995و2012)، موضحا، كما كتب على حائطه الفايسبوكي، أنه» إذا كانت هذه الصفة الجيلية تنسحب على الغرب، فهي لا تنسحب على أجيالنا لأن الصيرورة التاريخية مختلفة. صحيح ولد هذا الجيل بأنامل تلامس الشاشة، لكن التطور السريع جعل أنامل كل الأجيال المغربية تنقر الشاشة، وإن بشكل مختلف عما يقوم به هذا الجيل في منصات الألعاب الإلكترونية. لا بد لنا من تحقيب مختلف للأجيال في المغرب، لنضع هذه الاحتجاجات في سياقها التاريخي، لأن الوسيط الرقمي ليس سوى أداة حلت محل وسائط قديمة وظفها المغاربة للاحتجاج منذ الظهير البربري 1930. تغيرت الأداة، لكن ما تحمله من رؤى لم يغير كثيرا من واقع الاحتجاجات...»

ولخص يقطين أسباب احتجاجات 27 شتنبر في نقطتين: «لحظية، وتتمثل في كارثة مستشفى أكادير، التي عرت المغطى. وتاريخية وتبرز في التفاوت المذهل بين واقعين: ألف وياء. أما الألف فيبدو في سرعة الإنجازات المتعلقة بـ2030. ونرى الياء في غياب مشاريع موازية متصلة بالواقع الاجتماعي. «

وأضاف أن «هذا الجيل ليس مُنبتًا. وليس الوسيط الرقمي سوى أداة. أما جذور الاحتجاجات فهي بنيوية ومتواصلة، ويكفي ربط الأجيال المتعاقبة منذ الاستقلال بالاحتجاجات إلى اليوم، لنكشف زيف ما يقال عن «الزاي». يمكننا البدء بالجيل الأول الذي ولد مع الاستقلال، والذي امتد إلى 1975. عايش هذا الجيل انتفاضة مارس 1965، وكان سببها التعليم. وعايش الجيل الثاني (السبعينيات والثمانينيات) إضرابات 1981 و1984، كما عايش المسيرات ضد الحرب على العراق، ودعما لفلسطين. أما الجيل الثالث (الألفية الجديدة) فعاش مع الربيع العربي (20 فبراير)، وعاين الحرب الصهيونية على غزة. كما عايش كل الاحتجاجات المختلفة، التي لم تكن تخلو منها أي لحظة في تاريخنا «الرقمي».

ما يسمونه جيل «z»، حسب يقطين، ليس جيلا واحدا. ف»النوع الأول ضحى آباؤه بالملايين من أجل تعليمه في المدارس الخاصة، لكي يكتسب جنسية أخرى ويقيم في بلد آخر. أما الثاني فكان ضحية التعليم العمومي، الذي أفرغ من محتواه متروكا للتهميش واللامبالاة. يلتقي النوعان في الولادة مع الثورة الرقمية. لكنهما معا، وإن باختلاف، لا يفكران إلا في هجرة بأوراق ثبوتية، وبراتب شهري ممتاز، أو بهجرة سرية في قوارب الموت...»

زورو يقود الربيع الدائم

الشاعر والإعلامي عبد الحميد جماهري كتب في محاولة للاقتراب من جيل Z أن «هذا الجيل يمكن اعتباره حفيد المتمردين الأوائل كما هو دون دييغو دي لافيغا«إنه جيل جديد»، مضيفا أنه «لن يسهل علينا مقاومة إغراء مقارنة توقيع جيل Z على احتجاجه ورمزيته بالقصة الخيالية الرومانسية للبطل زورو في الحكي الروائي، كما خرج من مخيلة جونستون ماككوللي (Johnston McCulley) عام 1919، ثورة عرابي في الثورية العربية، والسرد السينمائي الحالم منذ 1920، وما زال، يحظى بانتباه سينمائي وتلفزيوني خاص(...)وفي التقاطع أيضا السلسلة الأمريكية التلفزيونية «زورو: جيل z» مثل زورو، الذي يوقع بضربة سيف بحرف z ، يوقع الجيل الجديد بالحرف ذاته مستبدلا الحصان بركوب موجة الرقميات والخوارزميات، وهو أيضا يحرص على أن يظل مقنعا وغير معروف من قبل الآخرين».

ويضيف جماهري أن «الانتماء، في حد ذاته، هو توقيع على هوية جماعية تحمل الحيلة (كما في الثعلب الإسباني في اسم زورو) يحارب ضد الظلم والقوة والقهر ويهدف إلى حماية الضعفاء..» معتبرا أن «البحث عن مصدر الغضب في الخارج، هو محاولة لإثبات أن فصل الصيف يفسر سقوط الثلج: الأسباب في الداخل، في العمق الاجتماعي»، مشددا على أن «في هذا الجيل بذور الغليان التي تتوافق مع موجة غضب صامت. سقف المرحلة لديه ومظلتها هو المطلب الاجتماعي...»، ومؤكدا أن «جيل المغرب الجديد «لم ينبع من فراغ في بلاده حتى نقول بأن هناك أياد تشتغل على غضبه، بل هو من صميم حرية العهد الجديد» الشارع أصبح في ربيع دائم».

عيون مغروسة في الشاشات... مفتوحة على الواقع

الشاعرة دامي عمر لم تخف فرحتها ودهشتها في الآن ذاته من هذا الجيل الذي كسر كل التوقعات والتصورات حوله بالانقطاع عن الواقع قائلة إن «من خالط هذا الجيل سيشعر بذلك الإحساس الجميل الذي ينتاب كل شخص يرى زهرة تشرئب وسط كومة زبالة أو حطام ..الجمال الذي يباغتك، مفارقة الجمال الذي يناكف القبح ويعلو عليه ..ترى في الترامواي شابا او شابة بسماعات تحجب عنه الأصوات، بعينين مغروستين في شاشة تتغير فيها الصور بسرعة مذهلة ،تراه منعزلا منفصلا ..كونيكتي مع عوالم اخرى ،ديكونكتي مع عالمه، لكن فجأة يقوم متخليا عن مقعده ،يمد يده اليك ليساعدك على الجلوس ،ثم يعود الى تيهه غير مهتم بابتسامتك ولا بعلامات الدهشة والامتنان على وجهك ..هذا الشباب المتعدد في ميولاته الموحد في تيهه ،القوي في صمته المتحدي في مظاهر لامبالاته ،هذا الشباب الذي قصفوه بأنواع البرامج ،والمتاهات والتفاهات ،هذا الجيل الذي يشهد بقلب متيقظ ووعي هادئ انهيار المدرسة والحزب والنقابة وحتى الاسرة ،انهيار القوانين والمواثيق والاتفاقيات ،انهيار القيم والافكار والأحلام ،هذا الجيل الذي رأنا نضرب على قفانا ، ونسحق تحت حوافر حمر الوحش وبياعي الوعود وسراق الآمال ..تتداخل في مشاعره مشاعر الشفقة والرفض واللوم ،يرانا ضعافا مفرطين ،يرانا عاجزين مترددين ،ومع ذلك لا يعلي علينا صوتا ولا يشهر في وجهنا لوما او قصاصا ،هذا الشباب الجميل ،الخلوق المؤدب ،الذي شتتته وسائل التواصل، وجمعته في آن، أمطرته بالغث، ومع ذلك مكنته من المشاركة في إسقاط أعتى السرديات ،واكتشاف العالم بطريقته معتمدا على استراتيجيته الخاصة ووسائله التي لا نعرف عنها الا اللمم...» .

حينَ يَمُرُّ ٱلْحِرَاكُ عَبْرَ عُلْبَة مُنْتَج!

الشاعر والإعلامي والباحث مصطفى غلمان في قراءته للسياق العام لحركة جيل Z يرى أنه «في مشهد سياسي يغلب عليه الصمت والرتابة، جاءت حركة «جيل زد» لتُحدث صدعًا في جدار اللامبالاة، مستنكرة ما سمّته «فشل التسيير واستقالة الدولة من مسؤولياتها الاجتماعية». لكنها بخلاف موجات الاحتجاج السابقة، اختارت أن تنقل الفعل النضالي من الميدان السياسي إلى المجال الاقتصادي، بإطلاقها حملة مقاطعة تستهدف منتجات الشركات التابعة لرئيس الحكومة ، بوصفه رمزًا لتزاوج المال بالسلطة، وتجسيدًا لاختلال عميق في بنية العدالة الاقتصادية والسياسية في المغرب(...).

يرى غلمان أن «جيل زد» لا يعبر عن غضب عابر، بل «عن وعي جديد يعيد ربط الاقتصاد بالأخلاق، والاستهلاك بالعدالة. فحين يرفض المواطن أن يشتري من يد تمسك بالسلطة والثروة معًا، فإنه يقول ضمنيًا: "أنا أمتنع لأني أقاوم»، مضيفا أنها"مقاومة ما بعد الحداثة، صامتة ولكنها ذات دلالة كثيفة، تضع المنظومة النيوليبرالية أمام سؤال جوهري: هل ما زال بإمكان السوق أن يحتكر الإنسان، أم أن الإنسان بدأ يستعيد حقه في قول «لا» بلغة السوق نفسها؟

ويضيف غلمان أن ما يفعله «جيل زد» إذن «ليس احتجاجًا بالمعنى التقليدي، بل تجربة في الوعي الجمعي الجديد، تتجاوز مطلب الإصلاح إلى مساءلة البنية الأخلاقية للسلطة.(. ..)إنها ثورة هادئة تتغذى من الوعي، وتعلن أن الاقتصاد لم يعد محايدًا، بل أصبح حقلًا للصراع الاجتماعي والسياسي. وحين يختار الجيل الجديد أن يقاوم بالامتناع، فإنه يضع يده على مكمن الداء: اقتصاد بلا عدالة، وسلطة بلا مساءلة، ودولة بلا إنصات (...)وها هو الجيل الجديد، بذكاءٍ رقمي وأخلاقيةٍ احتجاجية هادئة، يعيد للسياسة معناها النبيل: مقاومة بالوعي، لا بالضجيج».

مساران ثقافيان

القاص والكاتب لأبو يوسف طه يرى أن هذا الجيل يحتاج الى تعامل مختلف، والى الوعي بأنه «جيل يرتكز تلقيه الثقافي على الثقافة السريعة متمثلة في الصورة أساسا والوصول الفوري للحدث وسعة المجال والتواصل الممتد خلاف الأجيال السابقة المميزة ثقافتها بالبطء، والاعتماد على الكتاب والسمعي والمرئي ومحدودية التواصل ، هذان أمران لهما تأثيرهما(...)

وعن التفاعل السريع وأدوات التواصل يقول « كنا كجيل نستمع للزعيم السياسي كأنه القائل الوحيد . الآن العالم كله والقائلون الكثر بين أيدينا في جهاز أقل من حجم كتاب الجيب يمكن توفير تواصل بالغ السعة بين الأقران وغيرهم من خلاله كما فعل جيل Z».

الشعب يريد إسقاط الخوف

الشاعرة والإعلامية عائشة بلحاج اعتبرت أن «خروج جماعات من «الجيل «Z في المغرب إلى الشارع مطالبة بتحسين الخدمات الصحّية والتعليمية، أظهر أن كل شيء يحدُث لسبب، فالمطالبة بتعليم أفضل كشفت نوعاً آخرَ من سوء التعلّم، وهو الأسوأ، تعانيه السلطة التي لا تتعلّم من أخطائها، وتُكرّر الفعل القاتل نفسه، وهو القمع. وأنّ أسوأ أنواع المرض هو ضعف النظر لدى المسؤولين الذي جعلهم يرون الأمور على غير حقيقتها. وماذا يفعل سائقٌ سيئ النظر بالركّاب؟»

بلحاج ترى أن هذا الجيل «أخضع الجيل اليانع القبضة الأمنية، التي صارت تتحكّم في الحرّيات والحقوق في المغرب منذ سنوات في أول امتحان حقيقي(...)، مضيفة أن «ما لم تتعلّمه القبضة الأمنية، أن الأجيال الجديدة تتعلّم وتلتقط ولو من بعيد. ولذا كان من الطبيعي في عصر التواصل أن يلتقط شابٌّ من أقصى الأرض سلوكاً رآه في الطرف الآخر من الكرة الأرضية. ولم يكن بالإمكان توقّع المنطقة التي تنتقل إليها عدواه لمنعها. وقد يناسب هذا السلوك البيئة الجديدة التي انتقل إليها أكثر وستمتصُّه كالإسفنجة، ويصبح جزءاً منها. وليس على البيئة الصحّية سوى التفاعل معه بحسب قدرتها، أمّا البيئة المُلوَّثة فهي ستدخل في صراع ضارّ معه»، لتخلص إلى القول بأن «الجيلZ « أشعل فتيل الاحتجاج على الفساد في أقصى الأرض، ومن دون ترتيب جغرافي أو تاريخي وصلت الكرة إلى المغرب قافزةً عن عشرات البلدان، فبعض الأحداث الكبرى في التاريخ لم تحتج كثيرَ تخطيط، بل كانت تداعيات ناتجة من تداعيات غيرها».

خيانة المثقفين : غياب الموقف وحضور التفاهة

صالح لبريني

(1)

يعنّ أن المثقف العربي قد توارى إلى الخلْف ملتزما الصمت والخلود إلى الراحة الأبدية بعيداً عن جلبة ما يجري من تحوّلات رهيبة في بنية المجتمع والعالَم، بل عاجزا عن مجابهة القضايا المجتمعية والكونية، والصّدح بالحقيقة المؤلمة أمام التغوّل الغربي والمدّ الصهيوني الذي ينخر الأوطان تحكّما وسيطرة، والساعي إلى الهيمنة الكُلية على دواليب الحكم والاقتصاد، وتخريب منظومة الأسرة والتربية والتعليم، من خلال، فرض توجهات لا تمت بصلة إلى العقيدة الإسلامية بقدر ما هي توجيهات مبطّنة مقصديتها القضاء على لحمة المجتمع العربي الإسلامي إن بقي أصلاً، فهو في جوهره وحقيقته، لاوجود له إلا في ذاكرة الأجيال السابقة، بينما الأجيال الحالية تعيش في عوالم بعيدة كل البعد عن الواقع، فهم غارقون في أوهام السوشيل ميديا ووسائط التواصل الاجتماعي حالمين، متوهمين أنّ تلك العوالم هي الواقع الحقيقي. وهنا لابد من الإشارة إلى أن الثورة الرقمية كانت جريمة في حقّ أجيال العالَم المتقدّم تخلّفا وجهلا والخارج عن ركبها، مما أفضى إلى ظهور هذه الظواهر الاجتماعية الغريبة عن الواقع القائم على القيم النبيلة والجليلة.

ونعتقد أن هذه الأجيال الحالية، بعد سنوات، ستجد ذاتها تائهة وضائعة، تعاني من انفصامات نفسية وروحية جرّاء الصدمة الكبرى النّاجمة عن واقع المفارقات، واقع شرس لا يرحم، واقع لا يؤمن إلا بالقوة المادية والتكنولوجية، ولا يأخذ بعين النظر الجوانب الإنسانية، إنه واقع غابويّ، القويّ يلتهم الضعيف، والعامل يقضي على الخامل، والتطور العلمي والطفرة التقنية الهائلة ونور العلم والتقنية سيحاصر المجتمعات الغارقة في مستنقع التأخر الرقمي والحضاري، وسيكون هناك بَوْنٌ شاسعٌ بين عالمين متنافرين متباعدين؛ عالم التكنولوجية حيث الآليات الرقمية تسيطر على مظاهر الحياة أكثر وأكثر. وعالم رازح تحت نير التواكل وتحويل الإنسان إلى عبد للشركات العابرة للقارات والمجهولة الهوية، وسجين الأحلام الوهمية التي لا تمت بصلة إلى واقعه ووضعه.

في ظل هذا الوضع الكارثي نجد المثقفين العرب في واد بينما الواقع تجرفه سيول عولمة لا ترحم، إذ لا صوت لهم يسمع ولا أثر لهم يُذْكر. في المقابل ينخرط المثقف الغربي في أسئلة العصر مبدعا ومبتكرا وخلّاقا ومقترحاً، ومساهما في نصرة الحق والعدل والحياة. فالمجتمعات الحيوية هي تلك التي تنفض عنها غبار التكاسل والتواكل وتنبذ الوصولية والتبعية العمياء المستسلمة للمبتذل والرافضة للجوهري والعميق فكرا وإبداعا ووجودا، وهذا لن يكون إلا بفضل المثقف الواعي والمدرك لأدواره ومهماته الإنسانية، دفاعا عن الجمال والجلال ومقاوما للقبح والابتذال.

(2)

ونقرّ بأن المفهوم التقليدي للمثقف غَدَا متجاوزاً في عُرْف ثقافة العولمة المؤسسة لعقيدة فكرية جديدة قوامها التركيز على ترسيخ المصلحة الذاتية، والبحث عن الحلول الفردية بكافة الوسائل المتاحة والعمل على تقديم صورة مشوّهة عن الثقافة والمثقفين، مما انعكس هذا سلباً على وظيفة المثقف، فلم يعد له أيّ تأثير على الناس، بعبارة أخرى لم يعد مؤثّرا في الأحداث، ولا منغمساً في الواقع بآرائه وتصوراته، بل استقال من قضايا المجتمع وانخرط مع القطيع في تفاهات الحياة، في سياق متغيّر ساهم في تقزيم أدواره وخفوت صوته. ومع ذلك ورغم هذه العراقيل المفتعلة والمتاريس المصطنعة ينبغي ألا يظل صامتاً على قول الحق والجهر بالرأي السديد، والوقوف في وجه هذا العتاد الجهنمي الذي تمتلكه القوى العظمى والتي تستثمره لبناء إنسان فاقد للإرادة وللإنسانية، ولتوطين منابت عبودية جديدة تجتهد في بناء مجتمعات على مقاس إمبراطورية الشر التي تتزعمها الولايات الأمريكية بدعم من ذيولها الأوربية التي تعيش وضْعَ الضّعف والوهن بفعل الهيمنة الرأسمالية، وانهيار الاقتصاد الأوربي أمام التمدّد الأمريكوصهيوني المتحكم في الاقتصاد العالمي.

لذا على المثقف، اليوم، التخلّص من النرجسية المرضية والأوهام المضلّلة، والسعي إلى مواجهة الشر الإمبريالي بما يملك من اقتدار معرفي ووجودي وحصانة فكرية تؤهله على كشف حقيقة هذا الشر وفضحه بشتى الوسائل والأدوات، سواء المادية أو المعنوية لإزالة هذا الوضع اللاإنساني الذي جرّد الإنسان من كينونته الوجودية والحضارية، وحوّلها إلى بنزين لإشعال الحروب والصراعات والخراب والدمار.

إن صمت المثقف العربي دليل على عجز الذات عن المواجهة وانتفاء الرغبة لديه لكسر طوْق الخوف والوهم أمام ثورة رقمية تتفنّن في تعليب الكائن، وتسليعه بفعل ما تملكه من قوة في تغليب السطحي والعابر وإقبار العميق والأبدي. فما بلغته من فتوحات مثيرة ومحيّرة للعقل البشري تطرح أكثر من سؤال حول مصير الإنسان أمام هول عولمة جارفة وكاسحة للمعنى. فاللامعنى مرآة تعكس حقيقة الجهل الإنساني بما يحمله من عواقب وخيمة على الكون برُمّته، وتجسيد للعمى الحضاري الذي يقود العالَم إلى الهاوية والفناء الأزلي. بل إنه آلية من آليات إثارة الأهواء والرغبات الحيوانية والشهوانية التي تغيّب العقل وتنتصر للتقليد.

وما يَسِمُ المثقف العربي أنه لم يعد يحرّك ساكنا ولا يمتلك طروحات ترُجُّ العقل الإنساني، بل يعاني عسرا في الإبداع والنقد، ويفقد صوته أمام عظمة السوشيا المكرّسة لثقافة التفاهات والضحالة نظرا لما تمتلكه من ترسانة رقمية وتكنولوجية غيّرت بوصلة المعنى إلى متاهات التفكّك القيمي (من القيم) والتشظي الداخلي. ونعتقد أن الداعي الرئيس، في هذا الوضع المزري والمثير للشفقة، يكمن في كون المثقف لم يعد يحمل مشروعا ثقافيًا وتصورا للفعل الثقافي بإمكانه انتشال المجتمع مما هو فيه من تخلّف وخمول في التفكير واستسلامه للأمر الواقع، دون أن نغفل دور مؤسسات الدولة التي قامت بأدوار عكسية تجاه الثقافة لا باعتبارها قاطرة للتنمية والتطور وبلوغ سلّم الرقي والمكانة الحضارية، ولكن بتدجين الممارسة الثقافية وإشاعة ثقافة الفلكلور والمواسم والزوايا، ومحاربة كل ما من شأنه تنوير الإنسان وتكوينه وبناؤه بناء حقيقيًا، فالصراع قائم بين الثقافة المنبثقة من صلب الواقع وإشكالات العصر واللاثقافة التي تجتهد وزارات الثقافة والمؤسسات المنتخبة وهيئات ما يسمى «المجتمع المدني» على تكريس مظاهر البرّاقة لكنها فارغة من العمق والأصالة.

(3)

ومن تجليات خيانة المثقف العربي انخراطه في حروب مجانية ذاتية فوتت عليه مواكبة الواقع والوعي بارتجاجاته وتبدّلاته، ليظل خارج سكّة المجتمع بعيدا عنه، قريبا من سفاسف الأمور وتوافه القضايا المصطنعة لتكون موجّهة للقطيع وتجييشه ضد العميق والرصين، ضد ما يحافظ على كينونة الكائن من كلّ انحراف حضاري مبعثه الغطرسة الإمبريالية أولا. وثانيا سقوطه في فخ التقليد والاحتذاء والاجترار بدل تقديم الناجع والأفيد والأجدر بالإنسان، وثالثا أصبح مجرّد موظّف يؤدي واجبه الوطني، ويمشي في الأرض غاضّا رؤيته وعقله عن حقوق المجتمع في حياة رغيدة وخلْق مؤسسة تعليمية فاعلة، منتجة ومسهمة في التنمية، ومستشفى يصون صحته العقلية والبدنية ليكون المجتمع سليما ومعافى وليس معتلاً ومختلاً، وفي مؤسسات دستورية قادرة على تكريس العدالة والمساواة وربط المسؤولية بالمحاسبة بدل الطبقية وممارسة الظلم بأشكاله المتعدّدة. ورابعا طغيان الفكر الوصولي لدى البعض مما أفقد المثقف مكانته داخل المنظومة الاجتماعية.

إن هذه المظاهر صورة تبرز حقيقة الخيانة التي تعرض لها المجتمع العربي من لدن حمَلَة الحلم والخيال الذين انسلخوا عنه ليقيموا في أبراجهم المشيّدة بالأوهام.

(4)

ولا مندوحة من القول إن طوفان الأقصى في السابع من أكتوبر وما نتج عنه من تداعيات رهيبة كشفت حقيقة الصهيونية وعقيدتها ومخططاتها الجهنمية التي بلغت شراستها البغيضة في الإبادة الجماعية للشعب الفلسطيني في غزة، من خلال، التقتيل والتهجير والتجويع والحصار، عرّى العالم الغربي وشعاراته وعقلانيته وأنواره المظلمة في حقيقتها، بل يمكن اعتبارها مجرّد أقنعة أو وسيلة للتحكم في رقاب العالم المتخلّف، كما فضح المثقف العربي الذي يكتفي فقط بالبيانات دون التفكير في اتخاذ إجراءات ملموسة للتأثير على أصحاب القرار في العالم العربي، من خلال، استثمار الوسائط الاجتماعية لتمرير مواقفها وتصوراتها ورؤاها للتأثير في المجتمع، لكن كل هذا لا يعدم وجود مثقفين جهروا برأيهم وعبّروا عن مواقفهم. بينما «اتحادات الكتاب» في الوطن العربي لزمت الصمت وانتبذت الزوايا الضيقة المعتمة تجتر صراعاتها وحروبها حول المكاسب الآنية، ولم تستطع توحيد مواقفها لإدانة العدوان الصهيوني بالقول والفعل. والإدانة التي نقصد لا تشبه إدانة الحكام العرب وإنما بوساطة التعريف بالقضية الفلسطينية وإيصال محنة الإنسان الفلسطيني في غزة إلى العالَم، والراجح أن موالاتها للأنظمة الحاكمة والاستفادة من ريعها ومؤسساتها من بين العوامل الذي شلّ قوة هذه الاتحادات التي تجاوزها التاريخ والعصر.

(5)

إذا كان المثقف العربي في الستينيات والسبعينيات، نوعا ما، حمل مشعل الثورة والتغيير ضد الواقع المتخلف، ومقوّضا الأنساق الاجتماعية المهيمنة والمواضعات المكرّسة بنيويًا ومؤسساتيًا، وحالما بأفق مشرق لواقع أكثر تقدّما وتنويراً وعقلانيًا، فإن مثقف الألفية الثالثة تنكّر لهذه التركة العظيمة أمام انهيار اليقينيات والسرديات الكبرى والتشكيك في الانتماء إلى عالم يسمى « عربيا إسلاميًا» إضافة إلى واقع الخذلان والخنوع والإحباط، وقد نتفق مع هذا المثقف، لأن السياقات تختلف ومفهوم المثقف نسبي ومتحوّل ومع ذلك أمام الملمّات والأحداث الجسام وما يحدث في غزة من هولوكوست في حقه ضدًا على الحق والحياة يجب على المثقف الانخراط الفعلي والحقيقي للوقوف إلى جانب الفلسطيني كإنسان من حقه الاستمتاع بالحياة، واسترجاع أرضه المغتصَبَة بكلّ ما يملك من قوة فكرية ووجدانية لفضح جوهر العقيدة الصهيونية. وأن يكون في طليعة المجتمع ويستغل مؤهلاته، بوساطة، وسائل التواصل الاجتماعي والصحافة المكتوبة والمرئية والمسموعة لإسماع صوت الحق والجهر به، في ظل تغوّل الرأسمالية الصهيونية بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية.

فما يقع في غزة من ممارسات لإنسانية من لدُن الصهاينة مسؤولية ملقاة على عاتق المثقف وأمانة يحملها نيابة عن المجتمع العربي، بفعل الاقتدار على الحديث والتواصل مع الآخر الغربي الذي أصبح عربيًا أكثر من العربي، حيث نجد المثقف الغربي دائم الحضور في كل الأشكال النضالية المساندة للشعب الفلسطيني في غزة والضفة الغربية، بعد أن تيقّن بأن الصهيونية تقود العالم إلى نهايته وأنها عدوة الإنسان المختلف معها عقديًا، ولأن عقيدتها دموية، وهنا الفرق قائم بين المثقف الغربي المناصر والمثقف العربي المتخاذل والخائن.

هذا الوضع يثير أسئلة متعلقة بالأدوار الكفيلة للمثقف العربي ليس بالمفهوم الغرامشي، ولكن بالدلالة الإنسانية والوجودية التي تفرض على من يحمل شعلة التفكير والمعرفة الإسهام الفعّال في تحويل الثقافة طريقة من طرق الدفاع عن الوجود الفلسطيني وأداة من أدوات المواجهة مع عدوّ يمتلك ترسانة عسكرية وتكنولوجية ويمارس الإبادة الجماعية برعاية الولايات المتحدة الأمريكية أمام عجز المنتظم الدولي لردع الاحتلال الصهيوني.

وعلى المثقف العربي إذا أراد أن يكون له مفعول على المجتمع وضع مسافة بينه وبين السلطة، هذه الأخيرة تعمل جاهدة على الحطّ من دوره وتبخيسه، والانتقاص من تأثيره بتشجيع ثقافة الأضرحة لأن الثقافة -كما قال محمد الدغمومي- «حرث يسعى إلى تشجير كل الصحاري التي تحاصرنا». هذا الحرث يتطلب قوة مثقف جدير بتحمل مسؤولياته التاريخية والحضارية وإرادة حقيقية لاستعادة المكانة اللائقة به.

(6)

أعتقد أن مهمة المثقف العربي لا تنحصر في الكتابة والإبداع، بل تمتد إلى تحمّل المسؤولية التاريخية تُجاه المجتمع، من خلال، تنويره وتبيان أعطابه والبحث عن الحلول الناجعة لقضاياه والانخراط في الدفاع عنها بعيدا عن أيّ شوفينية ذاتية نرجسية، خصوصا في ظلّ مجريات مؤلمة ومخزية للذاكرة الجمعية وتاريخها وحضارتها ووجودها، الأمر الذي يستدعي إعادة النظر في وظائفه والتفكير مليّاً في تغيير النظرة إليه باعتباره منتج خيال وجمال فقط، بل إنه الطريق المفضي إلى نور المعرفة والعقل، وهو صانع الجمال خَلْقًا والمعبّر عن الواقع بما يحفل به من أوضاع ووقائع تستلزم الانخراط الفعلي في الدفاع عن الحق العربي في التقدّم والتطور والرقيّ والحق الفلسطيني في استرداد أرضه المحتلة والمغتصبة وإقامة دولته المستقلة.

الاتحاد الاشتراكي Al Ittihad Al Ichtiraki
www.alittihad.info www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

شهادة محمد عنيبة الحمري الضائعة

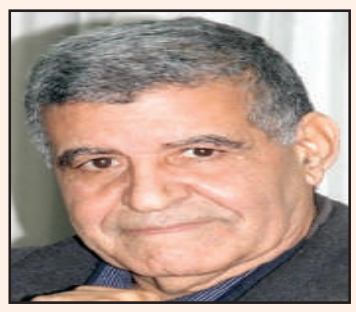

محمد عنيبة الحمري

إضاءة:

خلال سنة 2015 ، نظمت «حلقة أصدقاء ديونيزوس الأدبية والفنية» ، بمطعم وحانة « لاسيغال» المعروفة بالدار البيضاء ، احتفالا كبيرا وحاشدا بتجربتي القصصية المتواضعة، و ذلك باقتراح من مؤسس الحلقة و عرابها ، الصديق الأثير، و المعلم النطاسي، الشاعر المغربي الكبير الراحل محمد عنيبة الحمري . سي محمد الذي كان يعزني ويحترمني كثيرا ، وأبادله نفس الحب و الاحترام منذ لقائنا الأول ، حتى ساعة تبديل روحه الكريمة البديعة لعنوانها الأرضي. وقد كان أول من ألقى - بمحبة العظماء - شهادته في هذا اللقاء التكريمي، الذي عرف مشاركة ثلة كبيرة من المبدعين والنقاد و الفنانين و الأصفياء . شهادة عنيبة تلك ضاعت منذ ذاك اللقاء البعيد، بعد أن سلمها لي مُحبرّة بخط يده ، قبيل فجر اليوم التالي للقاء، عقب سهرة طالت أكثر من المعتاد، فرط تمديد الغبطة، مخبرا إياي ، مقهقها ، بأنها شهادة / قصيدة منضدة بميزان و تفعيلة ..ضاعت مني الشهادة، حتى عثرت عليها، بمحض الصدفة، في بداية شهر تسعة من عام 2025، مندسة كالحجر الكريم بين ملفاتي القديمة. وها أنا أنشرها، اليوم، لأنها بالنسبة لي وثيقة أدبية تاريخية تخص مساري الإبداعي، و كذا تعبيرا عن اعترافي بالجميل لهذا الرجل الخالد ، الذي جمعتني به على الدوام عهود الوفاء الوكيدة، ومواثيق المحبة الأبدية .

أنيس الرافعي

الشهادة: أنيس الرافعي وشغف الابتكار

والذي سوف أعرضه لا علاقة تجمعه بالدراسة نقدا لأعماله، فلذلك أصحابه وذووه، إنما هو محض شهادة صدق تجاه عزيز سعدت احتفاء به صحبة الأصدقاء ، حين كان يتم اقتراح اسمه كاحتفاء به، يتحفظ مقترحا غيره من رموز الثقافة، معتبرا نفسه في بداية مشواره وتتبعت عن كثب خطوات تألقه، لست أعلم كيف استرحت بصحبته لمواقفه واهتماماته، واحترامه للسابقين وتقدير أعمالهم، ليس مثل العديد من أترابه، حيث كان الجحود شعار مسيرتهم، ومن الأنس كان اسمه، وجليسا تروقك دوما أحاديثه ، قهقهات بطعم الصفاء تؤثث جلستنا وهو يحكي معاناته مع من قطر السقف ذات شتاء بهم، بادعاءاتهم في الثقافة والفن إذ يملؤون الفضاء ضجيجا، ولن ينفع البوق صاحبه، وإن انتفخت بالبلادة أوداجه، وبدت رغبة القص للبعض مثل الجدار القصير المتاح تجاوزه، دونما دربة أو مراس، لينهال كم المجاميع علما بأن الأقاصيص تحتاج عمق خيال، ودقة لفظ وتجربة مع تقنية لا تتيسر دون اجتهاد، فالنصوص الخلاقة تحكمها آليات يظل الغموض ركيزتها تتساءل كيف تشدك ثم تعيد قراءتها من جديد، لتدرك أن الذي يصف الواقع المتجمد لا يستثير انتباها، ولا يتطلب جهدا لأن الحوادث عارية، وتتاح لكل مريد،

للأدلة سيدها، والمجاميع خير اعتراف بما قدمته يداه:

هي أشياء مرت ولم تترك الأثر المتوقع
مثل ثقل فراشته فوق سطح الجرس، وحديث
رباخا الذي جذبته المقاهي فهام بساحاتها،
غابة في الزجاجة معتقلة، ودمى في المصحة
مفتقدة ، صار في ملكه شركة، تنقل الموتى
جهات الوطن، علب البندورة في غفلة، وتصرف
عميانه بأريج البستان، تلك بعض جرائمه وهو
مسترسل ليواصل أغربها ومصر، معجم لغوي
يخيط الأقاصيص بالبرشمان، تشد نصوصه
قارئها فيعيد تفحصها معجبا لا يمل، ربما هي
موهبة، هبة ، تتقمص من تصطفيه لها عاشقا
فيظل، ومسير الكتابة ليس يسيرا لمن سار
في لجه وارتضاه، ولأن الكتابة دون القراءة
لا تستقيم، فقد غاص في بحر جل الفنون،
يشاركنا سر متعتها، ليقول لنا قد مضى زمن
القص دون الجلوس إلى الأرض والبحث عما
استجد من التقنيات، للنصوص هوامشها،
والحواشي نصوص موازية لتضيء مغالق
أسرارها نحن في حاجة لمواكبة الفن شعرا
وسردا و رسما، عسانا نساير بعض مغالق
إنتاجه، أتفهم غيرة بعض الرفاق ، وأنت
تواصل حصد الجوائز غير مبال بما يشعرون،
تردد في السر قولة شاعرنا:

اصبر على مضض الحسود فإن صبرك قاتله
النار تأكل بعضها إن لم تجد ما تأكله

فهنيئا لنا بك مبدعنا الفريد المغوار، ومزيدا من الخلق والابتكار...

«الجسد وأنثروبولوجيا الإفراط»* للمفكر المغربي عبد الصمد الكباص

الوُجودُ كإيقاعٍ، واللُّغةُ كترجَمةٍ: نَحوَ فَلسَفةٍ تَتَجاوَزُ حُدودَ التَّمثيلِ

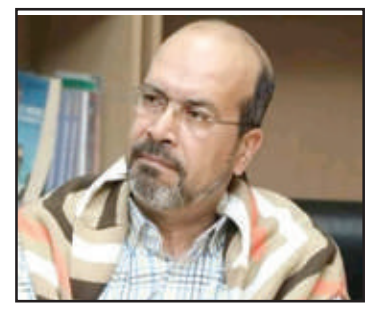

د. مصطفى غَلمان

تتمنع الماهية الفلسفية عن محاكاة التقليد والتكرار، غير عابئة بطوارئ الحياة والتباساتها. يأتيها سؤال الحاجة مسلوبا من إرادة التحول، وهي تنكشف عارية من كل الحقائق والتأويلات التي ألقمتها إياها الحدود العقلية المجردة، بما فيها التجارب التي طبعت دهرا عميقا في التفلسف والمحاورة وارتقاء الحكمة.

ألا يفترض هذا التجنيس الجديد للماهية الفلسفية، أن تتجسد روح الفلسفة وإيتيقاها، في التأسيس الملهم للفكر والحياة، والتحامهما على درجة متساوية، ليعبقا معا في أتون الصيرورة التي تحمل خطابها الوجودي والكينوني، بدرجة لا تفقد فيها هوية الإنسان وثقافته الغريزية قوة الحاجة وفرادتها المصيرية، بعيدا عن إفرازات اللازمني وتقاطعاته الثاوية.

ذلك ما يمكن استلهامه ونقده، في الفسحة الفكرية الراجفة التي حبلت بها إطلالة المفكر المغربي عبد الصمد الكباص «خيبة التمثيل: الجسد وأنثروبولوجيا الافراط» الصادر عن دار رؤية بالقاهرة عام 2021 (يقع في 223 صفحة من القطع المتوسط)، حيث تتسع الرؤية الثيولوجية للزمن، لتصبح فكرة الوجود تجربة مع فكرة أن كل ما يعاش داخلها يتحقق على قاعدة فقد أولي، كما لو أن فكرة «التجربة بكليتها تتحول إلى كائن منخور بمفارقة من الصعب تجاوزها، إلا باستعادة المفهوم باعتباره معيشا معرفيا».

يرى الكباص في تحليقه الأنطولوجي المفارق، أن بؤرة التفلسف هي بعض راسخ في باراديجم علاقة الحتمية (الفكر والحياة)، بل مركزيتها القدرية المتشاكلة، والمكتملة الرؤية، حيث «المحتوى الحق للفكر، هو الحياة ليس من حيث عمومية محضة، وإنما بصفتها تجربة بالمعنى المحدد»، مؤسسا لتراكم تمديدي (وليس تبديدي)، حيث الوجود غير قابل للإدراك إلا باعتباره صيغة متعينة في الموجود، .. كما الحياة، ليست متاحة إلا باعتبارها أسلوبا في الحياة».

وفي «خيبة التمثيل» تلك، التي ترصد دينامية الجسد وتخلقه النصي والاستقصائي، يستعيد المفكر الكباص وجها مغايرا لجسد أنطولوجي محايث، جسد في بعده الوجودي العميق، لا بوصفه مجرد مادة أو آلة بيولوجية، بل كشرط أساسي لتجلي الكينونة ولتجربة الإنسان للعالم. يستيقظ من وجومه السحري، ويتواجد بنفوره المتشاكس وقوته الرمزية، ليؤثث مجال استقطاب لذات خاصة وتجربة أخص، في سعي يتجاوز الرغبة المادية العليا، دون مقايسة للزمن، بل بتحوله إلى زمن مطلق إزاء نفسه، أو باعتباره مكانا منتجا للفائض عبر الرغبة.

التعريف، الهوية وشرط المعرفة

النواة الصلبة التي تشكل المعرفة وتطورها، هي يد التوحد. هو نداء دائم يتفوق على كل الارتهانات المؤججة للتفكير. هكذا يرى الكباص فهم قيمة المعرفة ووحدتها التي تشكلها وتتغياها. لذلك، يكون بناؤها لذاتها كاستدلالات وأقيسة وقضايا وأحكام وتعريفات ومفاهيم موجه لتلبية واجب الوحدة الذي يشكل بنظره مداها الذي من خلاله «يتحدد ما يمكنها أن تعرفه وكيف يجب أن يكون لتعرفه وكيف يمكن أن تعرفه». وواجب «الوحدة» هنا يمكن أن يستطيب هم الحقيقة التي لا تجد مُستقرَها إلا في الطابع الكلي للأشياء، متحلقة في البحث الحثيث عن إيجاد الهوية في الاختلاف والاستمرار والاتصال في كل انفصال وتقطع، والنظام في التشتت.

هو تماهٍ إذن يشيح بلثامه عن ثنائية ضاجة وعسرة، تنفعل فيها «الوحدة والمعرفة»، ما يؤدي بداهة إلى تولد مركب فاشي يعد نفسه الكل الذي يستوعب كل شيء، والذي لا يجب أن يكون خارجه أي شيء، يقول الكباص. بيد أن ثمة التباسا قابلا للتداول في هذه النظرية الواعدة، في طاقة العملية المعرفية، حيث لا يمكن النظر إلى التعريف على أنه مجرد تسمية أو وصف ثابت للأشياء، بل هو تجلٍ حي لجدلية الاعتراف والتنكر. فكل مفهوم أو حقيقة تظهر أمامنا، تتشكل هويتها في مواجهة موقفنا منها؛ نقر بها ونعترف بوجودها، أو ننكرها ونرفضها، ليترسخ المعنى من خلال هذا التفاعل الجدلي. ومن هذه الديناميكية ينشأ نوع من المعرفة لا يقتصر على تراكم الحقائق، بل يسعى إلى الوحدة الداخلية والانسجام بين أجزائها، فتصبح المعرفة نتاجًا متكاملا يحكمه منطق التماسك الداخلي.

إن فهم التعريف بهذه الطريقة يسمح لنا بتجاوز الرؤية السطحية للأشياء، ويجعل من كل محاولة للفهم رحلة استكشاف متشابكة بين الاعتراف بالوجود والتنكر له، بين الفهم والنقد، بين التفكيك والتركيب. وفي النهاية، ما نصل إليه ليس مجرد معلومات متفرقة، بل معرفة متماسكة تتجسد فيها وحدة الوعي وتماسك الفكر، وهو ما يجعل العملية المعرفية فعلًا ديناميكيًا مستمرًا، وليس حالة ثابتة من الإدراك. تماما كما ينبئنا الشيء الذي يجعل التعريف ممكنًا، هو ذاته الهوية الجوهرية للشيء، التي تبقى مضمرة حتى عند التعريف.

وفي الانتباه لهذه الزاوية الدقيقة من تداخل المفهومين، التعريف/ المعرفة، تنوجد حدود المضمرات والمصوغات المتقابلة لها، فتعتمل البواعث لصيرورة متغايرة ومستمرة، في محدد الهوية والتباس النقلة من (اللامعرفة إلى المعرفة)، وفرض وجود إرادة للتحرك المشمول بتعريفات الوحدة والماهية ومشكلة الاستقراء كمأزق للتشميل وقسريته، الذي تستدرجه لغة الزمن وصلاحيتها ومدى امتداد آثارها نحو المستقبل، وهو السؤال الذي لخصه كاتبنا في : «كيف يمكن في ظل هذا الوعي القبلي بالوحدة والاتصال، أن نضمن أن الظاهرة غدًا ستكون هي نفسها التي لاحظناها اليوم؟ وكيف يمكن أن نحكم على المجهول بما حكمنا به على المعلوم؟.. وأي ضمانة ستضمن بدون تسليم مسبق أن ما لاحظناه في الماضي سوف يتكرر في المستقبل، وأن المستقبل سيكون مطابقا للماضي؟

لا مناص إذن من الاتكاء على وحدة المعرفة وليس فائضها، ذلك المجرى المتواتر في سلم التدافع، حيث تكتمل صورة تعلقنا بالمعرفة، بعيدا عن تعارضات التعريفات واجتزاءاتها ونقائضها لمشروع الوحدة، «فالنقطة التي يتقاطع فيها المجرى الأنطولوجي، أي سيلان احتمالات حدوث الكائن وكثرته وتعدده المنتج في اختلافه الدائم وتغايره المتعذر حصره، مع إرادة الوحدة التي ترتسم كقوة انتشالية تعمل على تجريد السيولة المتوثبة المستنزفة لإمكانية الواحد...»، هي ساحة معركة ممزقة يتجابه فيها التنكر والاعتراف، تجرنا إلى إعادة إثارة سؤال السياسة وليس سؤال المعرفة.

ترميم الأصل: عندما تندفع اللغة نحو حدها الأقصى

الإحالة إلى ترجمة العالم، ليست إيقاعا مختلفا عن عالم الترجمة أو «العالم مُترجما»، فهي فضاءات تتمثل في زخم تحقق فكرة العالم، تحت وضعية الانتماء للمشترك عابر للغات والرموز والعلامات والهوامش النوعية القريبة من تأويل الممكن. «العالم - كما يقول الكباص - مهمة ينبغي للترجمة إنجازها»، لكن في حدود ممارسة المعرفة بالحركة بين اللغات بوصفها استدعاء للغيرية المتعذرة على الاختزال.

لا سبيل إلى تحويل هذه الصورة، من مجرد اهتداء لفكرة الترويع إلى تنميط أو نقل متعمد، كما ليس من حق الفاعل الأسمى في تحديد الميكانيزم أن يبتدع طريقا زاحفا بالاختيار أو القرار الذاتي، بل يجب أن تكون بقوة وجودية متصلة، تبلغ فيها اللغة قيمتها العارمة، بغير اندفاع أو تجاوز حتى.

إن الترجمة، في تخوم هذا الاستلقاء المضمر لوجودها الحتمي والطبيعي، تستوفي دلالة السمو بالفكرة كفعل سيروري، كأساس يجعل من إمكانيتها ضرورة لا يمكن تفاديها. «مجال كاشف لتجربة صميمية لدى الانسان باعتباره كائنا يعاني في اللغة رغبته الأصيلة في العالم»، بتعبير الكباص، ثم يأتي اتساع الرؤية في نسق اللغات، كونيتها وشساعة دلالاتها المتصادمة، حيث تنبعث أرواح مهيبة، تلوذ بحصائلها إلى استعادة الفهوم وتحولاتها، مستدرجة طاقاتها الداخلية التي تجعل كل دلالة تبنى وتتحقق بوصفها حالة عدم اكتفاء. وحينما يسعفنا أثر الكوني في اللغة، يقول المفكر الكباص، على اكتشاف أن الوحدة البدئية لكل لغة، ليست هي وحدة الدال والمدلول، وإنما وحدة الدال والفقدان الجذري للمدلول، فإن كل لغة بطبيعتها الأسطورية تطلق مسلسلا للأبدية خارج السيطرة.

بيد أن اللغة أيضا تصطنع عالما خاصا بذاتها، إذ لا تنساق نحو تحويل غريب يتجاوزها أو يؤثر في أفق انتظاراتها وتمثلاتها لكل ما هو مؤجل وحتمي. وهو ما يجعل من قياس اندفاعها أو تدافعها، في أقصى قوتها المعاندة للتكلس والمعاندة، مجالا مفتوحا لقول العالم، بعيدا عن إمكاناتها المعلقة على حواف الزمن وإمكاناته وتماسك دلالته. كما أن تشابك مفهوم العالم بوصفه حركة بين اللغات، يدير رحى الفرز وإيغال المعنى، فيما يولد المجازات ويوسع من مداخلها بما يمخض السيطرة البديعة لمشتركها وقابليتها للخلاص والتحقق الواعي بالحيز والاعتبار. فالترجمة هاهنا، ليست مجرد نقل كلمات من لغة إلى أخرى، بل هي نقل ثقافة وفكر ونمط تعبير. كما وأنها لا تتأثر اللغة المصدر بخصوصيات اللغة الهدف، ما يخلق حركات لغوية، من تغييرات في البنية النحوية أو ترتيب الكلمات، إلى استخدام مرادفات أو استعارات غير موجودة في اللغة الأصلية. علاوة على تأثير اللغة المترجمة على اللغة الأصلية (مثلاً إدخال مصطلحات جديدة). وهذه الظاهرة تسمى أحيانًا الاستعارة الثقافية اللغوية، وهي تُظهر كيف تتفاعل اللغات عبر الترجمة.

إن الترجمة فوق كل ذلك، ليست مجرد نقل للكلمات بين لغتين، بل هي تأويل للمعنى وتحرير له من حدود اللغة الأصلية. هي فعل إنساني أصيل، يرافق الإنسان منذ بدايات وعيه بالعالم والآخر، مما يجعلها مهمة أبدية تتجاوز الزمان والحدود، وتظل مرآة لعلاقة الإنسان بالمعنى والوجود. لكنها عند الكباص، تظل حقا غير مصرح به، يصعب من خلالها أن نفصل بين الحق في المعرفة والحق في الترجمة، بل إن الحق الأول متأسس بشكل غير قابل للتعويض على الحق الثاني؟.

ولتفكيك هذه الإشكالية، لا بد من استظهار علاقة المترجم الحسية والفكرية، على اعتبار الصورة التي تحصل بمجرد ممارسته المهمة بشكلها الحقوقي، باعتباره مقاوما ضد الفقر المعرفي. وذلك ما يؤسس انكشافه الجوهري على جدارية لغة الغير التي تفتقر إلينا، وتبحث عن معنى لتعويض نقصانها بارتقاء الأصل وإنتاج حقيقته الهاربة.

بول ريكور ينظر للترجمة على أنها تعبير عن الرغبة في الفهم والتواصل، وهي امتداد طبيعي للرغبة في التفاهم بين الثقافات، لكنها ليست مجرد تقنية لغوية. هذه الرغبة تنبع من، الاحتياج لفهم النصوص الأجنبية، عن طريق الرغبة في الوصول إلى المعنى العميق، وليس الكلمات فقط. وإعادة الحياة للنص الأصلي، إذ الترجمة تُعتبر نوعًا من «الولادة الثانية» للنص، تجعل معناه قابلًا للإدراك في سياق لغوي جديد، ثم التقارب بين الذات والآخر. فالترجمة عند ريكور فعل تأويلي وأخلاقي، لأنها تتطلب وضع نفسك في مكان الكاتب الأصلي، محاولة فهمه قبل إعادة صياغته.

من هذا المنطلق، نذهب بعيدا في أتون قراءة الترميم عند عبد الصمد الكباص، إلى أن الترجمة لا تحيد عن كونها فعلاً تأويليًا، حيث المترجم يشارك في الكشف عن المعنى، تقع فيه اللغة كوسيط للوجود. لغة ليست مجرد أداة، بل هي أفق للفهم؛ لذلك الترجمة تعكس علاقة الإنسان بالمعنى والعالم.

الجسدُ كإيقاعٍ، والطبيعةُ كشف: بوابة الوجود

يمثل الجسد المادة، الوعي، والوجود الإنساني. كما أن إيقاعه المهدر يرمز إلى الزمن، الحركة، والتناغم الكوني. فيما تعني الشفافية، تصوير الطبيعة بوصفها صريحة، مؤثرة، وموحية على الجسد والوجود. أما حركة الوجود فتجمع بين كل العناصر لتعكس العملية الديناميكية للكون والحياة.

هذا المنطق الفلسفي، يشغل جانبا مهما من كتاب «خيبة التمثيل»، بل يكاد يحدد الضلع الرئيس في خطاب الكباص الأنثروبولوجي/ الفلسفي، في اللغة والثقافة والهوية والتاريخ والتفكير والجسد والفرح والوجود والمجرى الأنطولوجي والغيرية والترجمة والرقص والسينما والزمان، وحركة التغاير والمتعة والرغبة والكون، والعدم والصورة والمفهوم والعالم والرؤية، والتجلي والقيمة والمحسوس والحواس والحركة والفن والكوجيطو... إلخ.

فليس من شرطية تحقق «اليوتوبيا» أو الفضاء المثالي، إحفاز النظام الاجتماعي أو السياسي، بل يمكن أن يتحقق من خلال الجسد نفسه والجسد هنا ليس فقط ككائن بيولوجي، بل كمكان للخبرة، للوجود، وللحرية. وبناء ميشيل فوكو على هذه الفرضية، توتير لقاعدة رؤيته الجسد كأداة للتمرد على القواعد، وكفضاء يمكن أن يتحقق فيه الفرد على حقيقته خارج السلطة والنظام الاجتماعي. إنه يحوّل مفهوم اليوتوبيا من كونه «مكانًا مثاليًا» إلى «تجربة وجودية» يمكن أن تتحقق في الفعل الجسدي، أي أن الجسد، بحريته وتجربته، يمكن أن يكون مساحة للخيال والتحرر. ويلتقي هذا النص أيضا مع فكرة تمنع الجسد عن الاختزال، الشيء الذي يؤكده موريس ميرلو-بونتي الذي يرى أن الجسد ليس مجرد موضوع بيولوجي، بل هو حيز خبرة وتجربة، يحتوي على الوعي والإدراك والتاريخ الشخصي والاجتماعي. الجسد إذن يصبح فضاءً للحياة، للذات، وللخبرة الإنسانية، ممتنعًا عن أن يُحوّل إلى مجرد شيء أو آلة.

الأجمل في الوضعية تلك، أن يصير نظام تصريف الجسد مرتبطا بعلامات صانعة للمحسوس، من حيث كونه يدبر قوة الإيقاع ودحض بعض من زيف وضعية جسد غير منتج للمعنى. كما لو أن الحقيقة، يقول الكباص، تنبش في ما بعد مظهرية الجسد الشكلي، من أجل تتبيث قدراته الهائلة في الكشف عن المخفي، حيث يكون الجسد «هو المكان الذي يستوي فيه العالم ويتضاعف». هناك حيث يتحول الجسد إلى خلفية ميتافيزيقية لكل ما يحدث.. خلفية تصبح من شدة كثافتها المادية المتعذرة على الاختزال، متخيلة، سابحة في الفراغ..».

فما علاقة ذلك بتحويل الجثة إلى حالة خاصة، يكون فيها تمويه الرقص وتلبسه، وعيا بالرغبة والوجود والحياة؟

يجيب الكباص مستشكلا، أن الجثة تشكل الحد البراني للجسد، أي أن الحد الخارجي الذي يستحيل على الجسد أن يتعرف فيه على نفسه، لأنه نمط من الوجود غير قادر على جلب قوى العالم وتفعيلها، ومن ثمة يستحيل على الجسد أن يتقاطع معه».

فالجثة باعتبارها مادة خاملة، لا تشارك في القوة الحيوية أو القدرة الفاعلة التي يمتلكها الجسد الواعي. ويشبه هذا التمييز بين الجسم المادي-الموجود في العالم والجسد الحي-الواعي الذي يدرك العالم ويؤثر فيه، كما عند ميرلو بونتي حين يفرق بين «الجسد المدرك» و«الجسد كموضوع فيزيائي».

وفي إدراك مغزى انتقال الكباص من الحد البراني إلى الخارجي، نفهم بالأساس استحالة التعرف على الجثة، فالجسد لا يستطيع التعرف على الجثة، لأنها نمط من الوجود غير قادر على تفعيل القوى، أي لا تمتلك فعالية ولا وعيا، وهذا يوصلنا إلى أن وعي الجسد يختبر العالم من الداخل، بينما الجثة مجرد شكل خارجي، فحدود الجسد الحيوي تنتهي حيث يبدأ الجماد أو الجمود. كما أن استحالة التقاطع مع الجثة، يؤكد بما لا يدع مجالا للشك أن الجسد والجماد (الجثة) لا يتقاطعان، لأن الجسد يعتمد على القوى الحيوية والفاعلية التي تفتقدها الجثة. وهذا يفرض طرح المسألة الأنطولوجية للوجود: ما الفرق بين «الوجود الحي» و«الوجود الميت»، وما حدود الإمكانية الفعلية للجسد مقارنة بالمادة الجامدة؟

ومن داخل العقل الفلسفي، تبرز مستويات الثنائية حي/ميت، هل الجثة حقًا منفصلة تمامًا عن الجسد؟ فلسفيًا، يمكن القول إن الجثة لا تزال امتدادًا ماديًا للجسد، وتحتوي على الإمكانيات الفيزيائية نفسها، لكن غياب الحياة/الوعي يوقف تفعيلها. بمعنى آخر، الجسد والجثة ليستا كيانين منفصلين كليًا، بل هما نمطان مختلفان للتواجد ضمن نفس الكيان المادي.

صحيح أن الجسد والوعي الحيوي يمتلكان خصوصية في القدرة على التفاعل مع العالم، وهو ما يميز الجثة عن الجسد الحي. لكن المغالطة أن تطلق أحكامًا مطلقة عن استحالة التعرف والتقاطع، وتتجاهل الابعاد الرمزية والمادية والبيولوجية للعلاقة بين الجسد والجثة. وهذا يدفعنا إلى إمكانية إعادة صياغة المقولة بشكل أكثر دقة: «الجثة تمثل حدودًا للجسد الحيوي من حيث الفاعلية والوعي، لكنها تبقى جزءًا من عالم القوى الذي يظل يتفاعل معه بطرق غير واعية.»

*باحث وأكاديمي إعلامي من مراكش

*«خيبة التمثيل: الجسد وأنثروبولوجيا الإفراط» عبد الصمد الكباص، دار رؤية القاهرة، ط1 - 2021

www.alittihad.info www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

لم يألف الضوء الخفيفَ

عزيز لحصيني

لم يألف
الضوء
الخفيفَ
حين هبط الجندُ من التّلّة،
وأحاطوا برجل الثلج،
جفّفوا الأمطارَ على قَفَاه.
كم تغيرت صورتهم الأولى!
وَقَفَ اللّوذعيُّ أميرالُ الشعراءِ
على دكّة وقال:
« في الطريقِ أَوْدعتُ زوادة
للعصافيرِ،
وقربةً لعابري الكوابيسِ،
لكنَّ أمْشاجاً من الصُّوفِ
هَدَّتْ عظامي»،
أكان على رجُلِ الثلجِ أن يغفو
على بُعدِ ياراتِ غُفْلٍ
من هذا الزَّردِ النّائحِ حولي؟
أكان على فسائلِ دمعِ عبَّادِ
الشمسِ
أن تحرق أزْهاري؟
أحياناً
تعبث هذه الشجرةُ
بأكمامها الملثَمة،
فتركض صرخاتُ السنونو
صوب ضبابٍ غامقٍ،
وأحياناً
تختبئ الغربانُ
من صائدي لآلئ الخريف.
أين تقبع الجنّياتُ الحنوناتُ
فليس الخريفُ بهذه الحلْكة،
وليست لُججُ الصباحات الهادرةِ
بكل هذا الأسى المُريب!
أَلَمْ يألف الضوء الخفيفَ إذن،
تحت شجرٍ
انْداحَ الفجرُ اليتيمُ على أوزارِه.
ثمةَ أنْخابٌ في الهواءِ،
لكنَّ أحوال الطقسِ الكَذوبِ
لا تُنذرُ إلا برمادٍ
من قُبَلِ الريح
على الكؤوس.

رَاعِي المَوْتَى

جواد المومني

يَطِيبُ لِلرَّاعِي؛ حَيثُ أَصْدَاءُ غَائِرَةٌ تَهِيمُ،
فِي أَرْضٍ مَنْفِيَّةٍ؛ أَنْ يَلْقُطَ ثَرْثَرَةً.
هُوَ رَقِيبٌ ... يُمَكِّنُ مَاءَ الْعَطَشِ
الْأَبَدِيِّ
لِلْمَوْتَى.
أَعْدَادُهُمْ لَا تَنْتَهِي، وَعَارِيَةٌ أَرْوَاحُهُمْ،
يَنْشُقُونَ جُذُورَ الْآسِ وَيَبَسَ الْجَرِيدْ،
يَتَوَاطَؤُونَ مَعَ أَحْلَامِهِمْ،
أَقَاصِي اللِّيمْبُوسِ؛ أَعْرَافٌ لِكُلِّ وَلِيدْ،
إِلَيْهَا يَلْجَأُ مَنْ إِلَى الشِّعْرِ سَعَى؛
صَغِيرًا؛
وَنَفَاهُ الْكَبِيرُ !!

صَاحَ الرَّاعِي يَعْتَذِرُ التَّأَخُّرَ
عَنْهُمْ،
هُمْ يَجْهَلُونَ تَبْرِيرَ حُضُورِهِ الْيَوْمِيِّ.
نَبِيلٌ، كَرِيمٌ،
يُرَتِّبُ خَيَالَهُ أَمَامَ صَمْتِهِمُ الدَّهْرِيِّ،
لِيَفْهَمَهُمْ.
يَرْسُمُ
تُخُومَ
الْمَشْهَدْ:
الدُّرُوبُ سُفْلِيَّةٌ، مُشْتَرَكَةٌ؛ لَا يَعْلَمُهَا أَحَدْ
!!
وَمَنْ أَعْلَنَ رَايَةَ النِّسْيَانِ؛ مَاضِيهِ يَتَذَكَّرْ.
وَالرَّاعِي،
يُحَادِثُ نَفْسَهُ، جَمِيعاً يُحَادِثُهُمْ،
هُمْ لَا يَثُورُونَ، هُمْ؛
حِينَ لَا يُلَبِّي مَطَالِبَهُمْ،
فِي حَدَائِقِهِمُ السِّرِّيَّةِ، تَنَامُ الْقِطَطُ،
وَلَا يَكَادُ لَيْلٌ يَمْضِي،
حَتَّى
يَحُلَّ
آخَرُ.
لَا يُبَاغِتُهُمُ الْأَمْرُ...
لَيْلُهُمْ أَبَدِيٌّ.
فَالْحِكْمَةُ فِي الذَّهَابِ،
حِينَ تَغْفُو النُّجُومْ !!
قَدْ أَخْبَرُوا الرَّاعِي
عَنْ حَقَائِقَ لِلتُّرَابِ،
هِيَ لِلْفَرَحِ خَزَائِنُ
وَهِيَ لِلدَّمْعِ عُلَبْ،
الرَّاعِي يَسْخَرُ،
يَقُولُ: لَا أَحَدَ فِي النِّهَايَةِ يَنْجُو،
هَكَذَا، وَ بِلَا سَبَبْ.

طوفان الذاكرة

حسن برما

وأخذتنا الأيام
نحو محمية الأطياف
نأكل وجبة طعام مر
أعدته عجوز شمطاء
جاءتنا صدفة
أعادت لحواسنا المعطوبة
نبض حلم ممكن
غنى للحسناء
«في القلب غصن زيتون
يحمي العش الدافئ»
وشفاها ودعت وجه حبيب
أهدى روضة العشيرة اسمًا
يحضن ذكرى
من عبروا درب اليقين
واستعجلوا الرحيل دون أسى
يملأ الجماجم بمواعيد
النواح
حين هجمت الظلمة
على بوم الخراب
هي أرضي
قالت لغربان القتل
لا مقابر تقبل فوضى الجلاد
فوق جرحي
لا أسلاك شائكة تمنع عشقي
من نظرات تهفو لعاشقة
أخفت مفتاح القلب
عن عسس وجهوا البنادق
لذاكرة تفضح
عُهْر البلاغات
وإن سقطت أوراق ماتت
على حافة الشهادة
احملوها برفق
قبلوها وقولوا:
«قريبا نلتقي هناك
نستدفئ بأصل الحكاية»
وحدها تدل علينا
ترثي صوتا يعنينا
تحصي أنفاسا
تشدو لحنين الأبد
هنا أخفت سيف الهزيمة
في قبر مجهول
بمقبرة الشاطئ المنبوذ
ورأس المعنى العنيد
يعيد لليمونة الشائخة
أسماءها الممكنة
في غابة تسلطنت فيها
ذئاب وليمة
أسمعها تدين ضحية
عبرت الطريق
محملة بآلام من هددهم
وحش الأمم المتحدة
بالثأر من جذور زيتونة
لم تمت مختنقة
بأحقاد المرتزقة

قصة قصيرة

الكتَابُ الذي رفضَتْه تسع وثلاثون دار نشر

أحمد شرقي

(الفشل أمر لا مفرَّ منه...)
ج.ك رولينغ

برَقْنِها نقطةَ نهايةِ روايتها الأولى، أزاحت هَمًّا خانقًا كان يطاردها منذ سنتين من البحث والتبيّن، البناء والهدم، التدقيق والمراجعة.
تملّكها يقينٌ بأن ذلك العمل سيغيّر حياتها. بحماس لا يوصف، باشرت إرسال مخطوطها إلى دُوَر النشر؛ متطلعة إلى رؤية كتابها على أرفف المكتبات والمَعارض.

لكن -وعلى غير المنتظر- سرعان ما صدمها الرفض الأول من دار نشر عريقة. تُرى ما السبب؟ «الحَبكة معقّدة أكثر من اللازم، والقارئ المعاصر يميل إلى البساطة». لم تيأس؛ فلكل دار سياستها وخطتها. و»اللي عندو باب واحد الله يسدو عليه».
بعد أيام قليلة تفقدت بريدها الالكتروني، فوجدت رسالة جديدة تنتظرها، كانت أكثر لباقة وأقل قسوة: «عزيزتنا الكاتبة المحترمة، سعدنا بقراءة إبداعك القيّم ونشكرك لثقتك بدارنا، لكنّ الرواية تفتقر إلى العمق الفلسفي الذي نبحث عنه، نعتذر عن نشر النص ونرجو لك مسارًا إبداعيًا موفّقًا».
استغربت للردود التي تتوالى عليها دون تأخير أو تجاهل؛ فقد نشرت من قبْل مجموعتين قصصيتين، وكانت إذا راسلت مائة دار نشر، تُجيبها ثلاث أو أربع فحسب، فماذا حدث الآن؟! هل لأن الأمر يتعلق بمخطوط رواية؟!
توالت رسائل الرفض، وبدأت الأعذار تأخذ منحى غريبا: "النهاية سعيدة بشكل مبالغ فيه، والحياة ليست كذلك" كتبت إحدى الدور.
وصل عدد رسائل الرفض إلى تسع وثلاثين رسالة، جمعتها في ملف خاص، تتأملها يوميا. كانت على وشك الاستسلام، وحذف المخطوط الذي أصبح عبئًا عليها من ذاكرة الحاسوب وذاكرتها، والرجوع إلى قصتها القصيرة، فكّرَت أيضا بتقسيم تلك الرواية إلى قصص قصيرة...، لكنها بعد هذا الصراع قررت إرسالها للمرة الأربعين والأخيرة إلى دار نشر فتية وغير معروفة، صادفتها في أحد مواقع التواصل الاجتماعي، فكتبت: تحية طيبة...في المرفق تجدون مخطوط روايتي، وأخبركم من باب النزاهة والأمانة أنها رُفضت من قِبَل تسع وثلاثين دار نشر...".
بعد شهر، تلقت رسالة إلكترونية من الدار، فتحت الرسالة دون لهفة أو شغف، متوقّعة اعتذارًا جديدًا يُضاف إلى قائمتها، لكنها قرأت كلمات لم تتوقعها: "الأستاذة المبدعة جميلة كريم رويسي، قرأنا مخطوطك بإعجاب شديد، إنه عمل فريد من نوعه ونرغب في نشره فوراً، لكن بشرط واحد...".
كتبت ردًّا سريعًا: "يسعدني ذلك...ما شرطكم؟
وجاء الجواب في الحين: "شرْطُنا أن ننشر روايتك كما هي، ولكن مع إضافة مقدمة خاصة للكتاب: جميع رسائل الرفض التسع والثلاثين التي تلقيتها بالترتيب دون ذكر أسماء دور النشر طبعًا".
ضحكت بهستيرية أمام شاشة حاسوبها؛ لقد كانت فكرة هذه الدار المغمورة رائعة فعلًا، وافقت على الفور، وصدر الكتاب، وحقق نجاحًا ساحقًا. كما قارن بعض المهتمين قصة جميلة كريم رويسي بقصة جوان كاثلين رولينغ، كاتبة سلسلة "هاري بوتر".

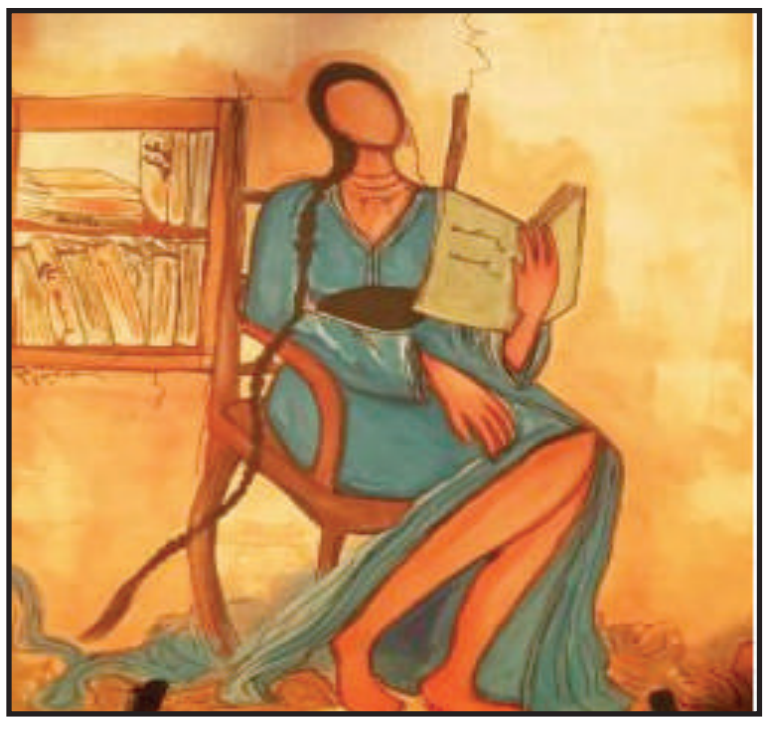

اللجنة التحضيرية للمؤتمر الوطني الثاني عشر اللجنة الثقافية

بوزنيقة، 17 – 19 أكتوبر 2025

مشروع الورقة الثقافية:

من أجل تعاقد ثقافي حداثي بمنظور نقدي متحرر و متجدد في أفق انعقاد المؤتمر الوطني الثاني عشر

يعقد حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية مؤتمره الوطني الثاني عشر، أيام 16 و17 و18 أكتوبر 2025، في سياق دينامية تنظيمية وسياسية تكتسي دلالتها الخاصة بالنظر إلى الموقع المتقدم للحزب على صعيد المعارضة المؤسساتية، وفي ظل تحولات دولية ووطنية ذات أبعاد متعددة ومتشابكة، ترخي بظلالها الأكيدة على المعطيات العامة والخاصة ببلادنا، وهو ما يتطلب في إطار إعداد الورقة الثقافية للمؤتمر 12 استثمار ما تم ترصيده فكريًا ومذهبيا من أرضيات ثقافية ومقترحات متقدمة في هذا الجانب، والاستئناس بما أنتجته رموزه التاريخية من رؤى ومشاريع نوعية مواكبة لمجموع التحولات المتسارعة التي يشهدها العالم بأسره.

ومن منطلق استيعاب المعطيات الموضوعية المبنية على التحليل الملموس للواقع واستشراف آفاق النهوض بالمجتمع، وفي إطار الحوار الخَلاَّق مع المنجز الثقافي الكوني وآفاقه المفتوحة على المتعدد واللانهائي، مع استحضار المكتسبات الحقوقية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية لدستور 2011، وكذا منجز النموذج التنموي الجديد ومقترحاته في الشأن الثقافي... كل ذلك يستدعي منا في هذه اللحظة الحزبية المفصلية، التأمل في مضامين الإرث المذهبي للحزب على مستوى سياقاته المتعاقبة والمختلفة الحاملة لمواقف وتصورات وإسهامات دالة، شكلت رافعة مركزية في معركة النضال من أجل التحديث والتنوير بما تطرحه هذه المعركة من تحديات راهنية ومستقبلية، ظل الحقل الثقافي يواجهها ضمن تحولات بنيوية عرفها المجتمع المغربي، وكان الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية منخرطا في صميم الفعل والممارسة؛ يقود معركة التغيير بكل أبعادها السياسية والفكرية، ويُحَيِّنُ أدواته التحليلية في قراءة الواقع واستنطاق مُضْمَراته، مع ما يستلزمه الأمر من تجديد في التصور الثقافي والمنهج والممارسة؛ المسنودة بالخبرة التاريخية وامتلاك الرؤية والمبادرة والأهلية لتسطير تعاقد ثقافي حداثي بمنظور نقدي تحرري متجدد، ووعي يَتَنَزَّلُ الثقافة منزلة العنصر المحوري والعصب المفصلي، الذي يأتي في طليعة المداخل المُوَجِّهَة لأي تحول أو إبدال أو استنهاض مجتمعي منشود ومأمول ومطلوب نظريًا وموضوعيا ومؤسساتيا.

www.alittihad.press.ma www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

تشخيص أولي للواقع الثقافي المغربي

لا يمكن مساءلة الواقع الثقافي المغربي والنهوض بممكناته، دون الانطلاق من تشخيص يرصد الأعطاب البنيوية والوظيفية، التي يمكن تسجيل أهمها في ما يأتي:

•الافتقار إلى منظور شمولي نسقي مؤسساتي يجعل من الثقافة قاطرة للإصلاح، ومدخلا رئيسا للتغيير الشامل، الهادف إلى تجذير الفعل الثقافي في الجسم المجتمعي، بوصفه أداة للنهوض بالواقع السياسي والحقوقي والاجتماعي للإنسية المغربية.

•قصور الوعي المؤسساتي الذي ما يزال سجين العجز السياسي وغياب أي إرادة فعلية تحسم مع الاختيارات التي تختزل الثقافة في بعدها الفلكلوري، وتكرس من ثمة، هامشيتها وثانويتها على مستوى البرامج الحكومية والميزانيات المرصودة لهذا القطاع المهم.

•تغييب البعد الجهوي في التعاطي مع الشأن الثقافي، مع ما يمثله ذلك من إهدار فرص الاستثمار الناجع للتعدد الثقافي والغنى الهوياتي والثروة الرمزية التي يحملها هذا البعد.

•تفاقم الاختلالات المنتجة لسياسات انتقائية ومحدودة الرؤية، ساهم في تعميق الفوارق الثقافية محليًا وجهويا، وفي غياب الإنصاف المجالي.

•غياب التخطيط لهندسة ثقافية تربط الاستثمار في الموارد الثقافية بالاقتصاد المنتج للثروة، والمعزز للعرض الثقافي الجهوي بكل أبعاده، ودعمه بكافة الوسائل والآليات.

•القصور على مستوى تأهيل الموارد البشرية القادرة على إدارة الشأن الثقافي، وتفعيل مبادئ الحكامة الثقافية، وخلق إمكانات اقتصادية لتشجيع الاستثمار في هذا المكون.

•غياب استراتيجية إعلامية ثقافية من شأنها المساهمة في تشكيل الوعي الجمعي القائم على المشترك الثقافي في تعدديته وغناه الهوياتي وانفتاحه على الكوني.

•الانتظارية التي تطبع تنزيل المضامين الدستورية، والآفاق التي فتحتها على مستوى تدبير التعدد الثقافي والتنصيص على الحقوق الثقافية، وتفعيل آليات النهوض بالوضع الثقافي المغربي.

ويتضح من خلال قراءة موضوعية لهذه الاختلالات التي يعرفها الحقل الثقافي المغربي منذ الاستقلال، أن الحاجة أضحت ملحة للوقوف عند الأسباب الثاوية وراء عوامل الجمود والانتظارية القاتلة التي تعمل على تأبيد داء العطب، بفعل اعتماد مرجعيات تستبعد الثقافة من حسابات التنمية ورهاناتها، مما تسبب في مفاقمة واقع العجز، واستدامة عناصره الكابحة لأي مبادرة مؤسساتية تروم بناء تصورات جديدة وفارقة للقطع النهائي والحاسم مع هذا المنطق، وهو ما يستدعي منا كحزب تميز مشروعه المجتمعي بالانتصار لقيم الثقافة والفكر، ووضعها في قلب معركة التغيير، أن نجعل من الثقافة واجهة مركزية للتعاطي مع فلسفة الإصلاح عبر منظور شمولي عقلاني حداثي، يشكل سدا منيعا أمام المد المحافظ والرجعي والنزوعات النيوليبرالية المكرسة لديكتاتورية السوق والتسليع والتنميط والاستلاب وتشييء الإنسان ونفيه.

وبناءً عليه، يمكن بسط عدد من التساؤلات التي يمكن أن تمثل خريطة طريق لأي تصور ثقافي نسقي وشامل:

•فأي تصور اتحادي يستجيب اليوم للتحولات المجتمعية، ويجيب على الانتظارات، ويلبي حاجة الإنسان المغربي إلى الثقافة والإبداع والوجدان؟

•كيف نجعل من الثقافة رافعة لتأطير التحولات المجتمعية وتحريك الفعل السياسي، في أفق تعزيز المكتسبات الديموقراطية ورفع التحديات التنموية؟

•ما الأدوار التي يمكن أن تؤديها الثقافة اليوم، أمام الانفجار الرقمي وتعدد وسائط الاتصال وفتوحات الذكاء الاصطناعي؟

•كيف يمكن الاستثمار في التعدد الثقافي واللغوي، وعكس ذلك على مستوى بناء الشخصية المغربية، والتمكين لقيم التنوير والتحرر الفكري والعدالة الاجتماعية والمجالية؟

ومن المُوَائم في هذا السياق، التأكيد على أن هذه التساؤلات تشكل في مجملها نوعا منَ العصف الذهني، ودعوة مفتوحة للتفكير الجماعي والحزبي بصوت مسموع، من أجل إبداع الصيغ الممكنة لِتدشين إصلاح مؤسساتي على قاعدة ثقافية، وجعل محطة المؤتمر الوطني، لحظة لخلق أجواء التجاوب والحوار الخلاق والمنتج، بين الحزب بأطره النسائية والشبابية والثقافية، ومختلف الفاعلين في المَشهد العام، لذلك، تفرض المسؤولية الملقاة على عاتقنا في هذه المرحلة الدقيقة، بلورة وتسطير توجهات ثقافية مستوعبة لمجموع التحولات المجتمعية، وما تطرحه من تحديات ورهانات مفتوحة على المستقبل.

المحور الأول:

في ضرورة المراجعة النقدية للتصور الاتحادي حول الثقافة

شكل المشروع الثقافي لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، منذ التأسيس، أحد أركان الفعل النضالي والسياسي، إذ انخرط الحزب في الدفاع عن الثقافة بوصفها فعلا تحرريا، ومجالا لصون الكرامة الإنسانية وإغناء الهوية وتوسيع أفق الوعي، في تلازم جدلي مع المشروع السياسي الديمقراطي الاجتماعي للحزب. فمنذ تأسيسه، لم يفصل الاتحاد الاشتراكي بين النضال من أجل الديمقراطية وبناء الدولة الحديثة، وبين معركة تحرير العقل وإعادة الاعتبار للإنسان في كليته، باعتباره ذاتا حرة، قادرة على إنتاج المعنى وممارسة النقد ومقاومة كل أشكال التجهيل والتدجين الفردي والجماعي، بغاية ضمان الحقوق الثقافية بوصفها قاعدة صلبة لمجتمع المواطنة والمعرفة المُحَصِّنَة لأفراده في زمن اللايقين وتشظي الحقائق وتعدديتها، من خلال الارتقاء بالذوق والوجدان وملكة الإبداع لدى الشخصية المغربية المتميزة بغناها الثقافي واللغوي والرؤيوي للعالم وتفاعلها مع الكوني، وانتظامها في الأفق الإنساني، دون استلاب أو اغتراب ثقافيين يمارسان عبر عدد من السلط الرمزية، فضلا عن وسائل التواصل الاجتماعي والوسائط السمعية والبصرية، ودون تعطيل لفاعلية العقل، وتنميط للذوق، وقولبة للسلوك، وتزييف للمخيال، وتسطيح للوعي، وفي الوقت ذاته، دون انغلاق أو توحش يؤدي إلى تكبيل الإرادات وتجميدها، والإجهاز على التماسك الهوياتي للنسيج المجتمعي.

وبناءً عليه، نعتبر أن أي نقاش راهني يلتحم بالثقافة، أو ينطلق مداره العام من رؤيتها، هو في صميمه؛ تفكير في الإنسان وأبعاده الوجودية الفردية والجماعية، وتساؤل حول كينونته، وطرح لقضايا مصيرية تشغل العالم وتعقيداته، وتأمُّلٌ في مآلات قيم الاختلاف والغيرية والعيش المشترك، ذلك أن ارتهان الثقافة اليوم، لأبعاد ومظاهر متنوعة، متعددة، مُرَكبَة ومشروطة بجملة من التحولات الكبرى العاصفة، وفي زمن يوصف باللايقين؛ حيث لا مكان لسرديات مركزية أو إيديولوجيات خلاصية ترى العالم والإنسان من جانب واحد وضيق، يصير هنا مفهوم الثقافة أكثر تعقيدا، نظرا للبنية المركبة للموضوع، واعتبارا كذلك لسياقه الخاص المحكوم جدليا بعدد من الاختيارات المذهبية التي تفرض نفسها بالضرورة... غير أن هذه الثوابت أو القواعد أو المنطلقات المرجعية ومهما بَدَتْ وَجَاهَتُهَا، لا يجب أن تلغي عددا من الإبدالات والمتغيرات الفارقة، كما لا يجب أنْ تَحُول أو تُكَبِّل وجهة النقاش الذي يجب أن يتحرر من عائقين مركزيين؛ يتلخصان في: وثوقية الكوني، ووثنية الخصوصي... وينهل بالمقابل، من منجزات الفكر المعاصر، وفلسفة الاختلاف والمغايرة والصيرورة، ما يؤسس لوعي نقدي متقدم، تساؤلي، استنهاضي، تحرري... يستفز أحياز الفهم المحافظ، انطلاقا من بلورة أفكار متجددة ومفتوحة تَنْكتب من محبرة التساؤل والاستشكال، وتعيش سَفَرَهَا الدائم وتَرَحُّلَهَا المستمر خارج أي ادعاء زائف بالاكتمال والوثوقية والسير في الاتجاه المعاكس لقيم التنوير وفلسفة الاختلاف واستضافة المستقبل.

وفي هذا الإطار، وبالنظر إلى موقعنا، كحزب اشتراكي ديمقراطي حامل لمشروع مجتمعي حداثي يبني رؤيته انطلاقا من الثقافة التنويرية المنفتحة على المتاح البشري، ويعتد في الوقت نفسه، بالأصيل في مجتمعنا، بمرجعيته الدينية المستوعبة لقيم الاجتهاد العقلي والأنماط الثقافية المميزة للشخصية المغربية...كل ذلك، يقتضي منا إعادة النظر في التصورات والمفاهيم التي أقام عليها حزبنا مشروعه الثقافي، على هدي التحولات الجذرية التي تخترق مجتمعنا وتؤثر فيه، ووفق ما نعيشه اليوم من عناصر استجدت في بنية الدولة والمجتمع، ومن تحديات متنامية تطول القيم والمنظومات الرمزية والمعرفية... كل هذا يحتم علينا، كاتحاديات واتحاديين، إعادة التفكير في السؤال الثقافي بوصفه سؤالا مركزيا في معركة التغيير الشامل، ونقطة ارتكاز لأي فعل سياسي مدني يستهدف تحصين الإنسان المغربي في زمن الانفجار الرقمي، وانحسار الثوابت، وتنامي النزعات الشعبوية واتساع مساحات التطرف بكل ألوانه.

كحزب اشتراكي ديمقراطي حامل لمشروع مجتمعي حداثي يبني رؤيته انطلاقا من الثقافة التنويرية المنفتحة على المتاح البشري، ويعتد في الوقت نفسه، بالأصيل في مجتمعنا

www.alittihad.press.ma www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

على هذا الأساس، يمكن النظر إلى أهم الاعتبارات الذاتية الموضوعية في ضرورة المراجعة النقدية للتصور الاتحادي حول الثقافة، انطلاقا من مجموع العناصر الآتية:

•أهمية التعاطي مع المسألة الثقافية من منظور نسقي يخترق كل الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية التربوية والرقميات المستحدثة... ومن الضروري، تبعا لذلك، استيعاب مجموع التحولات التي تمر بها المجتمعات اليوم، تقديم أجوبة متقدمة تضع الإنسان في قلب هذه التحولات، لكونه إننا ثقافيا بكل ما تحمله هذه الكلمة من محددات لكينونته المادية الفكرية واللغوية والرمزية، وبأنماط تفكيره وسلوكه ومعتقداته قيمه الدينية والأخلاقية وبإنتاجاته المادية واللامادية، وهي بالضرورة علاقة متغيرة وليست ثابتة، تطبع انتماءه للبيئة الثقافية الفردية والجمعية، وهويته وأشكال ارتباطاته بذاته بالغير والعالم المحيط به.

•اعتبار الثقافة ركنا أصيلا في البناء الديمقراطي وتحقيق مواطنة الكاملة، وركيزة أساس لكسب رهانات التنمية وحقوق إنسان، الشيء الذي يقتضي منا العمل على تسطير استراتيجية ثقافية شاملة تتمفصل حولها كل هذه الأبعاد السالفة الذكر.

•أهمية البعد الثقافي في التكوين وبناء التراكم النوعي، التمرس على النقاش السياسي وأشكال المعرفة، الضروريين كل مناضل/ة يحمل مشروعا اشتراكيا تحرريا تقدميا، مؤسسا على قيم الفكر المعاصر وقادرا على مواجهة قوى ارتكاسية وكوصية محافظة، بغاية الدفاع عن الطرح الحزبي حول المسألة ثقافية في أبعادها الشمولية.

•النظر إلى الثقافة بوصفها الموجه الأساس للسياسة، لكونها ست ترفا أو مصفوفة من الكماليات ذات أدوار ثانوية هدفها أثيث المشهد العام، وأن العمل السياسي في غياب ثقافة مؤطرة موجهة، يظل عملا أجوف مجردا من الوظيفة النقدية للثقافة، التي تملك وحدها مفاتيح تطوير آلياته على مستوى الوعي الممارسة، وتخصيب مساهمته في تأطير المجتمع، ونشر قيم حرية والاختلاف والغيرية...

•الوقوف عند مخاطر ابتعاد السياسي عن المثقف وإحداث ة قطيعة محتملة في العلاقة بينهما، في الوقت الذي يتطلب مر وجود تلاق وترابط وتكامل بينهما، بشكل يسمح بتجاوز العجز البنيوي الذي يعرفه المجتمع، ومن هنا التأكيد على أدوار الحيوية للمثقف/ة من خلال كتاباته وإنتاجاته، وسلطته معرفية ورؤيته النقدية، للمساهمة في إذكاء الوعي السياسي الثقافي والمجتمعي، ببوصلة فكرية وتوجه واضحي المعالم، فاعا عن قيم الديموقراطية وحقوق الإنسان تنظيرا وممارسة...

•أهمية التمييز بين حق المواطن/ة في قناعاته الثقافية التي تنصر للقيم الإنسانية، وحقه في المعارف الضرورية للمشاركة ي الخيارات الرئيسة على المستوى الفردي والجماعي، وبين قه كذلك، في الولوج إلى الثقافة المتمثل في المشاركة الثقافية، استعمال وسائل التواصل والتعبير، وبالتالي إمكانية إنشاء فافته الخاصة به من خلال الإنتاج والإبداع والتكوين.

•تحيين المرتكز الثقافي في مذكرة الاتحاد الاشتراكي المقدمة إلى لجنة النموذج التنموي، باعتباره عنصرا رئيسا لدعم ديمقراطية والتنمية، إضافة إلى باقي المرتكزات المؤسساتية الاقتصادية والاجتماعية والمجتمعية، بوصفها آليات سياسية اقتصادية واجتماعية، من شأن أجرأتها؛ وضع البلاد في سكة تحديث والتقدم، مع ضرورة حماية التنوع الثقافي واللغوي ي إطار الوحدة الوطنية، وفسح المجال أمام مساهمات أقوى أنجع لمختلف التعبيرات واللغات المحلية في الثقافة الوطنية، وتعزيز الوضعية الاعتبارية للغتين العربية والأمازيغية. مع لانفتاح على اللغات الحية.

•تعزيز مكانة الثقافة في فكر الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، نها مكون بنيوي في تصوره للدولة والمجتمع، وعامل محدد ي صياغة هويته النضالية، حيث اعتبر النضال الثقافي ضرورة ستراتيجية، في مواجهة الاستبداد، والتصدي للنزعات الظلامية، ومقاومة الرداءة واستراتيجيات التفتيه. فالمنظور الاتحادي ثقافة ينبني دوما على مقاربة شمولية، تدرج الثقافة في بعدها رمزي والمعرفي والتربوي ضمن رهانات التحديث المجتمعي، اعتبارها الرافعة الأساس للتحرر والإبداع والمواطنة الفاعلة.

•الاستثمار الإيجابي لمساهمة الحزب ودوره التاريخي في ورة خطاب عقلاني، منفتح، تنويري، متحرر، يتسلح بالنقد أداة للتفكيك والتركيب، ويجعل من الثقافة مجالا للصراع الرمزي د استراتيجيات الاستلاب والتسطيح وتغييب العقل، وفي هذا سياق، راكمت التجربة الاتحادية تراثا غنيا في الحقل الثقافي، سواء من خلال منابر الحزب الإعلامية المكتوبة (التحرير، محرر، الاتحاد الاشتراكي،...)، أو عبر مناضليه ورموزه الفكرية، من خلال إسهامه في صوغ سياسات ثقافية عمومية تراعي تعدد والانفتاح والحداثة، دون أن ننسى التراكم النوعي لتجربة تناوب التوافقي بقيادة الأستاذ عبد الرحمن اليوسفي، الذي كل في إطارها الإصلاح الثقافي، ركنا منصهرا في الإصلاحات شاملة السياسية والمؤسساتية، المُجَسِّدَة لإرادة الحزب في ورة مشروع ثقافي، يستجيب لدقة المرحلة ويُرْسي لبنات سياسة ثقافية شاملة ومندمجة، وذلك في إطار مشروع مجتمعي متعدد أبعاد والمستويات يشتبك مع أعطابه البنيوية بجرأة فكرية، تلامس عمق الإشكال ولاتتأخر في صياغة أجوبة لحسم هذه أعطال، وفتحها على ممكنات الفعل الثقافي الموكول له وحده، حداث التحولات الفارقة في حياة الإنسان والمجتمع المغربيين. وفي ظل هذا السياق البالغ التعقيد، لابد من طرح تساؤلات لحة، تستدعي من الحزب بلورة أجوبة سياسية ثقافية، على ساس عقلاني من قبيل:

•كيف نجعل من الثقافة عنصرا مركزيا يحرك الفعل السياسي ويوجه استراتيجية النضال الديمقراطي؟ وكيف تساهم المؤسسات المجتمعية في القيام بالوظيفة الثقافية، على ستوى التربية والتكوين والتأطير وتشكيل الوعي الجماعي؟

•ما هي العلاقة التي يجب أن تربط بين الفعل السياسي الفعل الثقافي؟ وما هي حدود الترابط والتأثير بينهما؟ وهل يستقيم العمل السياسي من دون مرجعية ثقافية محددة أو موجهة ومتجددة؟

•ما الأدوار الجديدة التي يمكن أن ينهض بها المثقف اليوم أمام اتساع مساحات سطوة الرقمي، وبروز الفاعل الافتراضي كبديل للتأثير والاستقطاب؟ ونزوع التكنوقراطي إلى إلغاء الفاعل السياسي والمثقف؟

•لماذا ظلت الثقافة في السياسات العمومية شأنا ثانويا على هامش الأجندات الحكومية المتعاقبة، خاصة بعد التنصيص الدستوري عليها؟

•كيف يمكن تفعيل الحقوق الثقافية واللغوية المنصوص عليها في الدستور المغربي لسنة 2011، وتحقيق عدالة ثقافية مجالية جهوية ومحلية تنتصر للتعدد الثقافي؟

•أية استراتيجيات لضمان إصلاح ثقافي جذري يستجيب لتطلعات المغاربة، في ظل فشل السياسات العمومية لبلورة فعل ثقافي مستدام؟

•ما هي العوامل الذاتية والموضوعية التي أدت إلى تراجع منسوب النخب السياسية المثقفة داخل الإطارات المدنية والأحزاب الوطنية والتقدمية ذات المرجعية الحداثية؟

• ما هي أدوار كل مؤسسات التنشئة الاجتماعية خاصة المدرسة والجامعة والإعلام، في بناء وعي ثقافي جماعي يناهض الرداءة ويواجه استراتيجيات التتفيه والتسطيح وتسليع الفن والمعرفة؟

•ما موقع الثورة الرقمية اليوم في المشروع الثقافي الاتحادي؟ وكيف يمكن إدماج هذا البعد المستجد، في تصريف مواقف الحزب وتشكيل الوعي السياسي والحقوقي ببلادنا؟

•ما هي آليات بلورة فكر اتحادي ثقافي ينهل من إرثه المذهبي، ويتفاعل مع متطلبات التحرر والتنوير والتغيير اليوم؟

•كيف نجعل من التعدد الثقافي واللغوي رافدا أساسا لتشكيل الهوية المغربية المطبوعة بالغنى والتعدد، وبناء الشخصية المغربية المنفتحة؟

إن هذه الأسئلة المشروعة، في واقع يعرف اختلالات بنيوية ووظيفية، تطول المشهد الثقافي المغربي منذ الاستقلال، على مستوى التنظير والممارسة والتأطير، طيلة عقود من التدبير الحكومي المفتقد للرؤية الثقافية، تضعنا اليوم ونحن في محطة المؤتمر الوطني 12 لحزبنا، أمام ضرورة التفكير في بلورة تصور حزبي ثقافي، جديد، متجدد، يؤسس لمقاربة شمولية تجعل من الثقافة عنصراً بنيوياً في النموذج التنموي الديمقراطي، وتربط بين الحقوق الثقافية والحقوق الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، وتجعل من التنوع الثقافي واللغوي عنصرا حيويا لتعزيز الهوية المغربية المتعددة، وتقوية أواصر التماسك المجتمعي بمقومات المواطنة والمعرفة والعدالة الاجتماعية وكرامة الإنسان المغربي.

المحور الثاني:

الـثـقـافـة رافـعـة لـلـتـحـول الديموقراطي وبناء الإنسان

يعيش المغرب اليوم، على وقع تحولات جارفة عالمية ومحلية، تطول منظومة القيم وأنماط العيش والعلاقات داخل المجتمع الواحد، بفعل تداعيات العولمة، واستفحال الليبرالية المتوحشة، وهيمنة الفردية، والانفجار الرقمي، وتنامي النزوعات المحافظة بشتى مرجعياتها وتلاوينها، التي تزيد من مساحات الالتباس وانحسار حقوق الإنسان والديموقراطية على المستوى العالمي... وهو ما يستدعي منا كحزب اشتراكي، ضرورة التفكير الجدي في الثقافة، والإنطلاق من اشتراطاتها الموضوعية، بوصفها أداة التغيير المُفضي للتحول الديموقراطي، وإعادة بناء الذات الجماعية، وتشكيل الوعي النقدي المؤهل وحده، لمقارعة استراتيجيات الاستلاب الفكري وإلغاء كينونة الإنسان.

• الثقافة والمواطنة:

يضع المشروع المجتمعي الديموقراطي الحداثي للاتحاد الاشتراكي، الثقافة في صلب النضال من أجل الديموقراطية والمواطنة الكاملة، إذ لا يمكن بناء مجتمع ديمقراطي في غياب مواطن/ة، لا ينعم بالحقوق والحريات، فلا مواطنة حرة دون شرط ثقافي نقدي، يتيح مساءلة السلطة، وخلق المعنى، والتأثير في مجرى التاريخ وتحولاته، لأن الثقافة تتجسد في منظومة القيم والمعارف والتصورات التي تؤطر حياة الأفراد والجماعات، وتبني المشترك الذي يؤطر البعد الإنساني والوجداني في تعدديته وثرائه، وهي بهذا المعنى، أداة للتحرر من الجهل والتبعية والإقصاء وممارسة كافة أشكال التمييز، وكذلك؛ وسيلة لإعادة بناء الذات الجماعية على أسس تعددية عقلانية، تقطع مع الانغلاق وتنبذ التعصب بكل أطيافه، والخرافة والتحريض على الكراهية... وتعد هذه الاشتراطات، من مقومات المجتمع الحداثي المُرْتَكز إلى الثقافة وأدوارها ومهامها المنوطة بها في تنمية المجتمع والأفراد، وهو ما يعزز تصورنا في الاتحاد الاشتراكي لإحداث التحولات من خلال الثقافة وبواسطتها، وعيا منا بأن رسم خرائط ديموقراطية فعلية تأخذ أبعادا جهوية وإقليمية، بما يستجيب لقيم المساواة وتكافؤ الفرص فئويا ومجاليا، ويساهم في التفعيل الملموس للعدالة الاجتماعية والتماسك المجتمعي، وفي الرفع من منسوب الوعي السياسي والديموقراطي... هو التجسيد الواقعي للاستثمار في الثقافة، وتحديدا، في الانسان المغربي الحامل لهذه الثقافة، والناقل لها عبر مؤسسات التنشئة الاجتماعية، لأنه مهما بلغنا من تطور في مجال تحديث البنيات التحتية، فإن الاستثمار الفعلي، يتجلى في الإنسان والمدارك والأفكار، بوصفها تمثل صمام أمان للتنمية البشرية والتطور الشامل.

إن الحاجة للثقافة اليوم، سواء في شقها المعرفي والفكري، أو في تعبيراتها الإبداعية والفنية والجمالية، لفئات اجتماعية عديدة، هي ضرورة في زمن يعرف تحولات كبرى، والاستثمار في التنمية الثقافية، هو استثمار متجدد في الزمن المغربي، مرتبط بسؤال الهوية، والانتماء المتعدد للتربة المغربية في أبعادها اللغوية والثقافية والتعبيرية المختلفة.

وبناءً عليه، يتوجب علينا:

•وضع المسألة الثقافية في سلم الأولويات الديموقراطية والتنموية، لأنها شرط جدلي موضوعي للتحول الديموقراطي في جميع أبعاده، وهو ما يعني أن المرتكز الثقافي هو مدخل استراتيجي لأي إصلاح ممكن.

•ترجمة الإصلاح إلى واقع ملموس، لن يتحقق إلا عبر بناء الإنسان؛ لأن الثقافة تؤدي أدوارا مجتمعية، ووظائف رمزية مؤثرة في اللغة، وأنساق القيم السائدة، والعلاقات، والمخيال والوجدان، ونظام الوعي واللاوعي الجمعيين، لذلك يجب التبئير على هذا البعد الحيوي، حتى لا نكرس منطق إعادة إنتاج الأعطاب وإدامتها وإهدار الفرص الممكنة للإقلاع.

•التركيز في البعد الثقافي على بناء الشخصية المغربية المنخرطة في قلب هذه التحولات، والفاعلة في توجيه بوصلتها، من منطلق الإسهام الإيجابي النابع من وعي سياسي وحس تنويري وفكر نقدي متحرر لمواجهة أشكال العنف الوثوقي المحافظ.

•النظر إلى الثقافة بوصفها موردا خصبا لاستنبات قيم التحرر الفكري والمعرفي والإبداعي، الكفيلة وحدها بتأهيل الإنسان المغربي، وموضعته في قلب الفعل الديموقراطي الهادف إلى التغيير.

•تجسيد المنظور الثقافي وترجمته إلى سياسات عمومية ضامنة لدمقرطة الدولة والمجتمع، والارتقاء بالإنسان المغربي، وإشاعة قيم الأمن الروحي والوجداني، وانفتاح الذات المغربية على المنجز الحضاري الإنساني، والوعي بالغيرية والاختلاف واستضافة الآخر.

•الانفتاح الواعي المسلح بأدوات فكرية تُحَاوِرُ الفكر المعاصر، وتُنَاظِرُهُ بآليات نقدية، وتستثمر مُمْكناته في تطوير وسائل العمل الحزبي، والقطع مع طابعها التقليداني، ومسلماتها المُعيقة أحيانا للتفكير، وللوظيفة النقدية للمثقف الذي لا يجب أن يَتحول إلى بوق حزبي يرتهن إلى الحسابات الظرفية الضيقة، المدفوعة بمنطق تبرير ما لا يُبرَّر... بل إلى جَرَس يُنَبِّهُ إلى الأفخاخ والمزالق التي يمكن أن يسقط فيها السياسي.

•الثقافة ومؤسسات التنشئة الاجتماعية:

تُعَدُّ العلاقة بين الثقافة ومؤسسات التنشئة الاجتماعية في ظل التحولات المجتمعية، من القضايا الملحة في مساءلة علاقة الثقافي بالتربوي والاجتماعي، وعلى الخصوص الوظيفة الثقافية لهذه المؤسسات، فهل مازال في الإمكان الحديث عن دورها، كقنوات حاملة للثقافة في أبعادها الروحية والأخلاقية والقيمية والإبداعية والفنية؟ أم إن واقع الإكراهات والاختلالات التي تعيشها على مستوى مهامها تجعل من وظائفها الثقافية، وظائف تعرف أعطابا واختلالات وهل يعني ذلك أننا أمام انحسار أو توقف للوظيفة الثقافية لمؤسسات التنشئة؟ ونعني بذلك الأسرة والمدرسة والجامعة... ماهي تأثيرات اكتساح العالم الرقمي على أدائها لوظيفتها الثقافية، وقدرتها على تنشئة الأجيال، وتأهيل النخب بما يساهم في تقدم المجتمع، وتقوية البناء المؤسساتي برمته؟ ثم هل هناك إنتاج لثقافة خارج حدود مؤسسات لم تكتمل بعد ملامحها، خصوصا مع التماهي الحاصل اليوم بفعل المحتوى الرقمي، وسلطته العابرة للحدود والمسيطرة على أنماط السلوك والعلاقات والشعور بالانتماء؟

إننا، كحزب وطني حامل لمشروع سياسي اشتراكي ديموقراطي، وفاعل ثقافي فكري حداثي، ظل طيلة مساره النضالي الطويل يعتبر أن النهوض بالمدرسة والجامعة، يقع في قلب التطور المجتمعي، وإنجاز التغيير المنشود، إذ يؤكد في هذا الباب، على ضرورة ردم الفجوة القائمة بين الثقافة ومؤسسات التنشئة الاجتماعية، وذلك من منطلق إسهامنا الفعال في إصلاح حقيقي للمنظومة التعليمية والتربوية، بمنطق الحرص الدائم، وفي كل محطات الإصلاح، على المراجعة الجذرية لمضامين التعليم ومناهجه، برؤى ثقافية معرفية تساهم في تشكيل الوعي الثقافي، وإذكاء الفكر النقدي، واستنبات أسس التفكير العلمي في ذهنيات المتعلمات والمتعلمين، التي ترى الحقيقة بمنظور نسبي، وتعيد بناء علاقة الخصوصي بالكوني، انطلاقا من حمولة إنسانية وقيمية منفتحة على المشترك والإبداع والابتكار الإنساني، بما يضمن إرساء قواعد التنوير والتحرر والتعايش المشترك وفلسفة الاختلاف واستضافة الآخر، وهو ما يستدعي منا:

•وضع المدرسة في قلب الرؤية الثقافية للإصلاح، للإسهام في إنجاز مهام التحول الديموقراطي وترسيخ المواطنة الكاملة، بكل ما يتطلبه ذلك، من توفير الإمكانات المادية والبشرية، والضمانات القانونية للخروج من المفارقة الصارخة المُسَجَّلة على مستوى غياب أي أثر ملموس عَاكس لمجتمع المعرفة والحداثة والديموقراطية، ومستجيب لتطلّعات أبنائه إلى بيئة مدرسية مُفعَمَة بالحياة والأجواء الفنية والجمالية والعقلانية.

•إدماج قيم الفكر المعاصر في المناهج التربوية والبرامج المقررة والمضامين والمحتويات المعرفية، للخروج من وضعية تعطيل الوظيفة الثقافية، التي من المفروض والمنطقي أن تكون مُشَكِّلَة للإطار الحاكم لنسق المنظومة التربوية والتعليمية؛ من مراحل التعليم الأولي إلى مستويات التحصيل الجامعي.

•إعادة بناء المتخيل الثقافي الرائج في المدرسة المغربية بما ينحاز إلى مرجعيات ترى الحقيقة من منظور نسبي، والقطع مع جملة الأعطاب التي تكرست نتيجة التردد الذي يطبع برامج الإصلاح، والعمل وفق رؤية استراتيجية لسد الفجوة بين التعليمي والثقافي، والخروج من دوامة ضعف المردودية وانحسار الحس النقدي.

•استرجاع المدرسة والجامعة لدورها الريادي في إنتاج النخب القادرة على تأطير المجتمع، والاشتباك مع إشكالاته بوعي نقدي، ومسؤولية فكرية، وحس وطني، يعلي من شأن الاستثمار في العنصر البشري، من خلال خلق فرص الارتقاء الاجتماعي والاقتصادي، وتمكينه منها.

•التأكيد على أن تعزيز قيم السلوك المدني للأفراد والمواطنين، يمر لزامًا عبر آليات التنشئة الاجتماعية للمدرسة والجامعة؛ الكفيلة وحدها بتحصين المجتمع وتمنيعه من نزوعات العنف والخطابات المعادية للحياة.

•الانفتاح المتبادل بين المدرسة والجامعة مع محيطهما السوسيوثقافي، بغاية إغناء البعد الثقافي، وتعزيز قيم التعدد والاختلاف والحرية، مما يفرض مسؤوليات جسيمة على كل مكونات النسيج الاجتماعي والاقتصادي للنهوض بهذه المهمة، والإسهام الإيجابي فيها، خدمة للصالح الوطني وتطلعات المغرب إلى مجتمع العلم والمعرفة والمواطنة الحرة والمسؤولة.

•الثقافة وتحديات الرقمنة والذكاء الاصطناعي:

جعلت التحولات الكبرى للثورة الرقمية والذكاء الاصطناعي من مفهوم الثقافة بضاعة معولمة قابلة للإنتاج والتسويق، بعدما اكتسح مفهوم السوق والإنتاج والثروة عالم اليوم مع انتشار المد النيو ليبرالي، كل ذلك أدى إلى تراجع أدوار المثقفين، وإمكانات التأطير السياسي والمدني في المجتمع، وبطبيعة الحال، إذا كانت لهذا الوضع أسبابه الذاتية ودواعيه الموضوعية، فإن سؤال التأطير الحزبي في ظل ما هو رقمي، يطرح نفسه بإلحاح شديد، خاصة أن هذه الثورة الرقمية، وفرت إمكانات جديدة لظهور أطياف مختلفة لمتدخلين آخرين بقبعات متباينة النوازع، في سوء تدبير لمجال الحرية والحق في التعبير، وفي تداول مبتذل للقيم الديموقراطية، وتبخيس للحس الإنساني الوجداني والإبداعي، حيث اختزلت الهوية الوطنية في كل غناها المتعدد إلى دائرة مفترضة للاستهلاك توارى فيها مفهوم المواطن المتفاعل مع العصر وتحولاته، والمتملك للمعرفة العلمية والثقافة الكونية، وتحول إلى كائن افتراضي جديد يقع تحت رحمة الخوارزميات والبرمجيات المحددة سلفا، هذا الوضع كرس واقع الانفصال عن الذات والمجتمع، وأصبح الإبحار في الفضاء الأزرق بديلا عن الاهتمام بالحياة الفعلية بكل تعقيداتها وتجاذباتها، وهذا بالطبع كانت له آثاره البالغة على مستوى قيام المؤسسات الاجتماعية بوظائفها في إنتاج النماذج الثقافية وضبط مساراتها، فكانت النتيجة تراجع فعالية الأسرة والمدرسة والأحزاب وجمعيات المجتمع المدني، التي حل محلها الفاعل الافتراضي بكل سلطته التأثيرية في التوجيه وتشكيل الرؤى وأنماط السلوك والقيم والوجدان العام.

إن اختيار الاحتماء بالفضاء الأزرق، ساهم لا محالة في برمجة أنماط من السلوك والفكر، إضافة إلى التحكم في الأذواق والميولات والرغبات والآراء المختلفة والمتباينة، لأن عين الرقيب الإلكتروني تتسلل إلى كل فضاء كيفما كانت طبيعته.

إن هذه التحديات على ضرورتها تفرض علينا كحزب يعقد مؤتمره الوطني 12 عشر، في ظل تقلبات عالمية وإقليمية، لا تحمل بقينا في مخرجاتها، خاصة على مستوى آثارها في الجانب الثقافي بحمولته وتنوع تركيبته وتعدد أبعاده، أن يكون في قلب هذه المعادلة الرقمية، وخوض غمار التجربة بما لها وما عليها، من منطلق رؤية علمية استشرافية تنخرط في هذه الثورة بوعي مُتَّقد مُتفكر، يوظف مقدراتها لخدمة القيم الإنسانية، ويُطوِّع تطوّرها الجارف، الذي غير بشكل جذري أساليب الإنتاج، وأنماط الحياة، وأشكال التواصل، بل وحتى مفاهيم السيادة والهوية، وتُعد الثورة الرقمية اليوم، ومن معالمها الذكاء الاصطناعي، من أبرز عناوين هذه المرحلة، التي تعرف موجة جديدة من التقدم العلمي والاقتصادي والتكنولوجي، غير أنها تطرح في الآن ذاته، تحديات بالغة الخطورة على مستوى الوعي الإنساني، وسؤال المعنى والكينونة والمصير والإنسان؛ هذا الواقع، يفرض علينا اليوم، كحزب يواكب هذه التحولات وبسائل مآلاتها، من منطلق تطوير أدواته التحليلية، وشحذ قوته الاقتراحية، وإنتاج مفاهيم تجيب عن مجموع هذه التحولات، وآثارها على الفعل الإنساني في شتى مجالات الفكر والمعرفة والإبداع والتربية والتكوين... أن نقدم أجوبة تحمل روح عصرها، انطلاقا من الآتي:

•الانخراط في الثورة الرقمية بوعي متقد متفكر، يوظف مقدراتها لخدمة القيم الإنسانية، ويُطوِّع تطورها الجارف في التأطير، والرفع من منسوب الوعي، وإبداع الحلول، ويستثمر إيجابياتها في تحسين الأداء الحزبي على مستوى التعبئة والإقناع وخوض غمار الاستحقاقات الانتخابية.

•استثمار الإمكانات الرقمية في إغناء الوجدان الوطني، وإرساء ثقافة تحررية عقلانية تفجّرُ قدرات الذكاء المغربي، وتحصّنه ضد قيم الاستلاب والاغتراب والتشييئ.

•التفكير في نوع جديد من أشكال الاستثمار يرتكز إلى عقلانية جديدة؛ لا ترفض الذكاء الاصطناعي والعقل الآلي، بل تتعامل معه بمنطق إيجابي، دون التفريط في كينونة الإنسان وماهيته، وما يصون الهوية والذات من كل تنميط أو احتواء.

•أهمية تسطير استراتيجية ثقافية تقوم على التنوير الرقمي، لتعبئة الطاقات الفكرية والإبداعية، درءا لمخاطر شبكة المؤثرين، وخطاباتها الفارغة المحتوى، العابرة للحدود، التي تزج بمستعملي المواقع والشبكات الافتراضية في غياهب الاستلاب واللامعنى ونفي الإنسان.

•الضرورة الملحة للوظيفة النقدية للمثقف، لكبح جماح المخاطر التي أضحت تصدرها شبكات المؤثرين الذين حولوا الفضاء الأزرق إلى حلبة لصراع وهمي تقوده خطابات هدامة، تستوجب التصدي لهذه المعرفة السائلة العارية من القيم الإنسانية والمنجز الفكري والروحي والأخلاقي الصانع لإنسانية الإنسان.

www.alittihad.press.ma www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

المحور الثالث:

التعدد الثقافي واللغوي رافعة لمغرب التماسك وتفعيل الحقوق الثقافية والعدالة المجالية

يشكل التنوع الثقافي سمة مركزية من سمات الهوية المغربية المتعددة، وإحدى أبرز رهانات الدولة والمجتمع في سعيهما نحو بناء نموذج تنموي ديمقراطي حداثي، وهو ما يتقاطع مع المشروع المجتمعي لحزب الاتحاد الاشتراكي في تأكيده على الدور المحوري للثقافة بوصفها رافعة للتحرر، ووسيلة من وسائل مقاومة الإقصاء والتهميش، وهي أيضا مجال للصراع الظاهر والخفي بين توجه حداثي تنويري؛ يقوم على الحوار وقبول الاختلاف والنقد والمساءلة والاجتهاد العقلي، وبين فكر أصولي محافظ ومنغلق؛ مثقل بالتوجه الأيديولوجي الذي يغذي التعصب والانغلاق، وإذا كانت الثقافة بوجه عام، تحتل موقعا حيويا في تصليب التماسك المجتمعي، فإن من شأن الاستثمار في التعدد الثقافي واللغوي، العمل على إحداث التحولات الاجتماعية والسياسية من منطلق بناء الشخصية المغربية، وصهرها في هوية وطنية مؤثرة، وفاعلة في هذه التحولات .

وبناءً عليه، فإن الاتحاد الاشتراكي، إذ يعد فاعلا تاريخيا في المسألة الثقافية من خلال تأكيده على البعد الحداثي والديموقراطي، وضرورة التفعيل الإجرائي للدستور الذي نص على الحقوق الثقافية، وعلى تعددية الرأسمال الثقافي واللغوي- يؤكد على:

•أهمية إبراز أدوار التعدد الثقافي واللغوي في مختلف الأبعاد الحضارية والتاريخية والبيئية للإنسية المغربية، من روافد عربية وأمازيغية وأندلسية ومتوسطية وإفريقية وعبرية، لها إسهامها الأكيد في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

•التأكيد على أن التعدد الثقافي واللغوي يمثل ركيزة صلبة لحياة فكرية ووجدانية وروحية، تتأسس على قيم العيش المشترك ومد أواصر التعاون والتضامن والتواصل وتبادل الخبرات والتجارب، والتأثير الإيجابي في العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، بما يسهم في تطويرها وتصليبها، وتقوية النسيج المجتمعي وإثراء بعده الهوياتي.

•التعدد الثقافي واللغوي يكسب المجتمع الحاضن لها، مرونة وقدرة على التفاعل مع معطيات العالم وتحولاته، مما يساهم في تعزيز الإبداع والابتكار وتنمية قيم الانفتاح على الغير، والإفادة من خبراته، وإثراء الحياة الفنية العاكسة لغنى التجربة الإنسانية وتعدديتها محليا وجهويا.

•تكثيف الجهود المؤسساتية لتطوير أشكال الاستثمار الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والديبلوماسي في التعدد الثقافي واللغوي، والإفادة من إمكاناته، مما يتطلب تأطيره بتشريعات وقوانين وسياسات عمومية لحمايته وتثمينه وإزالة الفوارق المجالية، وتنزيل البعد التنموي على هذا المستوى.

•تسطير استراتيجيات ترتكز إلى اقتصاديات الثقافة، تستهدف الشباب وتحتضن إنتاجاته الإبداعية، وتوفر بنيات داعمة له، وتجعلها شرطا لحركية ثقافية إبداعية تحررية، قادرة على مواجهة تحديات العولمة واقتصاد السوق.

•القطع مع السياسة الإعلامية المتبعة في التعاطي مع الشأن الثقافي، وإبراز جوانبه التعددية، وهو ما يتطلب الانطلاق من رؤية إعلامية ديموقراطية تساهم في التنمية الثقافية، وتغني أدوارها في الرفع من منسوب الوعي بالحقوق الثقافية.

•توظيف الإمكانات الرقمية لخدمة اقتصاديات الثقافة، وتفعيل ذلك على مستوى البعد التنموي، وتوفير وسائل الدعم المؤسساتي لهذا النمط من الاقتصادي.

•بلورة استراتيجية متكاملة تكون مرجعية للسياسات الثقافية، لكون الثقافة واللغات تنتمي إلى الحقل الاجتماعي، وتشكل منطلقا محوريا لصيانة الحقوق الثقافية وتكريس العدالة المجالية.

•مأسسة الحقوق الثقافية (الولوج السلس إلى الفضاءات والموارد الثقافية - حرية التعبير- حماية التراث الثقافي - الإفادة من من المنجزات العلمية...) على مستوى سياسات تنموية جهوية لتثبيت هذه الحقوق، بشكل يتوازى مع إرساء أسس العدالة المجالية الضامنة لحق المشاركة في الحياة الثقافية.

•حق استفادة الجهات من عائدات الاستثمار في مقدراتها المادية واللامادية ومواردها وثرواتها الرمزية بشكل يقطع مع الفوارق الاجتماعية والتفاوتات المجالية.

•اعتبار التعدد الثقافي واللغوي تجسيدا للمشترك الثقافي، وعنصرا لتعزيز الوحدة الوطنية والهوية المتعددة، المنصهرة ضمن سيرورة الكينونة المغربية في أبعادها الفردية والجماعية، التي أضحى يصطلح عليها اليوم بسؤال تمغربيت، المرتبط بالسلوك العام للمغربي والمغربية، وهو ما يعني أنه سؤال وجودي موصول بسيرورة الإنسان المغربي ومآلاته.

•إقرار العدالة اللغوية للقضاء على كل مظاهر التفاوت التي يعرفها المشهد اللغوي بالمغرب، وتجاوز منطق الازدواجية بين المنصوص عليه رسميا في الدستور، والواقع الفعلي الذي يكرس أفضلية اللسان الأجنبي إداريا ومؤسساتيا.

•التأهيل المستمر للغات الوطنية وتحيينها الدائم لمواكبة مجال التطور العلمي، والاستجابة لروح العصر واشتراطاتها المعرفية واللسانية الناظمة لأي رؤية تتغيا النهوض بواقع اللغات المحلية بالمغرب.

الآفاق المستقبلية: نحو تعاقد ثقافي بِنَفَسٍ نقدي متجدد (خلاصات وتوصيات)

يدعو الاتحاد الاشتراكي من منطلق تأكيده على أدوار الثقافة ومهامها، بوصفها أداة للتغيير وصنع البدائل الممكنة، إلى إرساء وعي إبستيمي ينهل من خبرته التاريخية، ومرجعيته الغنية في تجذير العلاقة بين الثقافة والديموقراطية وحقوق الإنسان والتنمية، إيمانا منه، بضرورة الاستثمار في المستجدات التي يعرفها عالم المعرفة والاقتصاد والتطور العلمي، وحاجات المجتمع إلى خرائط جديدة، تؤسس لتنمية ثقافية مستوعبة لأسئلة المرحلة ومستشرفة لآفاق المستقبل، وتجعل من الرأسمال الثقافي في تعدده وغناه المادي والرمزي، دعامة قوية لبناء الشخصية المغربية، المنفتحة والمؤمنة ببعدها الإنساني، وذلك بما يعزز روح التماسك، ويحفز إمكانات الإبداع والابتكار، ويغني قيم الاختلاف والغيرية والعيش المشترك، ومقاومة أشكال الجمود والتخلف... وهو ما يستدعي منا، كحزب حامل لمشروع مجتمعي ديموقراطي، الانطلاق من منظور نقدي متحرر لتسطير تعاقد ثقافي بنفس حداثي متجدد؛ تتحدد أسسه ومرتكزاته وفق الآتي:

•وضع المسألة الثقافية في سلم الأولويات الديموقراطية والتنموية، لأنها شرط جدلي موضوعي للتحول الديموقراطي في جميع أبعاده، وهو ما يعني أن المرتكز الثقافي هو مدخل استراتيجي لأي إصلاح ممكن.

•النظر إلى الثقافة بوصفها الموجه الأساس للسياسة، لكونها ليست ترفا أو مصفوفة من الكماليات ذات أدوار ثانوية هدفها تأثيث المشهد العام، وأن العمل السياسي في غياب ثقافة مؤطرة وموجهة، يظل عملا أجوف مجردا من الوظيفة النقدية للثقافة التي تملك وحدها مفاتيح تطوير آلياته على مستوى الوعي والممارسة، وتخصيب مساهمته في تأطير المجتمع، ونشر قيم الحرية والاختلاف والغيرية.

•التوفر على إرادة سياسية بنفس استراتيجي مؤمن بالضرورة الملحة لإصلاح ثقافيٍ شامل، تتمفصل عبره كل المداخل المؤسساتية والاقتصادية والاجتماعية.

•وضع قانون إطار لتفعيل الاستراتيجية الشاملة للإصلاح الثقافي، تعتمد مقاربة تشاركية دامجة لكل المتدخلين والفاعلين، وتنزيلها أفقيا وعموديا.

•اعتبار الثقافة موردا خصبا لاستنبات قيم التحرر الفكري والمعرفي والإبداعي، الكفيلة وحدها بتأهيل الإنسان المغربي، وموضعته في قلب الفعل الديموقراطي الهادف إلى التغيير.

•الانفتاح المتبادل بين المدرسة والجامعة مع محيطهما السوسيوثقافي، بغاية إغناء البعد الثقافي، وتعزيز قيم التعدد والاختلاف والحرية، مما يفرض مسؤوليات جسيمة على كل مكونات النسيج الاجتماعي والاقتصادي للنهوض بهذه المهمة، والإسهام الإيجابي فيها، خدمة للصالح الوطني وتطلعات المغرب إلى مجتمع العلم والمعرفة والمواطنة الحرة والمسؤولة.

•التفكير في نوع جديد من أشكال الاستثمار يرتكز إلى عقلانية جديدة؛ لا ترفض الذكاء الاصطناعي والعقل الآلي، بل تتعامل معه بمنطق إيجابي، دون التفريط في كينونة الإنسان وماهيته، وما يصون الهوية والذات من كل تنميط أو احتواء.

•أهمية تسطير استراتيجية ثقافية تقوم على التنوير الرقمي، لتعبئة الطاقات الفكرية والإبداعية، درءا لمخاطر شبكة المؤثرين، وخطاباتها الفارغة المحتوى، العابرة للحدود، التي تزج بمستعملي المواقع والشبكات الافتراضية في غياهب الاستلاب واللامعنى ونفي الإنسان.

•حماية التنوع الثقافي واللغوي في إطار الوحدة الوطنية، وفسح المجال أمام مساهمات أقوى وأنجع لمختلف التعبيرات واللغات المحلية في الثقافة الوطنية، وتعزيز الوضعية الاعتبارية للغتين العربية والأمازيغية، مع الانفتاح على اللغات الحية.

•إقرار العدالة اللغوية للقضاء على كل مظاهر التفاوت التي يعرفها المشهد اللغوي بالمغرب، وتجاوز منطق الازدواجية بين المنصوص عليه رسميا في الدستور، والواقع الفعلي الذي يكرس أفضلية اللسان الأجنبي إداريا ومؤسساتيا.

•التفعيل الفوري لدستور 2011، الذي أكد على الحقوق الثقافية والتأطير المؤسساتي، وكيفية تدبير التعدد في الفصل الخامس منه، والمتعلق بإحداث المجلس الوطني للغات والثقافات.

•تكثيف الجهود المؤسساتية لتطوير أشكال الاستثمار الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والديبلوماسي في التعدد الثقافي واللغوي، والإفادة من إمكاناته، مما يتطلب تأطيره بتشريعات وقوانين وسياسات عمومية لحمايته وتثمينه وإزالة الفوارق المجالية، وتنزيل البعد التنموي على هذا المستوى.

•مأسسة الحقوق الثقافية (الولوج السلس إلى الفضاءات والموارد الثقافية - حرية التعبير- حماية التراث الثقافي - الإفادة من المنجزات العلمية...) على مستوى سياسات تنموية جهوية لتثبيت هذه الحقوق، بشكل يتوازى مع إرساء أسس العدالة المجالية الضامنة لحق المشاركة في الحياة الثقافية.

•الدعوة إلى المحافظة على الموروث الوطني والذاكرة الجماعية وتثمينها، وتعزيز إشعاع التاريخ والثقافة المغربية على المستوى الدولي.

•القطع مع السياسة الإعلامية المتبعة في التعاطي مع الشأن الثقافي، وإبراز جوانبه التعددية، وهو ما يتطلب الانطلاق من رؤية إعلامية ديموقراطية تساهم في التنمية الثقافية، وتغني أدوارها في الرفع من منسوب الوعي بالحقوق الثقافية.

•جعل الثقافة أداة لتحرير البيئة من قبضة النيو ليبرالية، القائمة على تشجيع الاستهلاك واستنزاف الموارد الطبيعية.

•الترافع من أجل عدالة بيئية تتأسس على منظور ثقافي، يقاوم عزل الإنسان عن حقه في التمتع ببيئة سليمة ومتوازنة ومستدامة.

•التأطير العقلاني للعلاقة التفاعلية والمعقدة بين البيئة والثقافة، إذ لا بيئة سليمة دون وعي ثقافي، ولا ثقافة من غير بيئة سليمة ومتوازنة.

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية والتعليم الاولي والرياضة
الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين
جهة الرباط سلا القنيطرة
المديرية الاقليمية بسيدي سليمان
إعلان عن طلب عروض مفتوح وطني
رقم:
29/DPSS/2025
في يوم الجمعة 31 اكتوبر 2025 ابتداء من الساعة العاشرة و00 دقيقة صباحا (10h00)، سيتم بقاعة الاجتماعات بالمديرية الإقليمية لوزارة التربية الوطنية الكائنة بشارع الحسن الثاني بمدينة سيدي سليمان فتح أظرفة طلب العروض المفتوح الوطني رقم:
29/DPSS/2025
المتعلق بأشغال بناء 20 حجرة دراسية ومرافقها الصحية للتعليم الاولي بثلاثة عشر 13 مدرسة ابتدائية بإقليم سيدي سليمان
يجب تحميل ملف طلب العروض إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma.
الكلفة التقديرية للخدمات المقدمة من طرف صاحب المشروع تقدر: (6.843.020.40درهم) بستة ملايين وثمانمائة وثلاثة واربعين الف وعشرون درهم و40 سنتيما مع احتساب الرسوم
حدد مبلغ الضمان المؤقت في: 100.000.00درهم (مائة الف درهم).
أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 30 و34 من مرسوم الصفقات العمومية
يجب على المتنافسين ارسال ملف طلب العروض لصاحب المشروع عبر بوابة الصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma.
حسب مقتضيات القرار رقم 21-1982 بتاريخ14-12-2021.
إن الوثائق الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 5 من نظام الاستشارة.
ع.س.ن/2998/إ.د
****
المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية والتعليم الاولي والرياضة
الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين جهة فاس -مكناس
المديرية الإقليمية مولاي يعقوب
إعلان عن طلب العروض المفتوح الدولي بزيادة
سيتم يوم 2025/11/03، في مكاتب ألأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين-جهة فاس-مكناس ب، (شارع مولاي رشيد طريق صفرو فاس) فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح الدولي بزيادة التالي:
* طلب العروض رقم:
07/EXP/2025/DPMY
الموضـــوع: نظافة مقرات المؤسسات التعليمية والمصالح الإدارية التابعة للمديرية الإقليمية للأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة فاس مكناس بمولاي يعقوب بحصة واحدة
الكلفة التقديرية بالدرهم (مع احتساب الرسوم). 2.324.278,94درهم (مليونان وثلاثمئة وأربعة وعشرون ألفا و مئتان وثمانية وسبعون درهما وأربعة وتسعون سنتيمات)
الضمان المؤقت بالدرهم (مع احتساب الرسوم) 45.000,00درهم (خمسة وأربعون ألف)
ساعة فتح الأظرفة س10 .
- يحمل ملف طلب العروض إلكترونيا من البوابة المغربية للصفقات العمومية عبر العنوان:
www.marchespublics.gov.ma
- يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 30 و31 و32 و34 و135 من المرسوم رقم 2-22-431 المتعلق بالصفقات العمومية.
- تودع وتسحب أظرفة المتنافسين وعروضهم وجوباً بطريقة إلكترونية عبر البوابة المغربية للصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma
طبقا لمقتضيات المادتين 9 و30 لقرار الوزير المنتدب لدى وزير الاقتصاد والمالية المكلف بالميزانية رقم 1692.23 المتعلق بتجريد المساطر والوثائق والمستندات المتعلقة بالصفقات العمومية من الصفة المادية.
إن الوثائـــق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 05 من نظام الاستشارة.
إن الوثائق المدلى بها يجب أن تكون أصلية أو مصادق عليها.
ع.س.ن/3001/إ.د
****
المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم شيشاوة
دائرة شيشاوة
قيادة سيدي المختار
جماعة سيدي المختار
إعلان عن طلب عروض مفتوح مبسط
رقم 2025/16
جلسة عمومية
في يوم الاثنين 27 أكتوبر 2025 الساعة الحادية عشر صباحا، سيتم بمقر جماعة سيدي المختار، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض مفتوح مبسط عدد 2025/16 لأجل: حفر وتجهيز ثقب استغلالي بساحة المسجد المركزي
يمكن سحب ملف طلب العروض من بوابة صفقات الدولة:
www.marchespublics.gov.ma
الضمان المؤقت محدد في مبلغ ثلاثة الاف وخمس مئة درهم (3500.00 درهم).
كلفة تقدير الأشغال محددة في: مئة وأربعة وتسعون الف ومئتان وعشرون درهما، (194220.00درهم)
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وايداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 30، 32 و34 من المرسوم رقم 2-22-431 الصادر في 15 شعبان 1444 (08مارس2023) المتعلق بالصفقات العمومية.
يتعين على للمتنافسين ايداع ملفاتهم الكترونيا إلى صاحب المشروع عبر بوابة الصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma
طبقا لمقتضيات قرار الوزير المنتدب لدى وزير الاقتصاد والمالية المكلف بالميزانية رقم 23-1692 بتاريخ 4 ذي الحجة 1444 (23يونيو2023).
الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 5 و10 من نظام الاستشارة.
ع.س.ن/3003/إ.د
****
المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم ميدلت
الكتابة العامة
م.ص.
إعلان عن طلب عروض وطني
بعروض اثمان
رقم:
2025/BG/25
جلسة عمومية
في يوم 2025/11/04 على الساعة 00H09 سيتم بمقر عمالة إقليم ميدلت عملية فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض أثمان متعلقة بالصفقة التالية: أشغال تهيئة مقر قيادة أوتربات بمركز أوتربات، عمالة ميدلت. يجب سحب ملف طلب العروض الكترونيا من بوابة صفقات الدولة:
www.marchespubliques.gov.ma
* الضمانة المؤقتة محددة في مبلغ ثمانية الاف درهم (8000,00 درهم).
* كلفة تقدير الاعمال محددة في مبلغ: اربعمائة وتسعة ألف وثلاثمائة وسبعة وعشرون سنتيما (409.327.20درهم).
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد من 30 الى 34 من المرسوم رقم 2.22.431 المتعلق بالصفقات العمومية.
ويجب على المتنافسين:
التقديم الكترونيا عبر موقع الصفقات العمومية:
www.marchespubliques.gov.ma
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 6 من نظام الاستشارة.
ع.س.ن/3004/إ.د
****
المملكة المغربية
وزارة الداخليـــة
إقليـــم النواصر
جماعةأولاد عزوز
إعلان عن طلب عروض مفتوح دولي
بعروض أثمان رقم 2025/13
جلسة عمومية
في يوم الأربعاء 05 نونبر 2025 على الساعة الحادية عشرة صباحا، سيتم بمكتب رئيس جماعة أولاد عزوز فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح دولي بعروض أثمان رقم 2025/13 بتاريخ الأربعاء 05 نونبر 2025 لأجل شراء شاحنتين لفائدة جماعة أولاد عزوز.
يحمل ملف طلب العروض إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان:
www.marchespublics.gov.ma
يحدد المبلغ التقديري لكلفة الأعمال المعد من طرف صاحب المشروع في مبلغ: 3.400.000,00درهم (ثلاثة ملايين و اربعة مئة الف درهما متضمنة جميع الرسوم).
الضمان المؤقت للمشاركة محدد في مبلغ: 55.000,00درهم (خمسة وخمسون ألف درهم).
يجب أن يتوافق محتوى وعرض وتقديم ملفات المتنافسين مع أحكام المواد من 30، 32، 34 و37 من المرسوم رقم 2-22-431 الصادر في 15 شعبان1444 (8مارس2023) المتعلق بالصفقات العمومية.
يجب على المتنافسين تقديم ملفاتهم إلكترونيا على بوابة الصفقات العمومية المتاحة على الموقع:
www.marchespublics.gov.ma
يجب إيداع الوثائق التقنية الأخرى التي يستوجبها ملف طلب العروض بمكتب الصفقات العمومية لجماعة أولاد عزوز على أبعد تقدير في يوم العمل السابق لتاريخ جلسة فتح الأظرفة أو تسلم أثناء الجلسة لرئيس لجنة فتح الأظرفة.
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 9 من نظام الاستشارة.
ع.س.ن/3008/إ.د
****
المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بوجدة
المحكمة الابتدائية بأبركان
إعلان عن بيع قضائي بالمزاد العلني
ملف تنفيذي عدد: 2025/1379
لفائدة: الأحمادي سارة عن
المحجور عليه محمد الأحمادي
ليكن في علم العموم أنه سيقع يوم 22 أكتوبر 2025 ابتداء من الساعة الثانية زوالا البيع بالمزاد العلني لأكبر وآخر مزايد ميسور للعقار الآتي بيانه: العقار موضوع الرسم العقاري عدد 25026/0 الملك المسمى "ملك خرخاش" البالغ مساحته 3 آر 66 سنتيار في حدود الأجزاء التي تنوب المحجور عليه المقدرة في 5800704/560701440 جزء عبارة عن قطعة أرضية فارغة تطل على واجهة واحدة شارع الحسن الثاني بركان تقع في موقع ممتاز.
حدد ثمن انطلاق عملية بيع الأجزاء التي تنوب المحجور عليه في مبلغ: 25000.00درهم، مع زيادة 3 % لفائدة خزينة الدولة.
يشترط ضمان الأداء
وللمزيد من المعلومات والاطلاع على كناش الشروط والتحملات يجب الاتصال بمكتب التنفيذات القضائية حيث يوجد الملف رهن إشارة العموم.
ع.س.ن/3009/إ.د

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة اقليم ميدلت
الكتابة العامة
م.ص.
إعلان عن طلب عروض وطني بعروض اثمـان 2025/INDH/39
جلسة عمومية
في يوم 06/11/2025 على الساعة 09:00 سيتم بمقر عمالة إقليم ميدلت عملية فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض أثمان متعلقة بالصفقة التالية :
أشغال بناء دار الأمومة بمركز تونفيت، جماعة تونفيت -عمالة ميدلت.
يجب سحب ملف طلب العروض الكترونيا من بوابة صفقات الدولة www.marchespubliques.gov.ma.
* الضمانة المؤقتة محددة في مبلغ : الثان و اربعون الف درهم (42 000.00 درهم).
*كلفة تقدير الاعمال محددة في مبلغ : مليونان و مائة و سبعة عشر الف و سبعمائة و ستون درهم (2 117 760.00 درهم T.T.C).
يجب أن يكون كل من محتوى و تقديم و إيداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد من 30 الى 34 من المرسوم المتعلق بالصفقات العمومية
و يجب على المتنافسين:
التقديم الكترونيا عبر موقع الصفقات العمومية www.marchespubliques.gov.ma
إن الوثائق المثبتة الواجب الادلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 6 من نظام الاستشارة.
الملف التقني يتضمن الوثائق التالية :
* بالنسبة للمقيمين بالمغرب:
على المتنافسين الادلاء بنسخة مصادق عليها من شهادة التأهيل و التصنيف في القطاع ، الصنف و الأهلية التالية:
- بالنسبة لنظام التأهيل و التصنيف الجديد :

القطاع	الأهلية	الصنف
A	A2	4

ع.س.ن /3005/إد

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
اقليم تارودانت
دائرة أولاد برحيل
قيادة الكلـــي
جماعـــة الكلي
إعـــــلان
عن طلب عروض مفتوح وطني
رقم : 2025/05
في يوم الثلاثاء : 04 نونبر 2025 وعلى الساعة العاشرة صباحا سيتم بمكتب رئيس جماعة إكلي بمقر جماعة إكلي فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح الوطني بعروض أثمان رقم 2025/05 بتاريخ 2025/11/04 لأجل أشغـــال بنـــاء صهاريج للماء وتجهيز آبار بالألواح الشمسية لتزويد دواوير تابعة لجماعة إكلي بالماء الصالح للشرب (حلب الماء الصالح للشرب).
يحمل ملف طلب العروض إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية إلكترونيا من بوابة صفقات الدولـــة من العنـــوان الالكتروني :
www.marchéspublics.gov.ma
يحدد المبلغ التقديري لكلفة الأشغال المعد من طرف صاحب المشروع فـــي مبلـــغ: 1242396.00 درهم – مليـــون ومائتي واثنين وأربعين ألـــف وثلاثمائة وستة وتسعين درهما
الضمان المؤقت حدد في: 24.000.00 درهم (أربعة وعشرون ألف درهم) .
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المـواد 30 إلى 34 من المرسوم المتعلق بالصفقات العمومية.
يجب إيداع ملفكم بطريقة إلكترونية في بوابة الصفقات العمومية
www.marchéspublics.gov.ma
إن الوثائق المثبتة الواجب الادلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 9 مـن نظام الإستشارة .
ع.س.ن /3000/إد

المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية والتعليم الاولي والرياضة
الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين
جهة الرباط سلا القنيطرة
المديرية الاقليمية بسيدي سليمان
إعلان عن طلب عروض مفتوح وطني
رقم:
29/DPSS/2025
في يوم الجمعة 31 اكتوبر 2025 ابتداء من الساعة العاشرة و00 دقيقة صباحا (10h00)، سيتم بقاعة الاجتماعات بالمديرية الإقليمية لوزارة التربية الوطنية الكائنة بشارع الحسن الثاني بمدينة سيدي سليمان فتح أظرفة طلب العروض المفتوح الوطني رقم:
29/DPSS/2025
المتعلق بأشغال بناء 20 حجرة دراسية ومرافقها الصحية للتعليم الاولي بثلاثة عشر 13 مدرسة ابتدائية بإقليم سيدي سليمان
يجب تحميل ملف طلب العروض إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma.
الكلفة التقديرية للخدمات المقدمة من طرف صاحب المشروع تقدر: (6.843.020.40درهم) بستة ملايين وثمانمائة وثلاثة واربعين الف وعشرون درهم و40 سنتيما مع احتساب الرسوم
حدد مبلغ الضمان المؤقت في: 100.000.00درهم (مائة الف درهم).
أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 30 و34 من مرسوم الصفقات العمومية
يجب على المتنافسين ارسال ملف طلب العروض لصاحب المشروع عبر بوابة الصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma.
حسب مقتضيات القرار رقم 21-1982 بتاريخ14-12-2021.
إن الوثائق الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 5 من نظام الاستشارة.
ع.س.ن/2998/إ.د
****
المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية والتعليم الاولي والرياضة
الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين جهة فاس -مكناس
المديرية الإقليمية مولاي يعقوب
إعلان عن طلب العروض المفتوح الدولي بزيادة
سيتم يوم 2025/11/03، في مكاتب ألأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين-جهة فاس-مكناس ب، (شارع مولاي رشيد طريق صفرو فاس) فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح الدولي بزيادة التالي:
* طلب العروض رقم:
07/EXP/2025/DPMY
الموضـــوع: نظافة مقرات المؤسسات التعليمية والمصالح الإدارية التابعة للمديرية الإقليمية للأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة فاس مكناس بمولاي يعقوب بحصة واحدة
الكلفة التقديرية بالدرهم (مع احتساب الرسوم). 2.324.278,94درهم (مليونان وثلاثمئة وأربعة وعشرون ألفا و مئتان وثمانية وسبعون درهما وأربعة وتسعون سنتيمات)
الضمان المؤقت بالدرهم (مع احتساب الرسوم) 45.000,00درهم (خمسة وأربعون ألف)
ساعة فتح الأظرفة س10 .
- يحمل ملف طلب العروض إلكترونيا من البوابة المغربية للصفقات العمومية عبر العنوان:
www.marchespublics.gov.ma
- يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 30 و31 و32 و34 و135 من المرسوم رقم 2-22-431 المتعلق بالصفقات العمومية.
- تودع وتسحب أظرفة المتنافسين وعروضهم وجوباً بطريقة إلكترونية عبر البوابة المغربية للصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma
طبقا لمقتضيات المادتين 9 و30 لقرار الوزير المنتدب لدى وزير الاقتصاد والمالية المكلف بالميزانية رقم 1692.23 المتعلق بتجريد المساطر والوثائق والمستندات المتعلقة بالصفقات العمومية من الصفة المادية.
إن الوثائـــق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 05 من نظام الاستشارة.
إن الوثائق المدلى بها يجب أن تكون أصلية أو مصادق عليها.
ع.س.ن/3001/إ.د
****
المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم شيشاوة
دائرة شيشاوة
قيادة سيدي المختار
جماعة سيدي المختار
إعلان عن طلب عروض مفتوح مبسط
رقم 2025/16
جلسة عمومية
في يوم الاثنين 27 أكتوبر 2025 الساعة الحادية عشر صباحا، سيتم بمقر جماعة سيدي المختار، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض مفتوح مبسط عدد 2025/16 لأجل: حفر وتجهيز ثقب استغلالي بساحة المسجد المركزي
يمكن سحب ملف طلب العروض من بوابة صفقات الدولة:
www.marchespublics.gov.ma
الضمان المؤقت محدد في مبلغ ثلاثة الاف وخمس مئة درهم (3500.00 درهم).
كلفة تقدير الأشغال محددة في: مئة وأربعة وتسعون الف ومئتان وعشرون درهما، (194220.00درهم)
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وايداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 30، 32 و34 من المرسوم رقم 2-22-431 الصادر في 15 شعبان 1444 (08مارس2023) المتعلق بالصفقات العمومية.
يتعين على للمتنافسين ايداع ملفاتهم الكترونيا إلى صاحب المشروع عبر بوابة الصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma
طبقا لمقتضيات قرار الوزير المنتدب لدى وزير الاقتصاد والمالية المكلف بالميزانية رقم 23-1692 بتاريخ 4 ذي الحجة 1444 (23يونيو2023).
الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 5 و10 من نظام الاستشارة.
ع.س.ن/3003/إ.د
****
المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم ميدلت
الكتابة العامة
م.ص.
إعلان عن طلب عروض وطني
بعروض اثمـان
رقم:
2025/BG/25
جلسة عمومية
في يوم 2025/11/04 على الساعة 00H09 سيتم بمقر عمالة إقليم ميدلت عملية فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض أثمان متعلقة بالصفقة التالية: أشغال تهيئة مقر قيادة أوتربات بمركز أوتربات، عمالة ميدلت. يجب سحب ملف طلب العروض الكترونيا من بوابة صفقات الدولة:
www.marchespubliques.gov.ma
* الضمانة المؤقتة محددة في مبلغ ثمانية الاف درهم (8000,00 درهم).
* كلفة تقدير الاعمال محددة في مبلغ: اربعمائة وتسعة ألف وثلاثمائة وسبعة وعشرون سنتيما (409.327.20درهم).
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد من 30 الى 34 من المرسوم رقم 2.22.431 المتعلق بالصفقات العمومية.
ويجب على المتنافسين:
التقديم الكترونيا عبر موقع الصفقات العمومية:
www.marchespubliques.gov.ma
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 6 من نظام الاستشارة.
ع.س.ن/3004/إ.د
****
المملكة المغربية
وزارة الداخليـــة
إقليـــم النواصر
جماعةأولاد عزوز
إعلان عن طلب عروض مفتوح دولي
بعروض أثمان رقم 2025/13
جلسة عمومية
في يوم الأربعاء 05 نونبر 2025 على الساعة الحادية عشرة صباحا، سيتم بمكتب رئيس جماعة أولاد عزوز فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح دولي بعروض أثمان رقم 2025/13 بتاريخ الأربعاء 05 نونبر 2025 لأجل شراء شاحنتين لفائدة جماعة أولاد عزوز.
يحمل ملف طلب العروض إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان:
www.marchespublics.gov.ma
يحدد المبلغ التقديري لكلفة الأعمال المعد من طرف صاحب المشروع في مبلغ: 3.400.000,00درهم (ثلاثة ملايين و اربعة مئة الف درهما متضمنة جميع الرسوم).
الضمان المؤقت للمشاركة محدد في مبلغ: 55.000,00درهم (خمسة وخمسون ألف درهم).
يجب أن يتوافق محتوى وعرض وتقديم ملفات المتنافسين مع أحكام المواد من 30، 32، 34 و37 من المرسوم رقم 2-22-431 الصادر في 15 شعبان1444 (8مارس2023) المتعلق بالصفقات العمومية.
يجب على المتنافسين تقديم ملفاتهم إلكترونيا على بوابة الصفقات العمومية المتاحة على الموقع:
www.marchespublics.gov.ma
يجب إيداع الوثائق التقنية الأخرى التي يستوجبها ملف طلب العروض بمكتب الصفقات العمومية لجماعة أولاد عزوز على أبعد تقدير في يوم العمل السابق لتاريخ جلسة فتح الأظرفة أو تسلم أثناء الجلسة لرئيس لجنة فتح الأظرفة.
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 9 من نظام الاستشارة.
ع.س.ن/3008/إ.د
****
المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بوجدة
المحكمة الابتدائية بأبركان
إعلان عن بيع قضائي بالمزاد العلني
ملف تنفيذي عدد: 2025/1379
لفائدة: الأحمادي سارة عن
المحجور عليه محمد الأحمادي
ليكن في علم العموم أنه سيقع يوم 22 أكتوبر 2025 ابتداء من الساعة الثانية زوالا البيع بالمزاد العلني لأكبر وآخر مزايد ميسور للعقار الآتي بيانه: العقار موضوع الرسم العقاري عدد 25026/0 الملك المسمى "ملك خرخاش" البالغ مساحته 3 آر 66 سنتيار في حدود الأجزاء التي تنوب المحجور عليه المقدرة في 5800704/560701440 جزء عبارة عن قطعة أرضية فارغة تطل على واجهة واحدة شارع الحسن الثاني بركان تقع في موقع ممتاز.
حدد ثمن انطلاق عملية بيع الأجزاء التي تنوب المحجور عليه في مبلغ: 25000.00درهم، مع زيادة 3 % لفائدة خزينة الدولة.
يشترط ضمان الأداء
وللمزيد من المعلومات والاطلاع على كناش الشروط والتحملات يجب الاتصال بمكتب التنفيذات القضائية حيث يوجد الملف رهن إشارة العموم.
ع.س.ن/3009/إ.د

المملكة المغربية
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
رئاسة جامعة القرويين – فاس
إعلان عن طلب عروض مفتوح دولي
رقم 01/PR/2025
في يوم 2025/11/04على الساعة الحادية عشرة صباحا، سيتم في مكاتب رئاسة جامعة القرويين الكائنة بشارع أبي الحسن المريني، قصبة الشرارة فاس، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح بعروض أثمان رقم 2025/PR/01 لأجل: اقتناء أربع سيارات لفائدة رئاسة جامعة القرويين، مؤسسة دار الحديث الحسنية، معهد محمد السادس لتكوين الأئمة المرشدين والمرشدات ومعهد محمد السادس للقراءات والدراسات القرآنية في حصتين.

الحصة رقم	الموضوع	المبلغ التقديري لكلفة الأعمال بالدرهم	الضمان المؤقت بالدرهم
01	اقتناء سيارة لفائدة رئاسة جامعة القرويين	635.000,00 درهم ستمائة وخمسة وثلاثون ألف درهم	12.500,00 درهم إثنا عشر ألف وخمسمائة درهم
02	اقتناء ثلاث سيارات لفائدة مؤسسة دار الحديث الحسنية، معهد محمد السادس لتكوين الأئمة المرشدين والمرشدات ومعهد محمد السادس للقراءات والدراسات القرآنية	1.290.000,00 درهم مليون ومئتان وتسعون ألف درهم	25.000,00 درهم خمسة وعشرون ألف درهم

يحمل ملف طلب العروض إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان:
www.marchespublics.gov.ma
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد من 30 إلى 34 من المرسوم المتعلق بالصفقات العمومية.
يجب على المتنافسين إيداع ملفاتهم بطريقة إلكترونية في بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان www.marchespublics.gov.ma
يجب إيداع الوثائق الوصفية التي يستوجبها ملف طلب العروض بمكتب القسم المالي برئاسة الجامعة بفاس على أبعد تقدير في يوم العمل السابق لتاريخ جلسة فتح الأظرفة قبل الساعة الرابعة بعد الزوال، أو تسلم أثناء الجلسة لرئيس لجنة فتح الأظرفة.
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 07 من نظام الاستشارة.
ع.س.ن /3002/إد

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بالدار البيضاء
المحكمة الابتدائية المدنية بالدار البيضاء
مكتب التبليغات والتنفيذات القضائية
شعبة البيوعات العقارية والاصول التجارية
بيع عقار بالمزاد العلني
ملف بيع عقار عدد : 2025/6101/177
لفائدة السيد :ادريس اسميري
نائبه الأستاذ رشيد الناصري المحامي بهيئة البيضاء
ضد السادة:مليكة صدقي،سعيد،بوعزة،المكي،فاطنة،شامة،خدوج،زهور اسمهم العائلي صدقي
يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية المدنية بالدار البيضاء
أنه بتاريخ 2025/11/11 على الساعة الواحدة بعد الزوال بالقاعة رقم 9 بالمحكمة الابتدائية المدنية بالدار البيضاء سيقع بيع العقار موضوع الرسم العقاري عدد 124250/س للملك المسمى " المسيرة36/2 "
مساحته 83 م م و الكائن بحي المسيرة عمارة 36 الرقم 02 الحي المحمدي الدار البيضاء
وهو عبارة عن شقة بالطابق الارضي
قد حدد ثمن انطلاق المزاد العلني في مبلغ 550.000,00 درهم ويؤدى الثمن حالا مع زيادة 3% و يشترط ضمان الأداء، و للمزيد من الإيضاح أو تقديم عروض يجب الاتصال برئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بالدار البيضاء .
ع.س.ن /2997/إد

الاتحاد الاشتراكي
جريدة يومية
مدير النشر والتحرير
عبد الحميد جماهري
السكرتير العام للتحرير
سعيد منتسب
الموقع الالكتروني:
www.alittihad.press.ma
البريد الالكتروني: Jaridati1@gmail.com
الثمن: أربعة دراهم
AL ITTIHAD ALICHTIRAKI
BELGIQUE ET FRANCE PRIX 0,37 EURO
عمر بن جلون
1936
18 -12- 1975
شهيد صحافة
الاتحاد الاشتراكي
هيئة التحرير
- عبد النبي الموساوي
- محمد رامي
- جلال كندالي
- محمد دهنون
- العربي رياض
- إدريس البعقيلي
- عماد عادل
- حفيظة الفارسي
- خديجة مشتري
- سهام القرشاوي
- إبراهيم العماري
- عبد العزيز بلبودالي
- عزيز الساطوري
- محمد الطالبي
- المصطفى الإدريسي
- عبد الصمد الكباص
التحرير - الادارة - المالية - التوزيع - الاشتراكات - الاشهار
33 زنقة الأمير عبد القادر - الدار البيضاء -
الهاتف: 0522.61.94.00خطوط مشتركة
فاكس التحرير: 0522.62.28.10
الترقيم الدولي: 0581030
رقم الايداع القانوني 83 - 14
الطبع: مطبعة دار النشر المغربية 13 - 5 زنقة الجندي توفيق عبد القادر - الدار البيضاء الهاتف: 0522.62.15.02
■ قسم الاشهار44 شارع الجيش الملكي الطابق الثالث الدار البيضاء
الهاتف: 0522.31.00.62 الفاكس: 0522.31.28.10
■ قسم الاشهار33 زنقة الامير عبد القادرالدار البيضاء
الهاتف: 0522.61.94.00 الفاكس: 0522.61.15.80
Jaridatipub@yahoo.fr
المكاتب الجهوية
■ مكتب الرباط: 10 زنقة زحلة
الهاتف: 0537.72.24.91 - الفاكس: 0537.70.46.19
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب تطوان: شارع ولي العهد اجدير العمارة 4، رقم 2 - تطوان
الهاتف: 0539.96.15.30
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب مراكش: عمارة جزود - شارع يعقوب المنصور جليز - مراكش
الهاتف: 0524.44.88.66 - الفاكس: 0524.44.88.66
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب اسفي: 8 ساحة محمد الخامس اقامة اطلس
الهاتف: 0524.62.33.60 - الفاكس: 0524.62.33.60
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب وجدة: إقامة الزرقطوني الطابق الثاني شارع الزرقطوني
الهاتف: 0536690903 - الفاكس: 0536710765
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب طنجة: 70 شارع المقاومة إقامة أونوفرسال رقم 12
الهاتف: 0539.94.31.11
الفاكس: 0539.94.31.07
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب مكناس: 1 شارع موريطانيا مركز التجاري سيليكت رقم 6
الهاتف: 0535.52.08.86
الفاكس: 0535.40.23.59
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب فاس: 79 شارع الموحدين الطابق الثالث
الهاتف: 05.35.65.26.55
Jaridati1@Gmail.com
رقم اللجنة الثنائية للصحافة المكتوبة ع.ح.ي 022 - 05
توزيع: سبريس

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بمكناس
المحكمة الابتدائية بمكناس
رئيس كتابة الضبـــــط

إشهار قرار استئنافي

تطبيقا لمقتضيات الفصل 441 من قانون المسطرة المدنية يعلن رئيس كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بمكناس ان محكمة الاستئناف أصدرت قرارا انتهائيا و حضوريا تحت عدد 512 بتاريخ 19-03-2025 في الملف عدد 1765-1303-2024.

بين : صوفيا الحسني إقامة نور الهدى عمارة رقم 10 الطابق الثالث الشقة رقم 5 زنقة ابن تاشفين مكناس. تنوب عنها هناء فلاح محامية بهيئة المحامين ببني ملال.

بوصفها مستانفا من جهة

وبين: أيوب حميدان برقم 7 الإسماعيلية 7 المدينة الجديدة مكناس ينوب عنه الأستاذ محمد الاجراوي محامي بهيئة مكناس.

بوصفه مستانف عليه من جهة اخرى

باسم جلالـة الملك

قررت محكمة الاستئناف بمكناس وهي تقضي علنيا حضوريا وانتهائيا ما يلي :

في الشكل : قبول الاستئناف والطلب المستجد.

في الموضوع :بتأييد الحكم المستأنف مبدئيا مع تعديله بتخفيض المبلغ المحكوم به الى 18000 درهم وتحميل الطرفين المصاريف على النسبة.

في الطلب الاضافي : الحكم على المستأنفة بأدائها للمستأنف عليه مبلغ 32000 درهم كراء المدة من 01-06-2024 الى متم يناير 2025 وتحميلها الصائر.

هذا وبالصرام أجل ثلاثين يوما سوف يصبح القرار غير قابل لأي طعن. ع.س.ن /3015/إد

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
جهة بني ملال خنيفرة
إقليم بني ملال
قيادة تيزي نسلي
جماعة تيزي نسلي

تيزي نسلي في :2025/10/06

اعـــلان

تنهـي رئيـسة المجلس الجماعي لتيزي نسلي إلى علم العموم أن طلب البحث عن المنافع والمضار لاحداث وحدة تربية الدواجن بالمكان المسمى "أغبالو الحركور جماعة تيزي نسلي دائرة الغبالة اقليم بني ملال، تقدم به السيد:حفيظ دراج قد تم إيداعه بمقر جماعة تيزي نسلي وذلك خلال فترة مدتها 15 يوما (خمسة عشرة يوما) تبتدي من 2025/10/10 وان ملفا وسجلا قد وضعا لهذا الغرض في متناول العموم قصد إدراج ملاحظاتهم وذلك بمقر الجماعة وأثناء أوقات العمل الاعتيادية. ع.س.ن /3011/إد

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم خنيفرة
دائرة أجلموس
قيادة مولاي بوعزة
جماعة حد بو حسون.

إعلان عن طلب عروض مفتوح رقم 3 /2025

في يوم 2025/11/10 على الساعة 11.30 صباحا، سيتم في مكتب السيد رئيس مجلس جماعة حد بوحسون فتح الأظرفة المتعلقة بالمزايدة العمومية عن طريق طلب عروض مفتوح بعروض ثمان لكراء 28 محلا تجاريا مخصصا للجزارة مرقمة من 31 الى 58 وهي كالتالي:

رقم المحل	المساحة	رقم المحل	المساحة
المحل رقم 31	6.20 متر مربع	المحل رقم 45	6.20 متر مربع
المحل رقم32	6.20 متر مربع	المحل رقم 46	6.20 متر مربع
المحل رقم33	6.20 متر مربع	المحل رقم 47	6.20 متر مربع
المحل رقم34	6.20 متر مربع	المحل رقم 48	6.20 متر مربع
المحل رقم 35	6.20 متر مربع	المحل رقم 49	6.20 متر مربع
المحل رقم 36	6.20 متر مربع	المحل رقم 50	6.20 متر مربع
المحل رقم 37	6.20 متر مربع	المحل رقم 51	6.20 متر مربع
المحل رقم 38	6.20 متر مربع	المحل رقم 52	6.20 متر مربع
المحل رقم 39	6.20 متر مربع	المحل رقم 53	6.20 متر مربع
المحل رقم 40	6.20 متر مربع	المحل رقم 54	6.20 متر مربع
المحل رقم 41	6.20 متر مربع	المحل رقم 55	6.20 متر مربع
المحل رقم 42	6.20 متر مربع	المحل رقم 56	6.20 متر مربع
المحل رقم 43	6.20 متر مربع	المحل رقم 57	6.20 متر مربع
المحل رقم 44	6.20 متر مربع	المحل رقم 58	6.20 متر مربع

يمكن سحب ملف المزايدة العمومية من مصلحة المداخيل الجماعية كما يمكن تحميله من بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان التالي: www.marchespublics.gov.ma

الضمان المؤقت محدد 600.00 درهم (ستمائة درهم) لكل محل تجاري

حدد الثمن الافتتاحي للمزايدة العمومية في: 200.00 درهم (مائتان درهم) لكل محل تجاري

يجب أن يكون محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد من 11 الى 14 من القرار المشترك لوزير الداخلية ووزيرة الاقتصاد والمالية رقم 3712.21 الصادر في 17 من صفر 1444 (14 شتنبر 2022) بتحديد كيفيات اجراء المزايدة العمومية المتعلقة بالترخيص بالاحتلال المؤقت للملك العام للجماعات الترابية بإقامة بناء وبتقويت وكراء واستغلال أملاكها الخاصة.

يمكن للمتنافسين إيداع عروضهم عبر الحامل الورقي بمصلحة المداخيل أو الكترونيا عبر بوابة الصفقات العمومية. www.marchespublics.gov.ma

1- الملف الإداري والتقني:

1- الملف الاداري

1- بالنسبة لكل متنافس عند تقديم العرض

أ- التصريح بالشرف بمبلغ وفق النموذج المرفق.

ب- أصل وصل الضمان المؤقت أو شهادة الكفالة الشخصية والتضامنية التي تقوم مقامه، عند الاقتضاء؛

2- بالنسبة للتجمعات: نسخة لاتفاقية تأسيس التجمع

3- بالنسبة للمتنافس المزعم إسناد المزايدة العمومية إليه يتعين عليه الادلاء بالوثائق الواردة في 2 من ألف او 2 من ثانيا أو 2 من ثالثا من المادة 11 من القرار المشترك رقم: 3712.21.

4- عندما يكون المتنافس تعاونية أو اتحاد تعاونيات يجب عليه الادلاء عند تقديم العرض بالإضافة الى الوثائق المقررة في أ) وب) من 1الف) اولا من المادة 11 من القرار المشترك رقم: 3712.21.

5- عند ما يكون المتنافس مقاولا ذاتيا يجب عليه الإدلاء بالإضافة الى الوثائق الواردة في أ) وب) من 1 من ألف) أولا من نفس المادة شهادة التسجيل في السجل الوطني للمقاول الذاتي أو نسخة منها مسلمة منذ أقل من سنة.

2- الملف التقني

يتضمن مذكرة تبين الوسائل البشرية والتقنية التي يتوفر عليها المتنافس والمزمع استغلالها في تدبير العقار

3- العرض المالي

يتضمن عقد الالتزام الذي يلتزم بموجبه المتنافس بكراء العقار موضوع المزايدة العمومية

ع.س.ن /2999/إد

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
وكالة جهة طنجة تطوان الحسيمة
عمالة إقليم الحسيمة
بلدية أجدير
جماعة أجدير
مديرية المصالح
مكتب الصفقات العمومية

اعلان عن مزايدة عمومية عن طريق طلب عروض أثمان مفتوح رقم 02/2025/CA لمنح الترخيص للاستغلال المؤقت لموقفي السيارات والدرجات بشاطئ اصفيحة جماعة أجدير

ينهى رئيس جماعة أجدير الى العموم أنه في يوم 2025/11/11 على الساعة الحادية عشر صباحا سيتم بقاعة الاجتماعات بجماعة أجدير،فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض أثمان مفتوح لمنح الترخيص للاستغلال المؤقت لموقفي السيارات والدرجات بشاطئ اصفيحة جماعة أجدير كما هو مبين أسفله، لمدة 3 سنوات تبتدئ من تاريخ تبليغ المصادقة على المزايدة.

الموقع	المساحة	الثمن الافتتاحي	مبلغ الضمان المؤقت
موقف السيارات والدرجات بمدخل شاطئ اصفيحة	2م5050	150.000,00 درهم عن كل سنة	2.250,00 درهم
موقف السيارات والدرجات بمحاذاة المشروع العقاري للايواء السياحي (RIPT)	2م 2190		

- يتم سحب ملف المشاركة في هذه المزايدة من مكتب الصفقات العمومية بالجماعة، ويمكن كذلك تحميله الكترونيا من بوابة الصفقات العمومية: www.marchepublic.gov.ma

يجب أن يكون المحتوى وتقديم أظرفة المتنافسين طبقا للمادة 12 و13 من القرار المشترك لوزير الداخلية ووزيرة الاقتصاد والمالية رقم 3712.21 بتاريخ 2022/09/14

- ويتم ايداع أظرفة المتنافسين طبقا للمادة 14 من القرار المشترك المذكور أعلاه:

* بمكتب الضبط بجماعة أجدير

*أو بارسالها عن طريق البريد المضمون مع اشعار بالتوصل اللى جماعة أجدير،

*أو بتسليمها الى رئيس اللجنة عند افتتاح الجلسة وقبل فتح الأظرفة،

*يمكن ايداع أظرفة وعروض المتنافسين بطريقة الكترونية في بوابة الصفقات العمومية www.marchepublic.gov.ma

يوضع الملف الذي يقدمه كل متنافس في ظرف مختوم يكتب عليه اسم وعنوان المتنافس، موضوع المزايدة العمومية ، تاريخ وساعة جلسة فتح الأظرفة مع التنبيه "يجب عدم فتح الظرف إلا من طرف رئيس لجنة المزايدة العمومية خلال الجلسة العمومية لفتح الأظرفة". يحتوي هذ الظرف على غلافين مميزين:

- يحتوى الغلاف الأول وثائق الملفين الاداري والتقني ودفتر التحملات موقع بالحرف الأولى وموقع عليها من طرف المتنافس أو الشخص المؤهل من طرفه لهذا الغرض، ويجب ان يكون هذا الغلاف مغلقا ويحمل بصفة بارزة عبارة "الملف الاداري والتقني"

- يحتوى الغلاف الثاني العرض المالي ويجب ان يكون مغلقا ويحمل بصفة بارزة عبارة "العرض المالي".

الوثائق المثبتة الواجب الادلاء بها هي تلك المقررة في المادة 5 من دفتر التحملات وذلك طبقا للمادة 11 من القرار المشترك رقم 3712.21 ع.س.ن /3007/إد

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم ميدلت
الكتابة العامة
م.ص.ع

إعلان عن طلب عروض وطني بعروض اثمـان 2025/INDH/40
جلسة عمومية

في يوم 06/11/2025 على الساعة 10H00 سيتم بمقر عمالة إقليم ميدلت عملية فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض أثمان متعلقة بالصفقة التالية :

أشغال بناء الطريق الغير مصنفة التي تربط الطريق الوطنية رقم 13 و دوار تفراو أودمام على طول 2 كم من جماعة إيتزر ، عمالة ميدلت.

يجب سحب ملف طلب العروض الكترونيا من بوابة صفقات الدولة www.marchespubliques.gov.ma.

* الضمانة المؤقتة محددة في مبلغ ستة و اربعون الف درهم (46 000.00 درهم).

*كلفة تقدير الاعمال محددة في مبلغ مليونان و ثلاثمئة و ثلاثة الاف و ستمئة و اثنان درهم و ثمانون سنتيم . (2 303 602.80 DHS).

يجب أن يكون كل من محتوى و تقديم و إيداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد من 30 الى 34 من المرسوم رقم 2.22.431 المتعلق بالصفقات العمومية

و يجب على المتنافسين:

التقديم الكترونيا عبر موقع الصفقات العمومية www.marchespubliques.gov.ma

ان الوثائق المثبتة الواجب الادلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 6 من نظام الاستشارة.

الملف التقني يتضمن الوثائق التالية :

* بالنسبة للمقيمين بالمغرب:

على المتنافسين الادلاء بنسخة مصادق عليها من شهادة التأهيل و التصنيف في القطاع ، الصنف و الأهلية التالية:

- بالنسبة لنظام التأهيل و التصنيف الجديد :

القطاع	الأهلية	الصنف
B	B1 و B3	4

ع.س.ن /3006/إد

Royaume du Maroc
Université Mohammed Premier
Faculté de Médecine et de Pharmacie
Oujda

المملكة المغربية
جامعة محمد الأول
كلية الطب والصيدلة
وجدة

إعـــلان
عن إجراء مباريات لتوظيف أساتذة محاضرين

تنظم كلية الطب و الصيدلة بوجدة يوم 2025/10/31 مباريات لتوظيف أستاذين محاضرين (02) ، وذلك في التخصصات التالية:

التخصصات	عدد المناصب
Pharmacologie	01
Toxicologie	01

تفتح هذه المباراة في وجه المترشحين من حملة الدكتوراه أو أية شهادة معترف بمعادلتها لها.

على الراغبين في اجتياز هذه المباريات التسجيل وجوبا من خلال الرابط الالكتروني: https://recrutement.enssup.gov.ma وذلك قبل 2025/10/27.

يجب على المترشحين المقبولين لاجتياز الاختبار الشفوي الالتزام بوضع الوثائق المشار اليها أسفله لدى مصلحة الشؤون الإدارية للمؤسسة ، وذلك قبل إجتياز الاختبار الشفوي:

1- طلب خطي للمشاركة في المباراة يحمل اسم وعنوان ورقم هاتف المترشح (ة) مع توقيعه بدويا، وتضمينه الاطار والتخصص؛

2- سيرة ذاتية (cv) تحمل صورة المترشح (ة)؛

3- نسخة من بطاقة التعريف الوطنية الالكترونية؛

4- نسخة من شهادة الدكتوراه أو أية شهادة أخرى معترف بمعادلتها لها، والشهادات المحصل عليها (لا يعتد بشهادة النجاح)؛

5- نسخة من قرار معادلة الدبلوم المدلى به بالنسبة للمترشحين الحاصلين على شهادات مسلمة من طرف جامعات أجنبية؛

6- ترخيص للمشاركة في المباراة بالنسبة للمترشحين الموظفين؛

7- ترخيص رئيس الحكومة بالنسبة للمترشحين الذين تجاوزوا حد سن التوظيف.

ستنشر لوائح المترشحين المقبولين لاجتياز الاختبارات الشفوية على بوابة التشغيل العمومي www.emploi-public.ma، وكذا بالموقع الالكتروني للمؤسسة الجامعية المعنية بالمباراة، ويعتبر هذا الإعلان بمثابة استدعاء لاجتياز الاختبارات الشفوية، كما ستنشر النتائج النهائية للمباريات عبر البوابة والموقع المشار اليها أعلاه.

طبيعة الاختبارات وسيرها:

تشمل مباراة توظيف الاساتذة المحاضرين على اختبارين:

الأول: اختبار خاص بشهادات المترشحين وأعمالهم.

الثاني: اختبار في شكل عرض ومناقشة بين المترشحين ولجنة المباراة.

Faculté de Médecine et de Pharmacie d'Oujda – Tel : 0536 53 14 14. Fax : 0536 53 19 19
Site internet : http://www.ump.ma/SITE_FMPO

ع.س.ن /3013/إد

إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم 2025/ 3

في يوم 2025/11/10 على الساعة 10.30 صباحا، سيتم في مكتب السيد رئيس جماعة أولاد بوعزة بإقليم خنيفرة، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض مفتوح بعروض أثمان لكراء المحلات التجارية المرقمة من 1 الى 30 وهي كالتالي:

رقم المحل	المساحة	رقم المحل	المساحة
المحل رقم 1	6.20 متر مربع	المحل رقم 16	6.20 متر مربع
المحل رقم 2	6.20 متر مربع	المحل رقم 17	6.20 متر مربع
المحل رقم 3	6.20 متر مربع	المحل رقم 18	6.20 متر مربع
المحل رقم 4	6.20 متر مربع	المحل رقم 19	6.20 متر مربع
المحل رقم 5	6.20 متر مربع	المحل رقم 20	6.20 متر مربع
المحل رقم 6	6.20 متر مربع	المحل رقم 21	6.20 متر مربع
المحل رقم 7	6.20 متر مربع	المحل رقم 22	6.20 متر مربع
المحل رقم 8	6.20 متر مربع	المحل رقم 23	6.20 متر مربع
المحل رقم 9	6.20 متر مربع	المحل رقم 24	6.20 متر مربع
المحل رقم 10	6.20 متر مربع	المحل رقم 25	6.20 متر مربع
المحل رقم 11	6.20 متر مربع	المحل رقم 26	6.20 متر مربع
المحل رقم 12	6.20 متر مربع	المحل رقم 27	6.20 متر مربع
المحل رقم 13	6.20 متر مربع	المحل رقم 28	6.20 متر مربع
المحل رقم 14	6.20 متر مربع	المحل رقم 29	6.20 متر مربع
المحل رقم 15	6.20 متر مربع	المحل رقم 30	6.20 متر مربع

يمكن سحب ملف المزايدة العمومية من مصلحة المداخيل الجماعية كما يمكن تحميله من بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان التالي: www.marchespublics.gov.ma

الضمان المؤقت محدد 600.00 درهم (ستمائة درهم) لكل محل تجاري

حدد الثمن الافتتاحي للمزايدة العمومية في: 200.00 درهم (مائتان درهم) لكل محل تجاري

يجب أن يكون محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد من 11 الى 14 من القرار المشترك لوزير الداخلية ووزيرة الاقتصاد والمالية رقم 3712.21 الصادر في 17 من صفر 1444 (14 شتنبر 2022) بتحديد كيفيات اجراء المزايدة العمومية المتعلقة بالترخيص بالاحتلال المؤقت للملك العام للجماعات الترابية بإقامة بناء وبتقويت وكراء واستغلال أملاكها الخاصة.

يمكن للمتنافسين إيداع عروضهم عبر الحامل الورقي بمصلحة المداخيل أو الكترونيا عبر بوابة الصفقات العمومية. www.marchespublics.gov.ma

1- الملف الإداري والتقني:

1- الملف الاداري

1- بالنسبة لكل متنافس عند تقديم العرض

أ- التصريح بالشرف بمبلغ وفق النموذج المرفق.

ب- أصل وصل الضمان المؤقت أو شهادة الكفالة الشخصية والتضامنية التي تقوم مقامه، عند الاقتضاء؛

2- بالنسبة للتجمعات: نسخة لاتفاقية تأسيس التجمع

3- بالنسبة للمتنافس المزعم إسناد المزايدة العمومية إليه يتعين عليه الادلاء بالوثائق الواردة في 2 من ألف او 2 من ثانيا أو 2 من ثالثا من المادة 11 من القرار المشترك رقم: 3712.21.

4- عندما يكون المتنافس تعاونية أو اتحاد تعاونيات يجب عليه الادلاء عند تقديم العرض بالإضافة الى الوثائق المقررة في أ) وب) من 1الف) اولا من المادة 11 من القرار المشترك رقم: 3712.21.

5- عند ما يكون المتنافس مقاولا ذاتيا يجب عليه الإدلاء بالإضافة الى الوثائق الواردة في أ) وب) من 1 من ألف) أولا من نفس المادة شهادة التسجيل في السجل الوطني للمقاول الذاتي أو نسخة منها مسلمة منذ أقل من سنة.

2- الملف التقني

يتضمن مذكرة تبين الوسائل البشرية والتقنية التي يتوفر عليها المتنافس والمزمع استغلالها في تدبير العقار

3- العرض المالي

يتضمن عقد الالتزام الذي يلتزم بموجبه المتنافس بكراء العقار موضوع المزايدة العمومية

ع.س.ن /2999/إد

المملكة المغربية
وزارة التجهيز والماء
مديرية أنظمة المعلومات والرقمنة

إعـــلان عن طلب عـــروض مفتـــوح وطني بعروض أثمـــان
رقـم: 06/2025-DSIN

في يوم الثلاثاء 04 نونبر 2025 على الساعة 10و00 دقيقة سيتم بقاعة الاجتماعات بمديرية أنظمة المعلومات والرقمنة - وزارة التجهيز والماء، شارع ماء العينين بالرباط - أكدال فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض مفتوح بناء على عروض أثمـان المتعلق بـ: صيانة برنامج ArcGIS والخدمات المرتبطة بنظام المعلومات الجغرافية لوزارة التجهيز والماء.

يحمل ملـف طلـب العروض إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان: www.marchespublics.gov.ma

الضمان المؤقت محدد في مبلغ: ستة عشر ألف درهم (16.000,00درهم).

كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ: ثمانمائة وثمانون ألف درهم مع احتساب الرسوم (880.000,00DH TTC).

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 30،32 و34 من المرسوم رقم 431-22-2 الصادر في 08 مارس 2023 المتعلق بالصفقات العمومية.

ويمكن للمتنافسيـن:

*طبقا لقرار للوزير المنتدب لدى وزيرة الاقتصاد والمالية المكلف بالميزانية رقم 1692.23صادر في 4 ذي الحجة 1444 (23يونيو2023) يتعلق بتجريد المساطر والوثائق والمستندات المتعلقة بالصفقات العمومية من الصفة المادية يجب على المتنافسين تقديم المحتوى وإيداع الملفات إلكترونيا عبر بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 4 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن/3012/إ.د

****

المملكة المغـربيـة
وزارة الـداخليـة
جهة بني ملال - خنيفرة
اقليـــم الفقيه بن صالح
دائـــرة الفقيه بن صالح
قيادة بني عمير
الجماعـة الترابية كريفات

إعـلان عن طلب العروض مفتوح وطني بعروض اثمان رقم 2025/04

في يوم 2025/11/10 على الساعة العاشرة صباحا سيتم في جلسة عمومية بمكتب السيد رئيس الجماعة الترابية كريفات بالفقيه بن صالح، فتح الاظرفة المتعلقة بطلب العروض مفتوح وطني بعروض أثمان رقم: 2025/04 لأجل أشغال ربط الساكنة بالشبكة المائية بالجماعة الترابية كريفات - إيصالات فردية.

- يجب تحميل ملف طلب العروض الكترونيا من بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma

حدد مبلغ الضمان المؤقت في أربعة الاف درهم (4000,00درهم).

- كلفـة تقديـر الأعمال محـددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ مائتان وأربعة وأربعون ألفا وستمائة وأربعة وأربعون درهم (244.644,00درهم).

- يجب ان يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد من 30 إلى 34 من المرسوم رقم 2.22.431 الصادر في 15 شعبان 1444(08مارس 2023) المتعلق بالصفقات العمومية.

- الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 9 من نظام الاستشارة

- يجب إيداع ملفكم بطريقة الكترونية في بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان التالي: www.marchespublics.gov.ma

ع.س.ن/3014/إ.د

****

السيد عبد اللطيف خلوقي
مفوض قضائي محلف
لدى المجلس الجهوي
لاستئنافية الرباط
ملف تنفيذي:
263/8509/2025
مرجعنا: 2025/1200

إعلان بيع بالمزاد العلني

بناء على طلب شركة فيفاليس سلف في شخص ممثلها القانوني بواسطة دفاعها الأستاذة حنان الحمدوني محامية بهيئة المحامين بالرباط، الرامي إلى تنفيذ الأمر الصادر عن المحكمة التجارية بالرباط ملف عدد 85/8104/2024 بتاريخ 2024/04/04 أمر عدد 105. والقاضي بإرجاع الناقلة من نوع: DACIA SANDERIO والمسجلة تحت رقم ww886516 أينما وجدت إلى المدعية شركة فيفاليس سلف. وبيعها بالمزاد العلني وبتمكين المدعية من دينها بواسطة كتابة ضبط هذه المحكمة التي ستسلم الثمن طبقا للفصل 8 من ظهير17-07-1936 وإن بقي زائد يسلم للمدعى عليها. تحميل المدعى عليها الصائر. شمول الأمر بالتنفيذ المعجل بقوة القانون وعلى الأصل.

في مواجهة: شركة بتكون كار BITCOUNNE CAR في شخص ممثلها القانوني، عنوانها: 1 رقم 493 زنقة البساتين حي السلام سلا.

لأجله: يشهد المفوض القضائي السيد عبد اللطيف خلوقي الموقع أسفله أنه بتاريخ 2025/10/15 سيقع البيع بالمزاد العلني على الساعة العاشرة والنصف صباحا بالمرآب البلدي العيايدة سلا على السيارة نوع: DACIA SANDERIO رقم لوحتها 2 -ب- 2618 ذلك حسب ما جاء في تقرير الخبرة للسيد هشام رزيقات وذلك على الشكل التالي:

نوع السيارة: DACIA SANDERIO.

رقم اللوحة: 2 -ب- 2618.

الحالة العامة: متوسط.

حالة الهيكل: متوسط.

عجلات: 30 %.

وتم تحديد ثمن الانطلاقة للبيع بالمزاد العلني بما قدره: 70.000,00درهم (سبعون ألف درهم) نظرا للحالة الموجودة عليها حاليا.

ع.س.ن/2949/إ.د

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

إعداد: أبو سلمى

abousalma10@gmail.com

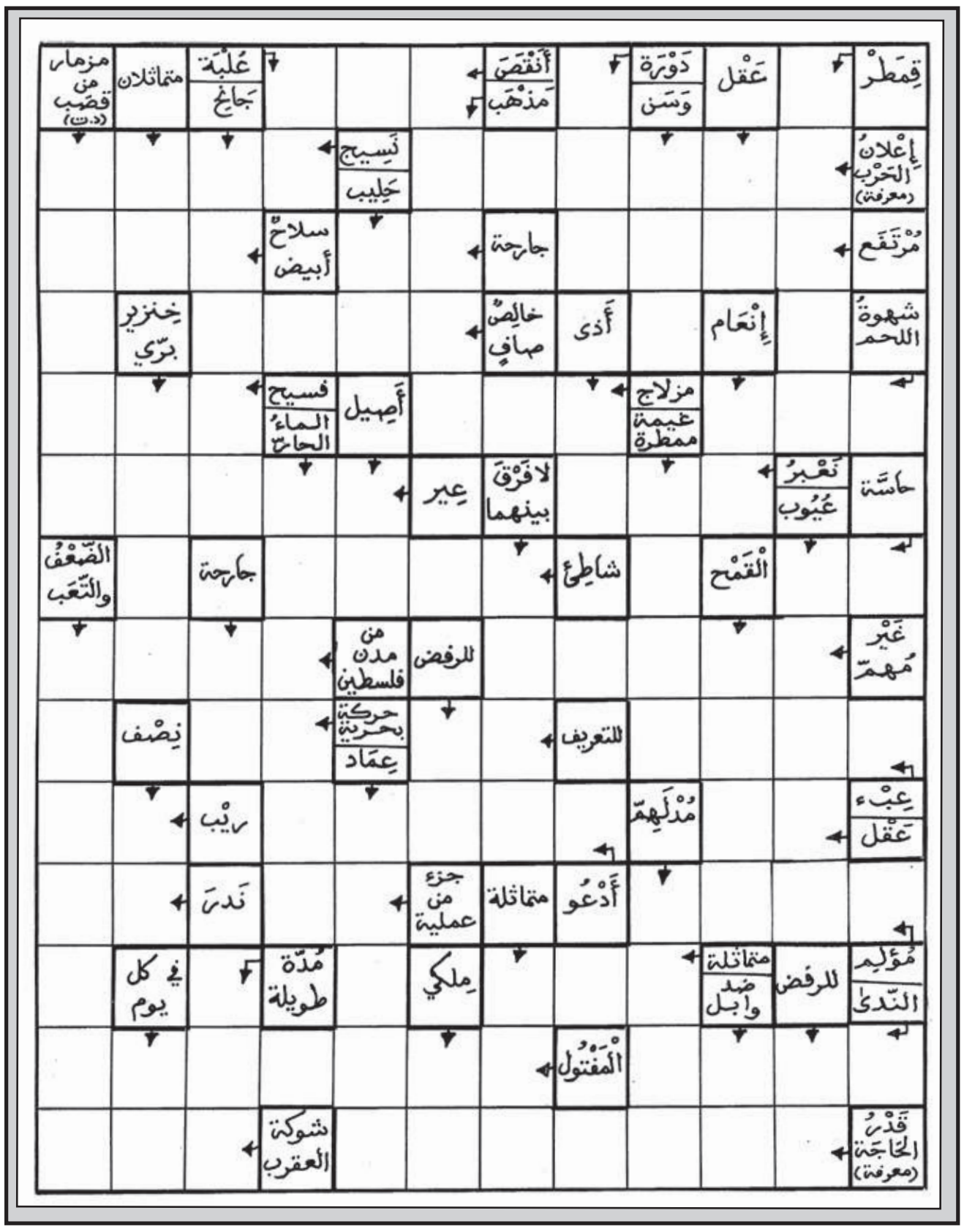

سودوكو سهلة

				9	2	5		
	1	3	6		5	9		4
9						7	8	
5	9		2	3	4	1		
	7	1				4	5	
		4	1	5	7		9	2
	3	9						8
8		5	4		3	6	7	
		7	8	2				

سودوكو متوسطة

	9			2	1			
1		2	6			9	8	4
			8	9			1	
		6			2	3	7	
2								9
	4	7	9			8		
	3			8	5			
8	1	4			9	5		3
			3	6			9	

سودوكو صعبة

8	4		5					
5						9		8
					8	6	5	
7	1	4			9			
	8						2	
			3			8	7	9
	6	2	4					
3		8						1
					5		8	3

الشبكة المزدوجة

أبو سلمى

هذه شبكة ثنائية اللغة، فالتعاريف بالفرنسية أمّا الحلول المطلوبة فهي بالعربية...
نرجو، إذن، أن تكون هذه «الازدواجية» مصدرا للتسلية المفيدة وللفائدة المسلية...

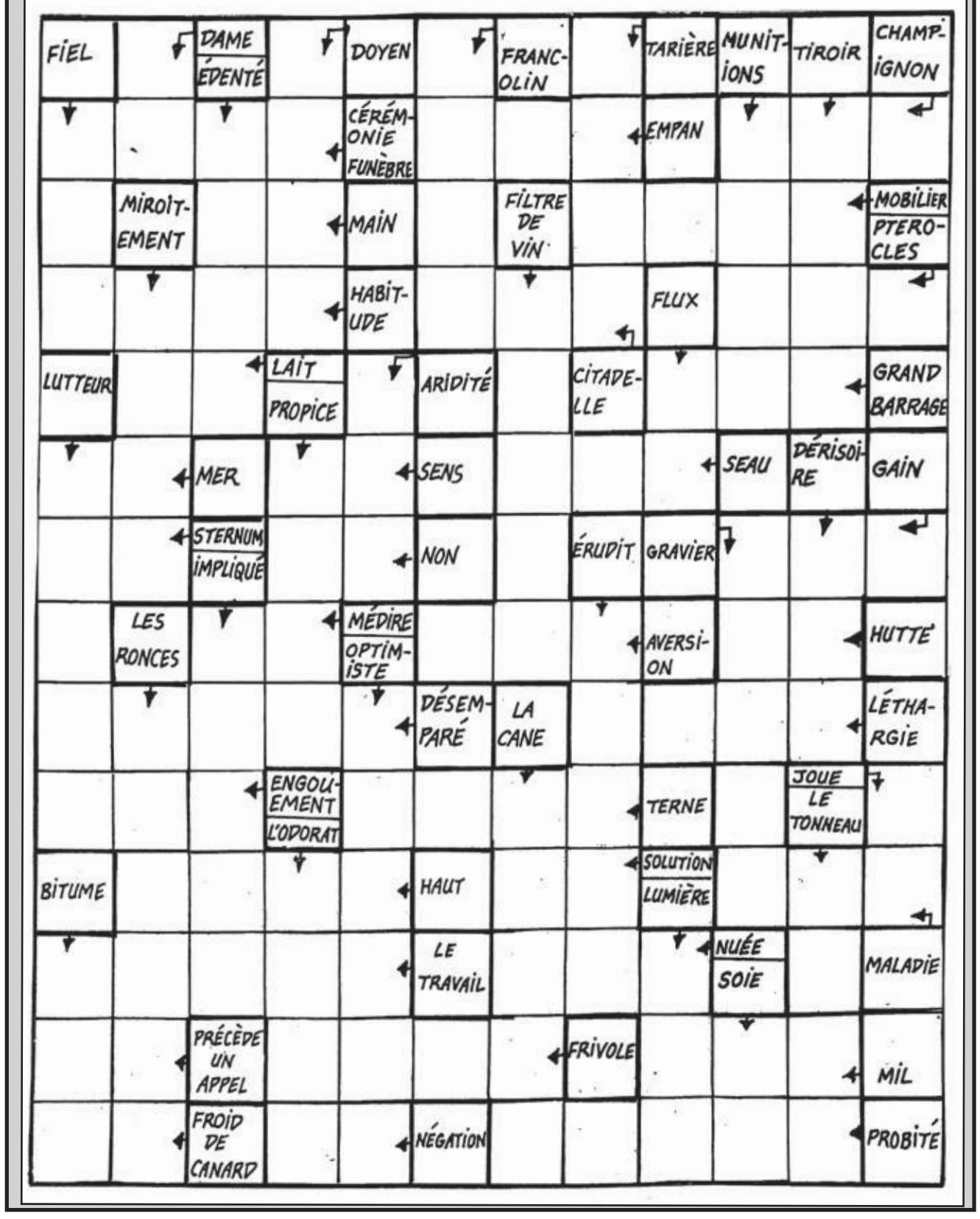

حل سودوكو سهلة

6	9	2	5	3	8	7	4	1
3	5	8	1	7	4	6	9	2
4	7	1	6	2	9	3	5	8
8	1	9	2	6	5	4	7	3
7	6	4	8	1	3	9	2	5
5	2	3	9	4	7	8	1	6
2	4	7	3	5	6	1	8	9
9	3	5	7	8	1	2	6	4
1	8	6	4	9	2	5	3	7

حل سودوكو متوسطة

1	6	3	7	4	5	8	2	9
2	7	4	9	8	1	6	3	5
5	9	8	6	2	3	7	1	4
4	5	2	3	9	7	1	6	8
7	8	6	5	1	2	4	9	3
3	1	9	4	6	8	2	5	7
9	2	7	8	5	6	3	4	1
6	3	5	1	7	4	9	8	2
8	4	1	2	3	9	5	7	6

حل سودوكو صعبة

8	6	4	2	1	3	9	5	7
3	1	7	5	9	4	6	8	2
9	5	2	6	8	7	1	3	4
1	4	9	3	7	2	8	6	5
5	7	8	1	6	9	4	2	3
2	3	6	8	4	5	7	1	9
7	8	3	4	2	1	5	9	6
6	9	5	7	3	8	2	4	1
4	2	1	9	5	6	3	7	8

حل المسهمة

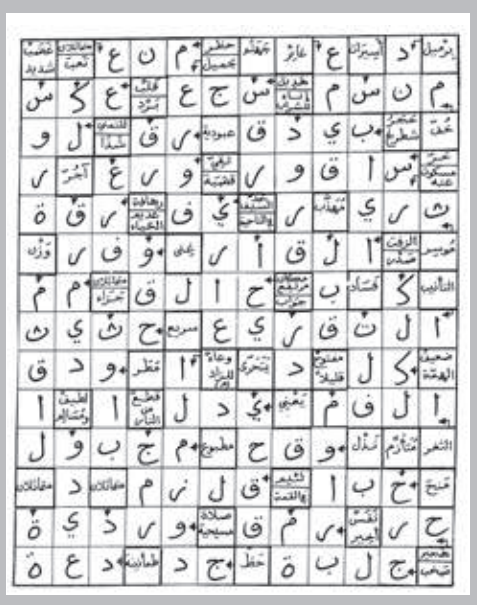

حل الشبكة المزدوجة

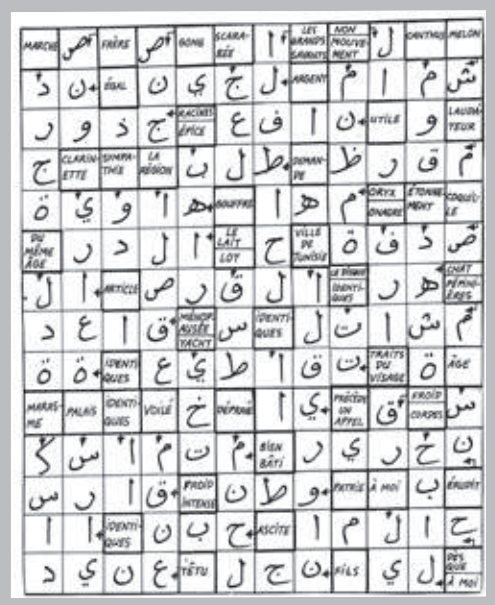

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com
الجمعة 10 اكتوبر 2025 الموافق ل 17 ربيع الثاني 1447 العدد 14.155

السوبر الإفريقي ..

نهضة بركان و بيراميدز المصري يتنافسان على اللقب وجائزة مالية بقيمة 500 ألف دولار

أكد الاتحاد الإفريقي لكرة القدم "الكاف"، أن مباراة كأس السوبر الإفريقي، ستقام في ملعب 30 يونيو بمدينة القاهرة بمصر السبت 18 أكتوبر 2025.

وستجمع المواجهة بين نادي بيراميدز المصري، المتوج بلقب رابطة أبطال إفريقيا، و ممثل الكرة المغربية فريق نهضة بركان، بطل كأس الكونفدرالية الإفريقية.

ووفق ما كشفه الجهاز الكروي، سيحصل النادي الفائز على جائزة مالية قدرها 500 ألف دولار أمريكي، فيما سيحصل الوصيف على 250 ألف دولار أمريكي

ويسعى ممثل الكرة المغربية فريق نهضة بركان إلى مواصلة مسيرته القارية المميزة، بالتتويج بلقبه الإفريقي الثالث، بعد أن نجح خلال السنوات الأخيرة في فرض نفسه كرقم صعب على مستوى البطولات الإفريقية.

وستكون هذه المرة الأولى منذ عام 2014 التي تستضيف فيها العاصمة المصرية، المباراة النهائية التي تقام من مواجهة واحدة بين بطلي أبرز مسابقات الأندية الإفريقية للرجال.

من الناشئين إلى الأولمبياد: المنتخبات المغربية في سباق للتألق قاريا ودوليا

تعيش الكرة المغربية لحظة فارقة في تاريخها، حيث تستعد منتخباتها الوطنية بمختلف فئاتها لاستحقاقات كروية مصيرية، أبرزها كأس أمم أفريقيا 2025 التي ستُقام على أرض المغرب، وتصفيات كأس العالم 2026، وكأس العرب التي تعود إلى الواجهة كمسابقة تجمع المنتخبات العربية في أجواء تنافسية خاصة. المنتخب الأول، أسود الأطلس، يدخل هذه المرحلة بثقة عالية، بعدما تأهل تلقائيًا إلى كأس أفريقيا بصفته البلد المنظم، لكنه شارك في التصفيات وحقق نتائج ساحقة، أبرزها الفوز على ليسوتو بنتيجة 7-0 في مدينة وجدة. هذا الأداء يعكس جاهزية المنتخب، الذي سجل 26 هدفًا واستقبل هدفين فقط في ست مباريات، بمعدل تهديفي مذهل بلغ 4.3 أهداف في المباراة الواحدة. في موازاة ذلك، يواصل المنتخب استعداداته لتصفيات كأس العالم 2026، وسط طموحات كبيرة لتكرار إنجاز قطر أو تجاوزه، كما يستعد للمشاركة في النسخة القادمة من كأس العرب، التي تمثل فرصة لتعزيز الحضور المغربي في الساحة العربية، خاصة بعد الأداء القوي في النسخة السابقة التي بلغ فيها نصف النهائي.

المنتخب الأولمبي المغربي، تحت 23 سنة، يعيش بدوره لحظة تاريخية بعد تأهله إلى دورة الألعاب الأولمبية باريس 2024، إثر فوزه بكأس أمم أفريقيا للفئة ذاتها في الرباط. ويخوض حاليًا معسكرات تدريبية ومباريات ودية دولية استعدادًا لمواجهة منتخبات قوية مثل فرنسا والبرازيل واليابان، في سعي لتقديم صورة مشرفة للكرة المغربية على المستوى الأولمبي. أما منتخب الشباب تحت 20 سنة، فيسعى للعودة إلى الواجهة القارية عبر التأهل إلى كأس أفريقيا للشباب 2025، بعد غياب عن النسخة السابقة. ويشارك حاليًا في التصفيات الإقليمية لشمال أفريقيا، وسط اهتمام متزايد من الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم التي عززت الطاقم الفني وكثفت المعسكرات التدريبية، كما يُرتقب أن يشارك في النسخة القادمة من كأس العرب للشباب، التي تُعد محطة مهمة لاكتساب الخبرة والاحتكاك.

منتخب الناشئين تحت 17 سنة يضم مواهب واعدة من أكاديميات محمد السادس والرجاء والوداد، ويشارك في التصفيات المؤهلة لكأس أفريقيا للناشئين 2025، واضعًا نصب عينيه التأهل للبطولة القارية ثم كأس العالم للناشئين، مع التركيز على تطوير اللاعبين تقنيًا وبدنيًا. كما يُنتظر أن يشارك في كأس العرب للناشئين، التي تُنظم بشكل دوري وتُعد فرصة لتجريب العناصر الشابة في أجواء تنافسية عربية. في الجانب النسوي، يواصل المنتخب المغربي للسيدات تطوره اللافت، بعدما تأهل إلى كأس أفريقيا للسيدات 2024 التي ستُقام في نيجيريا، ويطمح للتأهل مجددًا إلى كأس العالم للسيدات 2027 بعد مشاركته التاريخية في مونديال 2023. ويخوض حاليًا تصفيات المنطقة الأفريقية، بقيادة المدربة الفرنسية رينالد بيدروس، وسط دعم قوي من الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، كما يُرتقب أن يشارك في النسخة القادمة من كأس العرب للسيدات، التي تشهد تطورًا ملحوظًا في مستوى المنتخبات المشاركة.

كل هذه التحركات تعكس رؤية استراتيجية واضحة، تراهن على تعدد المنتخبات وتكاملها، من الناشئين إلى الكبار، رجالًا ونساءً، لبناء منظومة كروية مستدامة. الاستحقاقات القادمة تمثل فرصة لتأكيد مكانة المغرب كقوة كروية أفريقية وعربية وعالمية، خاصة مع استضافة كأس أفريقيا 2025، التي ستكون اختبارًا حقيقيًا للجاهزية التنظيمية والفنية، إلى جانب الحضور المنتظر في كأس العرب بكل فئاتها، والذي يعكس البعد الثقافي والرياضي للمغرب في محيطه العربي. الكرة المغربية، إذن، تسير بخطى واثقة نحو المجد، مدفوعة بطموح جماعي ورؤية مؤسساتية، وشغف شعبي لا يهدأ.

اتحاد طنجة يؤكد ثقته في المدرب هلال الطاير

جدد المكتب المسير لفريق اتحاد طنجة الثقة في المدرب هلال الطاير ليستمر في عمله، مؤكدا أنه مقتنع بما يقدمه لصالح الفريق.

وجاء الموقف من المكتب المسير لفارس البوغاز في ظل ترويج إشاعات حول إمكانية الانفصال بين إتحاد طنجة والإطار الوطني هلال الطاير، خاصة بعد الهزيمة أمام الفتح الرياضي في عقر الدار.

كما علمت الجريدة أن المكتب المسير دائما في مناقشات متواصلة حول الظروف العامة للفريق مع المدرب هلال الطاير في إطار عادي، نافية ما يتم الترويج له بوجود أجواء مكهربة بينه وبين المدرب.

يشار إلى أن هلال الطاير ارتبط بالفريق الطنجي في السنوات الأخيرة، وساهم في بقائه في ظل ظروف صعبة تتعلق بالأزمة المادية والمنع من الانتدابات.

تصفيات مونديال 2026

غانا تكتسح جمهورية إفريقيا الوسطى بخماسية وتقترب من التاهل الى النهائيات

حقق منتخب غانا فوزا كاسحا على مضيفه منتخب جمهورية افريقيا الوسطى بنتيجة -5صفر في المباراة التي جمعت بينهما، أول أمس الأربعاء، على أرضية الملعب الشرفي بمدينة مكناس المغربية، لحساب الجولة التاسعة من التصفيات الافريقية المؤهلة لنهائيات مونديال 2026 ليقترب خطوة اخرى نحو ضمان مقعده في النهائيات.

وأنهى منتخب غانا الشوط الأول متفوقا بهدف سجله محمد ساليسو في الدقيقة 20. وفي الشوط الثاني، أضاف منتخب "النجوم السوداء" أربعة أهداف أخرى عن طريق توماس بارتي وألكسندر دجيكو وجوردان آيو وكمال الدين سليمانا في الدقائق 52، 69، 71 و87.

وعن نفس المجموعة، تغلب منتخب مدغشقر على منتخب جزر القمر 1-2 بينما فاز منتخب مالي على نظيره التشادي -2صفر.

وعززت غانا صدارتها للمجموعة التاسعة برصيد 22 نقطة متبوعة بمدغشقر برصيد 19 نقطة ومالي وجزر القمر في المركز الثالث برصيد 15 نقطة وجمهورية افريقيا الوسطى برصيد 5 نقاط والتشاد برصيد نقطة واحدة.

هيرفي رونار يريد العودة إلى التدريب في إفريقيا

عبر مدرب منتخب السعودية لكرة القدم الفرنسي هيرفي رونار عن رغبته في العودة إلى قارة أفريقيا في المستقبل، بعد إنجازاته مع منتخبي زامبيا وساحل العاج، حسب ما قال في حوار مع صحيفة "ليكيب" الفرنسية.

وحول المكان الذي يرى فيه نفسه بعد عشر سنوات، قال رونار "حاليا أفكر فقط بما بعد 14 أكتوبر (موعد المباراة الثانية في ملحق التأهل الآسيوي ضد العراق). لكنني أعلم أنني سأعود إلى أفريقيا يوما ما، ربما عندما تتم إقالتي، أو حين أشعر أن الوقت قد حان. هذا قدر يقرره الحظ".

وقاد رونار زامبيا إلى لقب كأس أفريقيا عام 2012 وتوج باللقب عينه عام 2015 مع كوت ديفوار في إنجازين لافتين. وتابع المدرب البالغ 57 عاما "أتمنى أن أكون مدربا لمنتخب وطني في كأس العالم 2034، التي ستقام هنا في السعودية. سأكون حينها في السادسة والستين أو السابعة والستين، وهذا لا بأس به!".

وكشف رونار أن التأهل إلى كأس العالم قد يضمن له البقاء في منصبه حتى كأس آسيا 2027 التي تستضيفها السعودية "هذا ما هو مكتوب على الورق. لكننا لم نعد نولي ذلك أهمية. نقوم بعملنا ونحضّر مبارياتنا بأفضل طريقة ممكنة".

وتابع "لا مفاجأة في ذلك، فكل شيء مذكور في العقود. عندما وصلت خلفا لروبرتو مانشيني (في أكتوبر 2024)، كنت أدرك حجم التحدي، ولم يكن سهلا. المنتخب كان قد خاض ثلاث مباريات على أرضه من دون أن يفوز بأي منها (تعادلان وهزيمة). وعندما تسلمت المهمة، كانت أمامنا أربع مباريات خارج الديار مقابل اثنتين فقط في ملعبنا".

واعتبر المدرب السابق لمنتخب سيدات فرنسا ومنتخب المغرب للرجال في مونديال 2018 أن المنتخب السعودي تطور كثيرا "رغم أن الطريق لا يزال طويلا. لكن الناس يخلطون أحيانا بين السعودية، وهي بلد كبير لكرة القدم يبلغ عدد سكانه 35 مليون نسمة، وبين قطر أو الإمارات، جيرانها في الخليج. لا يوجد أي لاعب مجنّس في المنتخب، وآمل أن يستمروا على هذا النهج. المنتخب الوطني يجب أن يحتفظ بهويته، فحين تُجنَّس الكثير من اللاعبين، تفقد روحك".

بسم الله الرحمن الرحيم

«يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي».

لاعب الاتحاد البيضاوي السابق حميد نشاط في ذمة الله.

لبى داعي الله مساء اليوم بإحدى مصحات الدارالبيضاء اللاعب السابق لفريق الاتحاد البيضاوي حميد نشاط .

وامام هذا المصاب الجلل نتقدم بأحر التعازي لعائلته ولكل اصدقائه الرياضيين سائلين المولى عز وجل ان يتغمده بواسع رحمته وأن يكرم نزله ويوسع مدخله ويسكنه فسيح جناته و يلهم اهله ودويه الصبر و السلوان.

المرحوم حميد نشاط لعب لالوان فريق شباب المسيرة والاتحاد البيضاوي والاتحاد الرياضي البيضاوي (فريق التبغ).

انا الله وانا اليه راجعون.